هذه المقامات التي انشأها علامة الدنيا بلا خلاف البحر الطامي صاحب الكشاف جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري

تغمده الله برحمته وعفى عنه

بمنه وكرمه

آمين

مشروحة الفاظها اللغوية ونكاتها الادبية واشاراتها الحكمية ورموزها التاريخية بقلم مؤلفها الطائر الصيت المشار اليه اسكنه الله فراديس الجنان

«الطبعة الاولى»

المطبعة العباسية في شارع كلوت بك بمصر «لصاحبها امين الشدياق»

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الاجل جار الله العلامه استاذ الدنيا شيخ العرب والعجم . فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رضى الله عنه وعن اسلافه تحققت احسن الله توفيقك رغبتك في ازدياد العلم وحرصك على ارتياد الحكمة واستيهالك للنظر في النصائح لما انت متسم به من حيازة مقتنيين وهما ايثار الجد على الهزل والتهالك على الكلام الجزل فاسعفتك الى طلبتك من بيان ما اشكل عليك من الفاظ النصائح ومعانيها . وانا اقدم قبل الخوض في ذلك تنبيهك على ان لا تطالع هذه النصائح الا ملقيا فكرك الى معانيها مقصرا ذهنك لاوامرها ونواهيها حتى تكون اقتباسك منها في اخلاقك . رافعا لك اوفر من استفادتك لبلاغتها و براعتها فقد علمت ان العمل بعض ما فيها مما يهذب النفس و يطهر القلب وتوصيتك ان لا تمكن منها الا من يوازيك في نسكك او يدانيك من اولى الفضل والديانة وان تربأ بها عن اولئك الذين يحسبون انهم يحسنون ولا يحسنون لتكون من العمال بقول عيسى عليه السلام لا تطرحوا الدر تحت ارجل الخنازير . فان العلم بقلته يكبر

نكبرهم و يصغر بصغرهم • ولقد راينا من المشايخ من يحتاط في اكرام مصنفه حتى لا يرضى له الا ان يكتب بخط رشيق وبقلم جايل وفي ورق جياد وان يخط مضبوطا بالنقط والشكل فقد قيل الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً وان يأمر من التسخها بان يوشح صفحه باثبات اسم المنشيء ونعته والدعاء له بالرضوان والرحمة فانه اقل ما يستوجبه منه على ما وصل اليه من فوائده وتكليفك ان لا تمر على شيء من تلك الاسجاع وغيرها من ابواب الصنعة الا متأملاً وجه تمكنه وثبات قدمه والاستعداد له قبل مورده لتعلم ان ما سماه الناس البديع من تجنيس الالفاظ وترصيعها بطلب الطباق فيها والتجنيس والتسجيع والترصيع لا يملح ولا يبرع حتى يوازي مصنوعه مطبوعه والا فما قلق في اماكنه ونبا عن مواقعه فمنبوذ بالعراء مرفوض عند الخطباء والشعراء وان ينبه على من يدرسه على مواقع النكت فيها واللطايف وما روعي في مقاطعها من رايع الترتيب و يفهمك ان كلمات السجع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفاً عليها لان الغرض ان يجانس بين القراين و يزاوج بينها وما يتم ذلك الا بالوقف والا ذهبت ايادي سبا الا ترى الى قولهم لا مرحبا بحجاب يحل الدين و يقرب الحين لو ذهبت تصل ما لم تكن لك بدٌّ من جر حجين وتنوينه ونصب قرينتيه فعطلت عمل الساجع وفوت غرضه وهدمت بناءه وتامل كلام سحابة العرب في الابواء وغيرها تجد الامر على ما فهمتك واذا رايتهم يخرجون الكلم عن اوضاعه لطلب الازدواج والتشاكل فيقولون آتيك بالغدايا والعشايا واذا طلع النطح طاب السطح يريدون الغدوات والناطح فما ظنك بهم في ذلك اسئل

الله ان ينعم لك بكمال النعم ويعينك على افادة اهل الحرم وافادة الوفاد من اقاصي البلاد ويكتبك ببركة هذا البيت العتيق في زمرة العتقاء من النار ويثبت اسمك في جملة الابرار الذين لهم عقبى الدار

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاحْمدُهُ (١) على ما أدرج (٢) من الائه في تصاعيف (٣) اثلائه وما رزقني من درك الفطنة بما أداقني من مس المحنة وما تهدل (٤) علي من تمر الطافه (٥) حتى استحكمت اصابعي من اقتطافه واستعينه في الاستقامة على سواء (٦) سبيله واستعيذ به من الاستنامة (٧) الى

شرح الخطبة

(١) واحمده عطف على الفعل المضمر الذى تعلقت به الباء في آية البسملة كانه قيل بسم الله اشرع واحمده (٢) الادراج الطى كانه شيء بعد شيء كالدرج طاقة بعد طاقة (٣) التصاعيف الاضعاف ... بالتضعيف الذي هو مصدر كما سمي النبات بالنبت قال رؤبة ... وادرت بذلك ما وفق الله لي من الارعواء والتيقظ في ... (٤) تهدلت الثمار اذا تدلت ودنت من القاطف ... (٥) الالطاف عند المتكلمين هي ... التي عندها يطيع المكلف او يكون اقرب الى الطاعة ... ولولاها لم يطع او لم يكن اقرب مع تمكنه في ... الله بعبده يلطف به واما الالطاف ... ولكن لما عنده الكريم واللطف (٦) سواء الشيء وسطه لاستواء ما بينه وبين الاطراف في المساحة (٧) الاستنامة

الشيطان وتسويله (١). واصلي على المنعوت بالفرقان الساطع والبرهان (٢) القاطع محمدٍ وآله. هذه مقامات أنشأها الامام فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري والذي دعاه لانشائها انه أُري في بعض اغفاءات (٣) الفجر كأنما صوّت به من يقول له يا ابا القاسم أجلٌ مكتوب وأملٌ (٤) مكذوب فهبّ من إغفاءته تلك مشخوصاً (٥) به مما هاله من ذلك وروّعه ونفّر طائره وفزّعه وضمّ الى هذه الكلمات ما ارتفعت به مقامه وآنسها باخواتٍ

---

(١) التسويل استفعال من النوم ومعنى ا تنام اليه سكن اليه سكون النائم التسهيل من اسحاب الاسول وهو المسترخي الوهي العرالى وداء ولاء مسترخية لامتلائها بالماء تعلى انها الر بوص سولاء فيها ودمات يعن

(٢) البرهان بينة مرئدة ووقد ابوه الرحمن ... من تركيب البرهة وهي المرأة البيضاء لان الحجة توصف بالانارة والبياض وبرهن مولد (٣ في امالي الدمن اعفاءة الحر (٤) وامل مكذوب كان النفس تقول دمل اكون ما ... ذي ... دية ن ذلك ونحوه قراءة ولقد صدق ... الناس ... كان الناس قال الطبه لا ... ك ... كا ال (٥) ... اذا عاق في مكانه ... او ... الباء الاولى للتعدية والثانية صلة موكدة ويقال شخص به اذا اغتابه

قلائل ثم قطع لمراجعة الغفلة عن الحقائق وعادة الذهول عن الجدّ بالهزل فلما أُصيب في مستهلّ شهر الله الاصمّ (١) الواقع في سنة اثنتي عشرة بعد الخمسمائة بالمرضة الناهكة (٢) التي سماها المنذرة كانت سبب انابته وفيئته وتغير حاله وهيئته وأخذه على نفسه الميثاق لله ان منّ الله عليه بالصحة أن لا يطأ بأخمصه عتبة السلطان ولا واصل بخدمة السلطان اذ يأله وأن يربأ بنفسه ولسانه عن قرب الشعر فيهم ورفع العقيرة (٣) في المدح بين أيديهم وأن يعف عن ارتزاق عطياتهم وافتراض (٤) صلاتهم مرسوماً وادراراً وتسويغاً ونحوه ويجدّ في اسقاط اسمه من الديوان ونحوه وأن يعف نفسه حتى تقيّ ما استطعمت في ذلك فيما حلا لها في سني جاهليتها

(١) كانوا يسمون رجباً الاصمّ لان السلاح لا يقعقع فيه ولذلك سموه منصل الاسنة (٢) نهكه المرض وهو الفصيح ونهكه وانهكه اذا بلغ منه ومنه فلان ينهك في العدو وشجاع نهيك (٣) عقرت رجل رجل فرفعها وهو يصيح فضرب رفع العقيرة مثلاً في التصويت (٤) فرض العطاء رسمه وفروض الجند مراسمهم وافترضه اخذه كقولك افترض

وَتَتَقَعَ بِقُرَصِيهَا وَطِمْرَيهَا وَانْ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ التَوَكُّلِ وَيَتَمَسَّكْ وَيَبْتَتِلَ الى رَبِّه وَيَتَنسَّكْ وَيجْعَلَ مَسكَنَهُ لِنفسهِ مَحْبَسًا وَيَتَّخِذَهُ لَهَا مَحيسًا (١) وَلاَ يَرِيم (٢) عَنْ قَرارِهِ مَا لَمْ يَضْطَرَّهُ امرٌ خَيْرٍ لاَ يَجِدُ الصالحُ بُدًّا مِنْ تَوَلِّيهِ بِخَطْوَهْ وَانْ لاَيَدرُسَ مِن العلوم التي هو بصددِها الا ماهو مُهِيبٌ (٣)

(١) المحيس موضع التحييس وهو السجن كالمقيد لموضع التقييد في قوله

حللي بالنوباه عوجا فما ارى ... بها منزلا الا حديث المقيد

والتحبيس الدليل والتلبيس وهو من حاست البيضة اذا فسدت ولانت وقالوا حاس بصيانه افسده بان لم يف به وفي دالية النابغة وحيس الحس وتعزى الى على بن ابي طالب رضى الله عنه ه

اما تراني كيسا مكيسا ... بنيت بعد نافع محيسا

تريد مخيس وعن ابن دريد انه يكسر الياء وعن الاصمعى انه فتحه فقيل له اما نحيس من فيه فقال هذا كما قيل لبعض الملوك المكعبر بفتح الباء وانما لقب بذلك لانه ضرب كعابر الرؤس والوجه في ذلك التسمية بالمصدر او بالمكان (٢) لا يريم لا يبرح يقال رام المكان ولا ترمه وقال الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل ... اراناسواء ومن قد يتم

ابانا فلا رمت من عندنا ... فانا بخير اذا لم ترم

(٣) اهاب به الى كذا دعاه اليه وهو من اهابة الراعي بالابل لما

بدارسه الى الهدى . رادع له عن متابعة الهوى ومحذ
عليه في علوم القراآت والحديث وابواب الشرع من (١)
عرف منه انه يقصد بارتياده وجه الله تعالى ويرمي به
الغرض الراجع الى الدين ضاربا (٢) صفحا (٣) عمن تطلّبه
ليتخذه اهبة للمباهاة وآلة للمنافسة ويتسوّر (٤) على اقتباسه الى
الحظوة عند الخائضين في غمرات الدنيا والتسمّي بين ظهرانيهم
بالفاضل والتلقب بالبارع وذريعة الى ما برع هو يده
منه وباب التوبة النصوح من الرجوع اليه او يرجع الناس

فيها من الارباب (١) من عرف منه مفعول يدرس ودرس متعد
الى مفعولين لانك تقول درس العلم فاذا تعاطيه نقلته الى مفعولين و تكون
ايضا درّس بمعنى درس على التكثير والتكرير و يحتمل قراءة من قراء
وما آتيناهم من كتب يدرسونها الوجهين (٢) ضاربا بنفسه وطاردا لها
كما تضرب عن الحوض غريبة الابل (٣) صفحا اعراضا على انه مفعول
له او حالا على انه ظرف ويدل عليه قراءة من قرأ افنضرب عنكم
الذكر صفحا بالضم (٤) التسور والتسلق عن قتال تسور الجدار وعليه
اذا ركب سوره اي اعلاه ثم هبط عليه وتطاير تسمه وتدراه وتربعه اذا
ركب سنامه وذروته وربعه من اعلاه واما دلالته فمستعار من التفعل
من سلق المرأة اذا تعساها مستلقية ومنه ركوبه الجدار بذلك

في الصَرْعِ وحينَ اتاحَ اللهُ له الصحةَ التي لا يطاقُ شكرُها والطف له في الوفاء بما عَهِدَ والضمانِ الذي لا يَخِيسُ به الا ظالمُ نفسهِ (١) انتدب للرجوعِ الى رئاسِ عمله في انشاء المقامات حتى تممها خمسين مقامة يعظُ فيها نفسه وينهاها ان تركنَ الى ديدنها الاوّل فكر فيه وذكرٍ له الا على سبيلِ التندمِ والتحسرِ ويأمرها ان تلحّ في الاستقامةِ على الطريقة المُثلى والقاء الشراشرِ(٢) على ما يقتضيه ما ابرمه من الميثاق واكّده من العقد فعلَ الحازم الذي استثناه اللهُ في عقله وفضلهِ وجدّهِ وثباتهِ من كثيرٍ من الناسِ ولم يأتل فيما يعودُ على مقتبسيها بالنفعِ وعطيهِ الجدوى في بابي العلم والتقوى من انتقاء الالفاظ واحكام اسجاعها

(١) انتدب الى كذا فانتدب له من كلام العرب ورجع الى رئاس عمله وكر على رئاس امرك ورئاس السيف مقدمه ومن مجاز العامة رجع الى راس عمله (٢) القى شراشره على كذا اذا ركب عليه وقال ذو الرمة

وكائن ترى من رشدة في كريهة ومن غية تلقى عليها الشراشر

وحقيقة الشراشر ما تفرق من همه وانتشر كانقوا جمع له همه من قولهم شرشر الشيء اذا قطعه قطعاً ولا واحد لها كالاميرين جمع له جراميزه ويجوز ان تكون جمع المصدر الذي هو الشرشرة مسمى به

وتفويف(١) نسجها وابداع نظمها وايداعها المعاني التي تزيد المستبصر في دين الله استبصاراً والمعتبر من أولي الالباب اعتبارا والله يسال ان يلقي عليها قبولاً من القلوب ويرز قها ميلا من النفوس واصاتا من الأسماع وتسييرا في البلاد وان يستنطق السنة من طرأت عليه من افاضل المسلمين بالدعوة الطيبة لمنشئها والترحم على مقتضبها (٢) والله تعالى مرجوًّا لاجابة لمن يسأله من اهل الأنابة

(١) التفويف الوشية و برد مفوّف فيه خطوط بيض قال ابن دريد المفوّف الموشي فيه رقة و يقال للوشي افواف قال ابن الزبعرى

قد كذبتم ما لباسكم ... جدد الافواف والحبره

بل ثياب القين بذكم ... وثياب القين مشتهره

و يقال برد افواف قال عبد العزيز زرارة الكلابي

لئن مررت على ثياب مطلقا ... لاكسونك بردا غير افواف

وقال في الواحدة فوفة و يقال فلان لبس الفوف والفوف نكت بيض في اظفار الاحداث (٢) اقتضاب الكلام اختراعه وارتجاله من قولهم اقتضب الغصن اذا اقتطعه بسرعة واقتضب الناقة اعسرها وهو ان يركبها قبل ان تراض وناقة مقتضب وقصيدة قضب وقال ابن دريد كل من كلفته عملا قبل ان يحسنه فهو مقتضب فيه ومنه كتاب المقتضب

مقامة (١) المراشد (٢)

يا ابا القاسم إنّ حصَال (٣) الخيرِ كتفّاحِ (٤) لُبْنَانْ

لابي العباس المبرد ولله دره من كتاب بعد الكتاب

(١) المقام والمقامة كالمكان والمكانه موضع القيام فاتسع فيهما حتى استعملا استعمال المكان والمجلس وقال الله تعالى خيرٌ مقاماً واحسن ندياً وقال نهشل بن حري الدارمي

انا نظرنا في المقامة مالكاً نظر المسافر اين ضوء المرقد

وقال المسيب بن علس

وكالمسك ترب مقاماتهم وترب قبورهم اطيب

ثم قيل لما يقام به فيها من خطبة او شبها مقامه كما يقالُ له مجلس ويقال مقامات الخطباء ومجالس القصاص كما يسمى الجالسون فيها مقامه قال زهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم واندية ينتابها القول والفعل

ومجلساً قال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس

(٢) المراشد جمع مرشد بمعنى الرشد وفي الاعلام مرشد ورشد (٣) الخصلة اصلها المرة من الخصل في النضال وهو الغلبة فيه يقال خاصلته فخصلته وتخاصلا في الرمي (٤) تفاح لبنان موصوف بحسن اللون وطيب الرائحة والطعم ويجلب في القوارير الى الخلفاء ووصفه المأمون فقال فيه البياض الفضي والحمرة الياقوتية والخضرة الزمردية لو فرقت الواحده منه لكانت

كيفَ ما قلَّبتها رَغبتكَ الى نفسها وإنَّ حصالَ السوء كحسكِ السَّعدان (١) أيْ وجِّهْتها بهتكَ عن مسِّها فعليكَ بالخير أنْ اردتَ الزُّول (٢) في مطارفِ (٣) العزِّ الأَقْعس (٤) وإيّاكَ والشرَّ فإنَّ صاحبهُ

قوس قدح ولو جمعت قوس قدح لكانت نباحة لسانية وعلى نمط وصف المأمون قال الخليع الشامي

الراح تفاح جرى ذائبا وهكذا التفاح خمرٌ جمد

فاشرب على جامد هادوبها ولا تدع لذة يوم لغد

وقال ابو الطيب

لما التقى حدها وتفاح لسـان وثغري على حمياها

(١) السعدان نبات تعز عليه الناب الابل وفي المثل مرعى ولا كالسعدان و يقال اطيب الابل لحماً ما اكل السعدان و ينبت متفرشاً على الارض وقيل لبعض اهل البدو اما تخرج الى البادية فقال اما ما استلقي السعدان فلا و يقال له الفطب وهو كثير الحسك يقال قطبة حسكة وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولتألمن النوم على الصوف الاذربي كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان (٢) الزول في الثوب الصافي التحبر وبه ورمح اذياله ورجل زول وامرأة زولة والزول الذليل يقال شمر زوله لغة يمانية (٣) المطرف بكسر الميم وضمها ثوب في طرفيه علمان ونحوه المصحف والمصحف والمسجد والمسجد والاصل الضم والكسرة بدل وهذا في الحركات كالابدال في الحروف (٤) عزّ اقعس

مُلْتفٌ (١) في أَطمارٍ (٢) الأدلِّ الأَتْعَس اقبِلْ على نفسِك
فسُمْها (٣) الخطرَ في العواقِب و نصِّرْها عاقبةَ الحذر (٤)
المراقِب (٥) وناغِها (٦) بالتذكرةِ الهادية الى المراشد وبادِها الى

وعزة قعساء واصله وصف العزيز المتكبر بالقعس وهو خروج الصدر للكبر كما يوصف بالشوس والصيد والصعر والصور فنقل الى العز كقولهم جد جده واياك والشر واتق نفسك واتقي الشر (١) التف في ثوبه وتلفف في ثوبه وعن عبد الرحمن بن حسان انه لسعه زنبور فقال له ابوه مالك قال لسعني شيء كان ملتف في بردى حبرة (٢) الطمر الثوب الخلق وفي الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين واتانا فلان في طمره كما تقول في هدمه اي في قطعة من الاخلاق واطمر بطموره اذا اشتمل بها وهو في الاصل فعل بمعنى مفعول من طمره اذا ستره لان العيون تقتحمه ولا تتعلق به فكانه مطمور (٣) فسمها الخطر من قولهم سامه خسفاً وقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب اي يبغونكم اياه ويريدونكم عليه من سوم السلعة (٤) الحذر والحذَرُ كالنجس والنجَس التشديد الحذر (٥) المراقب من راقب الله اذا حاذره وفلان لا يراقب ربه وحقيقته لا يراعي مايجب عليه مراعاته بالفكر فيه والعمل به وتقديره لا يراقب امر ربه (٦) المناغاة كالمناغمة والنغية النغمة يقال نغى الحيّ فلان نغية حسنة ونغيت اليه اخرى اذا تكالما بما يحسن ويحب وفي امثالهم واهاً لها من نغية ما ابردها على الكبد يضرب عند الخبر السار ومن فصيح كلامهم ناغى الماءُ الكوكب اذا رُوِيَ خيالها فيه

العمَلِ (١) الرافعِ والكلم الصاعِد واُلجُمْها عما يَكلِمُ دينها ويَثْلِمُ يقينها وحاسِبْها قبلَ أَنْ تحاسَب وعاتبْها قبل أن تعاتب وأخلصِ اليقين وخالص المتقين وامشِ في جادَّة الهادين الدالين وحالفْ عن ثنيّاتِ (٢) طرقِ العادينَ الضالين واعلم أنّ الحاملَ على الضلال صِلٌّ (٣) أصلال لسعتُه لا ينفعكَ منها الرُّقي الا اذا كانتْ رُقيتُك التقى سقى الله أصداءَ قومٍ هبُّوا ثم انتعشوا وحدَّوا فيما احذى عليهم وانكمشوا (٤) ويحكَ اخلط نفسك بغمارهم واحملها

(١) العمل الرافع والكلم الصاعد من قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه (٢) ثنيات الطرق ما تشعب في صغار المسالك ويسمى السرهات والبراره والمخالفة عنها تركها يقال خالف عنه اذا تركه وخالف اليه اذا قبل نحوه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وقال عبد الله بن الزبعرى

اكلل اطماري وآمر بالتقى ومن لا يخالف عن روى الجهل يندم

(٣) الصل الحية التى لا ينفع منها الرقية ويقال للرجل الداهي انه لصل اصلال والاضافة الى الاصلال لجعله واحداً منها متناهيا في الخبث كانه قيل خبيث خباث «٤» انكمش في الامر سعى فيه بسرعة وجلد ومنه كميش الازار خارج بنصف ساقه وكمش اذا باله شمرها كانوا

على شَقّ عمارِهم فعسيتَ (١) بفضل الله تَحوُ وتفوزَ بعض ما ترحو

مقامة التقوى

يا أَبَا القاسم العمرُ قصير والى الله المصير ٠ فما هذا التقصير ان رِبرِجَ (٢) الدنيا قد أضلَّكْ وشيطانَ الشهوةِ قد استزَلَّكْ (٣) لو كنتَ كما تدَّعي من اهلِ اللُّبِ والحِجَى (٤) ٠ لأَتيتَ بما هو احرَى بكَ واحجَى أَلاَ ان الاحجَى بك ان

يقولون اذا قتل قتيل خرجت من راسه هامه ولا يزال ترقو اسقوني حتى تدرك ثارُهُ والصدى ذكر الهام ثم قالوا سقى الله صدى فلان اي سهل درك ثأْرِه وقال الفرزدق

فلا اسقى الالهُ صدى تميمٍ فقد ازري بنا في كل بابِ

يقال دخل في غمار الناس وخمارهم وهو جماعتهم وكثرتهم من غمره وخمره اذا ستره لانهم يسترون الارض بكثرتهم او من يندسُّ في وسطهم (١) عسيت ان افعل هي اللغة الحجازية العالية وبها نزل القرآن فهل عسيتم و يقال عساكَ وعساني مثل لعلكَ ولعلي

(٢) الزبرج الزخرف وهو من اسماء الذهب وزبارج في الاعلام تسميته بجمعه كما سميت الضبع بحضاجر والبلدة بمداين (٣) لما كانت الشهوة حاملة للانسان على الذلة جعل لها شيطانا يستزل على سبيل الاستعارة (٤) الحجى العقل واشتقاقه من حجا اذا ثبت ومنه حاجيتك

تَلُوذَ بالركنِ الأقوى ولا ركنَ اقوى من ركنِ التقوى الطرقُ شتّى فاحترْ منها منهجاً يهدِيك ولا تَخطُ قدماك في مَضلَّةٍ تُرْديك الجادَّةُ (١) بيّنة والمحجةُ نيرَة والحُجَّةُ مُنْجِحه والشبهة مفتضحه ووجوهُ الدلالة وِضاء والحنيفيّةُ (٢) نقيّةٌ (٣) بيضــاء والحقُّ قد رُفعتْ (٤) ستورُه وتبلَّج فسطع نورُه فلِمَ تغالِطُ (٥) نفسك ولِمَ تكابِرُ (٦) حسَّك

كأنه غافلك لان المحاجاة كالمباراة في العقل وفلان حجى بكذا اذا كان خليقا به وهو به احجى كأن معناه ثابت فيه متمكن بدليل قولهم حقيق به ومعنى حق ثبت (١) الجادة معظم الطريق وقصده يقال فلان ركب الجادة اذا انطلق وهي فاعله من الجدة لانها ليست بعافية الاثر خافية المسلك كالطرق العادية التي ترك الناس سلوكها

(٢) الحنفية الملة الحنيفية وهي ملة الاسلام نسبت الى الحنيف وهو الذي مال عن جميع الاديان الباطلة الى دين الحق وتحنف الرجل كما يقال تهوّد وتنصر (٣) نقية بيضاء من قول النبي عليه الصلاة والسلام لعمر حين سمعه يقول انا نسمع احاديث من يهود وتعجبنا أفترى ان نكتب بعضها امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى قد جئتم بها بيضاء نقية (٤) رفعت ستوره كشف وبين ولم يبق فيه خفاء

(٥) المغالطة ان تحاول بصاحبك الغلط فيما لا يغلط في مثله الفطن فيقول لك أتغالطني وجيء بها على المفاعلة لما فيها من المراودة ومعالجة النفس ان تحدثها بما عرفت خلافه وسدت حذره (٦) والمكابرة المغالبة

ليت شعري ما هذا التَّواني   والمواعظُ (١) سيرُ السَّواني

مقامة الرضوان

يا أبا القاسم أجلٌ مكتوب وأملٌ مكذوب • وعملٌ خيرُهُ يقطُرُ وشره يسيل وما أكثر خطاءه وصوابه قليل انت بين امرين لذَّة ساعةٍ بعدها قرْعُ السِّن (٢) والسقوطُ في اليد ومشقةِ ساعةٍ يلوها الرضوان وعطةُ الاَبد وما

بانكار المعروف وغير انكر وفي امثلة كتاب سيبويه اريدًا انت محبوس عليه وأريدًا انت مكابر عليه بمعنى أتسطر ريدًا انت محبوس عليه واسلت ريدًا انت مكابر عليه لان معنى كوبر على الشيء غولب عليه وأُخذ منه غصبًا وقهرًا وقال ابو زبيد الطائي في صفة الاسد

عبوسٌ شموسٌ مصلخدٌ مكابرٌ   جريءٌ على الاقران للقرن قاهرُ

(١) والمواعظ سير السواني يريد انها متصلة غير منقطعة لا تزال تدور عليك وفي امثالهم سار السواني سفر لا ينقطع

(٢) يقال للنادم قرع سنه وسقط في يده واكل كفه وعض انامله وبنانه وهذا من باب الكناية لان ذلك مما يردف الندم ومعنى سقط في يده سقط فوه واسنانه في يده يعضها قال الله تعالى ولما سقط في ايديهم فحذف الفاعل وبني للجار والمجرور وقرئ ولما اسقط في ايديهم واصله اسقطت افواههم في ايديهم فحذفت الافواه وأُسند الفعل الى

عذرُك في ان تُرقِلَ كلَّ هذا الارقال (١) الى الشقاء وطول الحرمان وان تُعدَّ (٢) كلَّ هذا الاعداد الى النار وعصب الرحمن واين علّتك في ان تشرُدَ شِرَادَ (٣) الظّليم عن رضوانِ الله ودارِ النعيم هيهاتِ لا عذرَ ولا علّة الاّ أن عاجلاً حدَاكَ (٤) حثَّه على ايثاره ودعاك داعي الشهوةِ (٥) الى اختياره الاّ ان تمامَ الشقوه (٦) ان تقعدَ اسيرَ الشهوه

الجار والمجرور كقولك بلغ بالهدى ورُفع الى زيد اذا لم يرد ذكر المبلوغ والمرفوع (١) الارقال الاسراع مستعارٌ من ارقلت الناقة فهي مرقال كما استعار حسان في قوله

واصدُ بهاماً الى السيفِ صارما اذا ما دعى داعٍ الى الموت ارقلا

وزاد عليه الهذلي حيث قال

أما انه لو كان غيرك ارقلت اليه القنا بالراعفات اللهاذم

(٢) يقال جاء معدّا اي مسرعاً وقال ابو عبيد الاعداد سرعة المشي والاعداد مثله (٣) شراد الظليم مثل يقال أشردُ من ظليم وهو ذكر النعام وكانه سمي ظليما لانه يظالم غيره بان ياخذ بعض ذاك بخصه كما ياخذ ذاك بعضه (٤) حداهُ على الامر بعثه عليه وحثه وهو من حدوِ الابل (٥) جعل للشهوة داعيا مجازاً كما جعل لها شيطاناً (٦) الشقوة والشقوة لغتان وحق هذه ان تفتح شينها لوقوعها قرينة الشهوة واذا ورد نحو قوله عليه السلام ارجعن مأزورات غير

ايها العاقل لايعجبنك هذا الماء (١) والرونق فانه صفو محوٌّ تحته الرنق ولا يغرنك هذا الرواء (٢) المونق (٣) فوراءه البلاء المؤبق سبحان الله اي جوهرة كريمة أوليت · وباي لؤلؤة يتيمة (٤) حليت وهي عقلك ليعقلك ·أوحجرك ليحجرك ونهيتك لينهاك وانت كالحلو (٥) العاطل · لفرط تسرعك الى الباطل

مأجورات كان اختيار احدى النفس السابقتين على الاخرى الازدواج اولى «١» اراد بالماء البهاء ولا نس ومنه ماء السيف لفرنده وهو مستعار من الماء المشروب وهذا مثل ازهرة الدنيا وزخارفها «٢» وكذلك الرواء المونق والرواء المنظر تقول العرب ما لفلان رواء ولا شاهد اى منظر ولا لسان قال ابو علي الفارسي يكون من الرواء ويجوز ان تكون من الري ويكون المعنى ان عليه طراوة وعليه نضارة لان الري سببه ذلك كما في العطش يتبعه الذبول والجهد «٣» أنق الشيء فهو انق وانق اذا عظم حسنه وآنق غيره اذا اعجبه وانقه غيره فهو مونق «٤» اليتيمة التي لاشبه لها لانفرادها عن الاشباه وكل شيء انفرد فقد يتم ويتم فهو يتيم وقيل لها فريدة والجمع فريد وفرائد وقال ابن دريد الفريدة كل جوهرة فصل بها بين ذهب في نظم «٥» كالحلو كالخالي من العقل العاطل من حليته لان التسرع الى الباطل ليس من قضية العقل كما قال الله تعالى لا يعقلون فيمن لا يعمل على مقتضى عقله وان كانوا عقلاء مراجيح العقول

﴿مقامة الارعواء(١)﴾

يا ابا القاسم شهوتك يقطى فأبها وتسالك فرصة فاغتنمها . قبل ان تقول قد تاب القدال وسكت العدال أكفف قليلاً من غرب شطارتك وانته عن بعض شرارتك حين عيدان (٢) نشاطك (٣) تحقق وألسنة عذالك تنطق وعيون العواني اليك رواني (٤)وعودك

«١» الارعواء افعلال واصل ارعوى ارعوّ نحو احمرّ فأعلت احدي الواوين كما فعلوا في افعالّ نحوه وهو احواوى واصله احواوّ ومعناه الانقياد والميل الى الرشد قال عدي بن زيد العبادي

فارعوى وامه فقال وما غبطه حيٍّ الى المماتِ يصيرُ

وليس من الرّعوى لان لامه واوٌ ولام الرعوى ياءٌ لانها من الرعاية ألا ترى ان معنى ارعى عليه و رعاه واحد وانما قلبت واواً فرقاً بين الاسم وبين الصفة التي هي حربا وصديا «٢» العيدان جمع العود الذي يضرب به وخفقها اضطرابها واضطراب اوتارها يقال خفقت العيدان «٣» جعل للنشاط عيداناً تخفق على طريق المجاز وهو من لطيف الاستعارة واوقعها

«٤» الرنوّ دوام النظر ومنه كاس رنوناة دائمة الدور وعين رانية وعيون روانٍ والوقف باثبات الياء فيما لا ينون كالوقف بحذفها فيما ينوّن اعني ان الفصيح هذا القاضي وهذا قاضٍ اراد وصف شبابه فجعل نفسه كالغصن الاخضر واستعار له اوصافه فلذلك قال وعودك

رَيَّان وطلُّك فَيْنَان وحَظِيَّةُ قدك عَسَّالَه وفي عَمْرو (١) قوَّتِك اساله (٢) ثم اياك ان تنزل (٣) على طاعةِ هوَاك في الاستنامةِ الى الشيطان وخطرَاتِهِ والرُّكون الى اتباع خُطُوَاتِهِ فانَّ من تسويلاتِهِ لك وتخييلاتِهِ اليك ٠ أَن لاتَ (٤) حينَ ارْعواء واين (٥) عنك زمانُ الانتهاء على

ريان وطلك فينان كانه يخاطب الغصن والفينان الظليل وهو فيعال من الفن واصله في صفة الشجر يقال شجرة فينانة اذا التفت افنانها واسودّ ظلها فوصف به الظل كما يقال ذيل ذائل وقال ابو نواس فينان ما في اديمه جوب ومتعه الصرف وهمٌ منه كما وهم الطائي في عريان فقال والشعر عريان ما في عوده ثمرُ «١» اراد بعمرو عمرو بن معدي كرب وكان يعد بالف فارس وجعله لقوّته عمرًا من بديع المجاز وبارعه «٢» والبسالة مصدر الباسل وهو الشجاع الشديد العبوس قيل هو المانع من الباسر (٣) نزل على طاعته وعلى حكمه اذا فعل ذلك فعل راض غير ناب عنه مطمئنة به نفسه (٤) لات هي لا التي بمعنى ليس عند سيبويه زيدت عليها تاء التانيث كما زيدت على ثمَّ وربَّ للتوكيد وغير بذلك حكمها فلم تعمل الا في الاحيان ولم يبرز اسمها وخبرها معًا ولكن احدهما فاما ان يقال ولات حين مناص بالنصب بمعنى وليس الحين حين مناص واما ان يرفع على معنى وليس حينُ مناصٍ لهم وعند الاخفش هي لا النافية للجنس والمعنى ولا حين مناصٍ (٥) واين عنك استبعاد للزمان الذي ينتهي فيه عن

رِسلكَ(١) حتى يَجِيَ عصُ القامة وَيَبرُقَ صِلَع الهامَة
وترى التَّومة(٢) تَعامه(٣)فاما وَمِيعَةُ(٤) الشَّبِيبةِ معك فانْ
صاحَ بِك واعظٌ فلا اسمعَك(٥) هذه حبائِلُه ومصايدُه (٦)
وحِيَلُهُ ومكايدُه · والعجب من نفسك انها تستلذُّ الوقوع فيها
وان لم ترجُ الخلاصَ منها

الصواب (١) الرِّسل اسم من الترسل في الامر وهو الاتئاد فيه ومنه الحديث اذا اذنب فترسل واذا اتمت فاحذم ومعنى على رِسلك كن على رسلك او اثبت عليه وسمعتهم يقولون امش على رسلك وحلّ الا باعر علي رسلها وقيل للبن رسل لاسترساله في حلق شاربه وسهولة مروره فيه ومنه قوله تعالى لبنا خالصا سائغاً للشاربين ويقال لم يغصّ احد باللبن قط (٢) الثومة نبات ا ود وفي الحديث انكسف الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آض كأنها ثومة (٣) والثغامة نبت ابيض وفي الحديث أُتِي بابي قحافة وكأنّ راسه ثغامة شبه الشعر الفاحم بالثومة والابيض بالثغامه (٤) النشاط والحدّة يقال ميعة الشباب وميعة الفرس في عدوه قال امية بن ابي الصلت

اذ نحن في ميعة الشباب واذ نملك عيرانُ والهٌ قطمُ

(٥) ولا اسمعك دعاء من ابليس لعنه الله على الواعظ (٦) المصايد والمكايد باليا كياء المعاش في حروف التصريح بها ونقطها واما نحو الصحائف والرسائل والقائم والبائع فحقها ان لا تنقط ولكن برمز بهمزة

﴿ مَقامةُ الزّاد ﴾

يا ابا القاسم اترُكِ الدنيا قبل أن تترُكَك. وافرُكْها(١) قبل ان تفرَكك طلّقِ القائلةَ ملء(٢) فيها انا غدّارة غرّاره ختّالة(٣) ختّاره(٤) وما القائلُ(٥) رَأْيُهُ الا من رآني

فوق الياء او تحتها ونقطها خطأ شنيع عند العلماء المتقدمين والتصريح بها في اللفظ كذلك لا يخرج الا بين بين او همزة صريحة

(١) الفرك البغض وفركه يفركه وامرأة فروك خلاف عروب والمفرّك الذي تفركه النساء وكان امرؤ القيس مفرّكا وسأل بعض نسائه فقالت انك لخفيف العجزة ثقيل الصدرة سريع الاراقة بطيء الافاقة وتوجد منك ريح كلب وكان قد أُرضع بلبن كلبة

(٢) الملء مصدر مَلأ والمِلء بالكسر القدر الذى يملأ به الشيء ونحوهما السكر في مصدر سكر النهر والسكر فيما يسكر به ويقال اعطني مِلا القدح ومِلائه وثلثة املائه قال الله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا (٣) الختل الخدع وكان ختالٌ يختل الانسان حتى يثب عليه وقال ابن دريد ختلت الرجل عن الشيء ارغته عنه وختل الذئبُ الصيدَ تخفى له (٤) الختر افحش الغدر وفي كلام بعضهم

رب من هو عند الناس مختارُ وهو عند الله ختّارُ

(٥) فائل الرأي ضعيفه وقد فال رأيه وفيل رأيه ضعفه

على الاحرى محاره لا تني (١) ايامها ولياليها يَحُتّ (٢) من أَقْطَارِك فقصّ فيها اسرعَ (٣) ما تقصي اهمّ اوطارك ان اهمَّ اوطارك فيها روُّدك منها فالدارَ الدارَ قبل انتحاصك عنها لكل رُفقةٍ طاعةٍ يومٌ يتواعدُونه وميقاتٌ مضروب لا يَكادون يطعنون دونه فيتمهّلون (٤) في الاستعداد قبلَ حلولِ الميعاد ويتدبرون تَعبئةَ الجهار وتهيئةَ الزاد حتى اذا نهضوا نهضوا مِلأَ المَزاود (٥) والمَزاد ألاَ انّ الدير بماحاةِ رحيلك يصيحُ لك في بُكْرتك وأصيلك فقل لي اين جهارك المعَدّ واين زادك المهيّأ

(١) لا تني لا تفتر ولا تنيا في ذكري وتستعمل لا تني بمعنى استعمال لا يفتأ

(٢) يحت من اقطارك باخذ من جوانبك بمعنى ينقص فواك وينقص بذلك قال العجاج

كأنه من طول جذع العفسِ ورَمَلانِ الخمسِ بعد الخمسِ
ينحتُ من اقطاره بفأسِ

«٣» اسرع منصوب نصب المصدر لان المعنى فقص اسرع تقصيتك ويجوز ان يكون ظرفا اى في اسرع اوقات تقصيتك «٤» تمهل في الامر اتئد فيه وارتاض ووجد مهلة حتى قضى منه وطره ومنه قول الطائي تمهل في روض المعاني العوازب «٥» المزادة الرائدة على السطيحة بجلد لان السطيحة من جلدين والمزادة من ثلاثة قال الاصمعي

واين ما يُقتل به الطَّوَى (١) والظَّمَا لا اين كأني (٢) بك قد فوجئت بركوب السفرِ (٣) التاسع والشُّقةِ ذاتِ الاهوال والمطائع وليس في مِزودك كفُّ سويق يفثأُ من سَوْرة طَواك ولا في اداوتك جُرْعة ماءٍ تُطفيء من وَقدة صَدَاك فيا حسرتا (٤) لو ان يا حسرتا تعني ويا اسفا لو ان يا اسفا تجدي

﴿ مَقَامَةُ الزُّهْدِ ﴾

يا ابا القاسم ما لك لا ترْفُضُ هذه الفانيةَ رفضا ولا تنفض يدَيْك عن طلبها نفضاً ألم ترَ كيف أبغضها الله وابغضها انبياؤه ومقتها ومقّتها اولياؤه ولولا استيجابها ان تكون

المزادة والراوية والسعف شيء واحد وهو الذي يعلم خالد تالت بين الحلدس حتى يسع «١» الطوي الجوع يقال طوى يطوي اذا جاع وطوى طوي اذا اري من نفسه الجوع وليس به ونظيره عرج يعرج وعرج يعرج وقله حار عن سكمه

الى حوده لا البخل واسـ تجاب به نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله

«٢» كأني بك كأني ابصر بك ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم كيف تكون حالك غدا كأني انظر اليك وبت على تلك الحال

(٣) السفر التاسع سفر الآخرة وكف السويق وجرعة الماء كناية عن الشيء القليل «٤» والالف في ياحسرتا منقلبة عن ياء الاضافة

مرفوصة لورَبَتْ(١) عبدالله حَباح بعوصه ان راقك رُواُها
اَلحَميلُ فما وراَه مُشوّه ماهي الا سمّ دُعَاف(٢) بالعسل
مُموّه(٣) معصةُ المسارّ لم تَحلُ من أذى ٠ مطروقة(٤)
المشارب لم تصفُ من قذى مع كل استقامة فيها اعوجاج
وفي كل دَعَةٍ من المشقة مِراح «٥» شهدُها مشفوع بابَرِ النحل

«١» لوربت عبد الله حباح بعوصة من قول النبي عليه السلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوصة ما سقى كافراً منها شربة ماء
«٢» الدعاف السمّ الذي يقتل وحياً والزعاف بالراي مثله وزعفه وذعفه صعه مكانه «٣» المموّه اصله ان تطلى الحديد ونحوه بماء الذهب ليظن انه ذهب ثم صار مثلاً في كل شيء مزوّر واتموبه تفعيل من تركيب الما لان اصله ماه بدليل موبه وامواه ومياه الركية ورجل ماه القلب وسمعت في طريق مكة من يقول لبدوي كيف ماء وان فال ميهة فال اميه مما كان قال نعم اموه مما كان وامرت السكين مقلوب من اموهت وقد ملح بعضهم في قوله
ان الادب ابن موّه هو الادب المموّه
«٤» يقال ماء طرق ومطروق وهو الذي طرقته الدواب وخاضته وبالت وبعرت فيه ومنه قولهم هذا معنى مطروق للذي الم به غير واحد
(٥) المزاج ما يمزج به الشيء قال الله تعالى ومزاجه من تسنيم ومن ابيات الكتاب
كأنّ سبيئةً من بيت رأسٍ يكون مزاجها عسلٌ وماءُ

رُطَبها محجوب بسُلّاء(١) النخل أمام الطير نعيمتها الاصطلاء

نار الحرب قبل اعتناق سيفها معانقة ابناء الطعن والضرب

اذكر المَرْواني (٢) وما مُني به من حُظَّةٍ على رأسه مصبوبه

حين عضت بحبّة الرمان حبابته المحبوبه ثم هبها مروّقة (٣)

المشارب مصفقة من الشوائب قد صفت لصاحبها كل لذة

والقطاف مثله «١» السلاء شوك النخل والواحد سلاءه وفي امثالهم استغنى السلاءة عن التنقيح قال علقمة بن عبدة

سلاءة كعصا الهندي غلّ لها محطم من نوى قرآن محجوم

(٢) المرواني هو يزيد بن عبد الملك بن مروان اشترى جارية اسمها حبابة باربعة آلاف دينار وبلغ من استهتاره بها انه لهي بها عن تدبير الخلافة فكان لا نقعد للناس في الايام الا يوما واحدا فاصبح ذات يوم فقال لاكذبن اليوم من قال لا تصفو الدنيا لبشر يوماً فامر بحملت المفارش والآلات الى بستان له بظاهر الرصافة وفرش له حول بركة ثمة واجتمع من كان يستأنس به من ندمائه واندفعت حبابة تضرب وتغني فاهتز على غنائها وطرب وصفق بيديه وقال اطير اطير قالت فعلى من تدع الخلافة يا امير المؤمنين قال عليك فبينما هم على ذلك اذ احدث حبابة حبة رمان فرمت بها في حلقها فغصت بها وكانت فيها نفسها وكذب الله دعوى العاشق ومات بعدها بسبعة ايام (٣) روّق الشراب وصفقه صفاه قال الاصمعي صفق الشراب حوّله من اناء الى اناء ليصفو

واطلّته سحابةُ اللهو هاطلة مَردِّه(١) أما يكفي تيقن المسرور زوال ماهو فيه منغصاً لسرورها وزاجراً للعاقل أنْ يَلْوِيَ (٢) على غرورها بلى ان رل اللبيبُ على قصيةٍ لنّه ان دعاه داعي الشهوة لم يلبّه وهيهات ان مدعوّ الهوى لمجيب وان سهمَ دعوةِ الداعي لمصيب اللهمّ الاّ عبداً بحبل الله يعتصم ويتمسكُ بعروته التي لا تنفصم

طوبى لعبدٍ بحبل الله معتصمُه
على صراطٍ سويٍّ ثابتٌ قدمه
رثّ اللباسِ جديدِ القلبِ مستترٍ
في الارض مشتهرٍ فوق السماء سِمُه(٣)

والتصفيق الصرف والتحويل من صقع الى صقع وهو الناحية (١)المردّة التي اتت بالرذاذ وهو الضعيف من المطر واردّت السماء وارضٌ مردٌ عنها ردد قال لاصمعي وعن الكسائي ارضٌ ردّة (٢ لا يلوي على شيء اى لا يعرّج عليه قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد وحقيقة لوى عليه عطف عليه (٣، السمُ بكسر السين وضمها الاسم قال بسم الذي في كل سورة سمهُ ومعنى البيت مبني على قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كونوا جدد القلوب خلقان الثياب تخفون في الارض تعرفون في السماء

اذا العيونُ اجتلته(١) في بَذاذَته(٢)
تعلو(٣) نواظرُها عنه وتقتحمهُ(٤)
ما زالَ يستحقرُ الدنيا بهمّته
حتى ترقتْ الى الأُخرى به هِمَمُهُ
فذاكَ اعظمُ من ذي التاجِ متكئا
على النمارِق محتفّاً به حَشَمُهُ

(١) اجتلى الشيء اذا انصره كأنما جلي عليه واجتلاه قال
ابا ابن كلاب وابن اوس فمن تكن قناعهُ معطيا فاني لمجتلي
(٢) البذاذة ترك التكلف في الملبس والمطعم وفي الحديث البذاذة
من الايمان ورجل باذُّ الهيئة وبذها ولقد بذذت تبذي (٣) يقال علت
عنه العين اذا نبت عنه وفي الحديث انه دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل باذّ الهيئة تعلو عنه العيون فضرب بيده على كتفه وقال
هذا خير من الدنيا وما فيها (٤) اقتحمته اذا جاوزته ولم تعلق به
ازدراء له

﴿ مقامة الإبانه ﴾

يا ابا القاسم هل لك(١) في حآدرٍ(٢) حاسم(٣) ان أنعمتَ(٤) فلا انعم الله بالك(٥) ولا وصل حبالك ولا فضّ(٦) فو من

(١) يقال هل لك في كذا والى كذا لان المعنى هل ترغب يقال رغبت فيه ورغبت اليه وقيل لابي الدقيش هل لك في ثريدة كان ودكها عيون الضياون فقال اشدّ الهلّ واوجاه يريد اشد الرغبه ولا يخلو اما ان يركب من حروف هل لك اسما كالحولقه واما ان يجعل هل اسما بزيادة حرف من جنس اخره كما فعل بلوٍّ ثم تسمى به الرغبة حيث راى قولهم هل لك في معنى ارغب (٢) الحآدر اولاد بقر الوحش الواحد جؤذر وجودر واصله فارسي (٣) حاسم مكان وهو من قول عدي بن الرقاع

لولا الحياء وان راسيَ قد عثا فيه المشيب لزرت ام القاسمِ
فكانها بين النساء اعارها عينيه احوَر من جآذر حاسمِ

(٤) ان انعمت ان قلت نعم يقال طلبت منه كذا فانعم لي به اذا اجابكَ اليه وقال نعم فان قلت كيف صح الاشتقاق من نعم والحروف لا تكون مشتقة ولا مشتقا منها لانها جوامد لا تتصرف ولذلك لم توزن قلت هو بناء مقتضب من غير اشتقاق وانما ضمن حروف نعم ارادة ان تكون في لفظه دلالة على معناه كما قالوا لا لبيتُ اذا قلتَ لا ونحوه امن وهلل (٥) نعم باله اذا حسنت حاله ولانت وانعمه الله ٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنابغة الجعدي لا فض الله فاك فكان ثغره ما

ماءلكَ بالحق ردّهك وعصتّك بالملام وعصهتك(١) أصوةً (٢) وحقٌّ مثلكَ ان يَصحو لا أنْ يصبو أبراعا وقد حانَ لكَ أن تنزعَ لا ان تمرح (٣)ماأقبحَ لمثلك الفكاهة(٤) والدعابة (٥)

عاش كأنه بردة سهل والنص الكسر مع السرنق ومنه النص القوم وقال ذو الرمة

كأنّ أدماها والشمس جانحةٌ ودعٌ بأرجائها فصٌّ وموطومُ

والمراد بالنم الانسان ومنه المثل متى ... باسد ... فيك (١) العصه الستم ... عصبه ... كما يقال بحت البد ... وعس سمه (٢) أصوة اسم صوة (٣) ان ينزع الاول من النزوع يقال نزع عن الامر نزوعاً اذا امسك عنه وقد عيب على ابي نواس النزع بمعنى النزوع في قوله

واذا نزعتَ عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس

والقول فيه ان اصل نزع عن الامر نزع نفسه عنه فكثر استعماله بحذوف المفعول حتى اشبه الفعل غير المتعدى فقيل نزع نزوعاً كقعد قعوداً وقد ذهب ابو نواس الى ان استعمله على اصله وللشاعر ان يلمح الملامح البعيدة والاصول المجهولة ألا تراهم كيف جوّزوا صرفَ غير المنصرف وقصر الممدود لان الاصل القصر والصرف (٤) الفكاهة المزاحة وتفكه وفاكهَ صاحبه واصله من الفكاهة لانه كلام يتلذذ به كما يتلذذ بالفاكهة (٥) والدعابة مثلها وقال عمر بن الخطاب في علي رضي الله عنهما ذاك رجل فيه دُعابة وقد رُوي في بعض الحديث

ودَيدنَ(١) المِمراح(٢) التِّلعابه(٣) يا هذا الجِدَّ الجِد فقد
بلغتَ الاشُدّ(٤) وحلفتَ (٥) ثنيةَ الاربعين وكَلَرَ(٦)
القَتيرُ لِذاتِكَ(٧) اجمعين أَبعدَ ما خطاتَ ثنيتكَ في التعزُّل

المؤمن دعبٌ لعب والمنافق عبسٌ قطب (١) الديدن الدأب والعادة واما الددَن فاللعب وهو احد ما كان فاؤهُ وعينهُ من جنس واحد على فِعل نحو ققب وسبسب (٢) المِمراح الكثير المرح قال وقد اوفد حملاً ممراحاً (٣) التلعابه الكثير اللعب ونظيرهُ التقامة والتجانة والتدارة لصاحب الاعاجيب ومدر ماله (٤) الاشدّ مثل لاكياس والسدوس في كونه مفرداً غيرَ جمع وان كان على زنة الجموع ونظيرهُ على وزنه اسلم بن عاقل بن علكٌ وبلوغ الاشدّ ان يكتهل ويستوفي السنّ التي يستحكم فيها عقلهُ وتمييزهُ وقوّته وذلك اذا ناف على الثلاثين وناطح الاربعين وعن قتادة ثلاث وثلاثون سنة وقيل لم يبعث نبي قط الا بعد اربعين سنة (٥) وحلفت ثنية الاربعين تمثيل مثل حال من يقطع سني عمره بحال المسافر الذي يقطع المراحل ويطوي الثنايا ويخلفها وراءهُ (٦) لهزهُ القتير وخطّ فيه الشيب وخالطه واللهز الضرب والقتير رؤس المسامير فاستعير لبدو طوالع الشيب وجرى مجرى الحقيقة لكثرته في الاستعمال واستمراره فيه وفي شعر التهامي

وقد كان يعمرُ رأسي لا قتيرَ بهِ فسمرته قتيرًا صنعةُ الكبرِ

(٧) اللِدةُ من وُلِدَ ... ... لدة الرجل لمن وافق ميلادُهُ ميلادَه ... ... من باب

والتَّشبيب ودهبتَ بصفوة عُمُرِكَ في صحبةِ الحبّ والحبيب
واضللتَ حِلمكَ في اوديةِ الهوَى وعكفتَ همَّكَ على أَبرقِ
الحِمى وسَقطِ اللِّوى واتخذتَ نقر الحِواء (١) بلائكَ
وفتنتك ووَهبتَ لِظباء وَجرةَ ذَكائك وفطنتكَ
تريدُ ويحكَ ان تَصبرَ على ما فعلتَ وأَنْ تشيّعَ(٢) النارَ
التي اشعلت مهلاً مهلا فلستَ لذلكَ أهلا وعليكَ
بالخُروقِ الواهيةِ متوقّاً في رَفوِهَا وبالكُلُوم الدَّامية
مُتنَطِّساً(٣) في أسوِها أَنِبْ الى اللهِ لعلَّ الانابَةَ (٤)تمحّص
وافزَعْ الى اللهِ لعلَّ الفزعَ يخلّص وما اكادُ اظنُّ لِسعةِ

الكنانه لانه اذا شاب اقرانه في السن فهو من التشبيب (١) الحواء ووجرة مكانان قال

صحراء من نقر الحواء كانما برك الحياء بها رواح سقيم

وقال النابغة من وحش وجرة موشي اكارعه قال الاصمعي وجرة اربعون ميلاً ليس فيها منزل وهي مرتب الوحش وهي في الاصل اسم المرة من وجره الدواء بمعنى اوجره وجراً تقول وجره وجرة واحدة والحواء الوادي الواسع والجادة تقال نزلنا حواء بني فلان (٢) تشيع النار الى علمها ما يذكيها وحقيقته أتبع وقود نا الدخان من الحطب ل ل وسمي ما تبع به ب الداع (٣) بما ب ي الامر دوق فيه و ا الاسي (٤) الانابة الرجوع وقال سعد الا ن الزهري

آتاملكَ الاّ أنَّ عفو الله اوسع ولا اكادُ أشُك نظرًا في كرمهِ التأمل الاّ أنّي مع ذلك أفزع

﴿ مقامة الحذر ﴾

يا ابا القاسم اِحرِزْ(١) نفسك ان تعلّقتْ ببعض أطرافها جمرة اواصابته من الماء المغليّ قطرة هل تتمّ عند صدمة(٢) ذلك لانْ تقلِبَ وكرا في خطبٍ مهم او ترفع (٣)راساً لخيب ملم او تلقي سمعاً الي ما تتهاوى(٤) اليه الاسماع وتتقادفُ

ابوكَ الذي كان قريش اذا ابتدوا
أنابوا اليه في الامور العظايم

يخاطب عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة وهو العدل لُقِب عدلَ قريش كان يكسو الكعبة عاماً وتكسوها قريش عاماً وكان اكثر الناس مالاً في الجاهلية ويقال انابني فلان فما انبتُ اليه اي لم احفل به وهو من باب نوب نوبة اذا رجع مرة بعد اخرى وكانَّ حقيقته دخل في النوبة

(١) احرز نفسك قدّر حالها وقس امرها (٢) الصدم المسّ بشده اعتماد ويقال صدم به الحائط واصطدم الفحلان ومنه صدمة الكاس لحمياها وصدمة الخطب وفي الحديث الصبر عند الصدمة الاولى حين تصدم المصيبة صاحبها (٣) كلمته فما رفع لي راساً اي فما أبَهَ لي ولم يبال بي ومعناه كلمته وهو مطرق لا يرفع نفسي ونسب كلامي بعض رأسه والتكبير لذلك (٤) تتهاوى اليه الاسماع تتسارع اليه ويقال

نحوَهُ القلوبُ والطِّبَاعِ   ام بها في تلكَ الوَهلَةِ(١) ما يَشغَلُها
عن أنْ تَنطِقَ في شأنٍ يَعنِيها بحرف . او تَرمِيَ الى احبّ
خلقِ اللهِ اليها بطرف كلا ولو كنتَ ممن يَعْطِفُ(٢) الأَعِنَّةَ
باصبَعٍ وَيتَبسَّطُ(٣) في مهابِّ الرِّياحِ الاربع (٤) لتَسَلَّكَ
التألُّمُ عن كبرياء سُلطانك ولأَدْرَجَ تلك الاعِنةَ تحتَ

الهوي بالضم الى فوق وبالفتح الى اسفل وقال بشار بن برد

كأنّ مثار النقع فوق رؤسهم   واسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبه

اي تسارع في السقوط (١) فعل ذلك في اول وهلة اي في اول ساعة وهي من وهلت الى الشيء وهلاً ووهمت اليه وهماً اذا ذهب وهمك اليه وحدقتها في اول خطرة (٢) ممن يعطف الاعنة باصبع هو الملك العظيم السلطان الذي استوى على الناس وقهرهم مكانهم خيل امتلك اعنتها فهو يعطفها كيف شاء باصبع واحد لا يكترث بها لعزة سلطانه ونفاذ امره وهو من باب التخييل والتصوير الحالة الدالة على التصرف كقوله عزّ وجلّ والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وهو من قول البحتري (ثني الاعنةَ كلهنَّ باصبعِ) «٣» تبسط في البلاد تملك عليها وانتشرت فيها آثار علته وسلطانه من قولهم تبسط فلان في البلد كذا اذا سار فيه طولاً وعرضاً وتبسط في الارض تمدّد عليها مستلقياً (٤) الرياح الاربع القبول التي تهبّ الى قبل الكعبة وهي الصبا والدبور التي تهب الى دبرها والجنوب التي تهب الى جنبها الايمن والشمال التي تهب الى شمالها

مَطَاوِي بِسيالِك هذا وإنَّ الحمرةَ والقَطرةَ كلتاهما هَنَةٌ (١) يَسيره ومدةُ إيلامها ساعةٌ قصيرة تم إبهاءعلى ذلك لتنسيكَ جميعَ ما همتكَ اليه عائره(٢) وافكارُكَ عليه دائرة وتُشحص لكَ عن المَضجع المَهُود وتُطلِقُ حُوتَكَ في المَحمِل المشهود · فنارُ الله التي حسبُكَ ما سمعتَ من فظاعة وصفها وهوله وكمالك فيها ما قاله الصادقُ المصدَّق في قوله واقطعُ ذلك كلِّهِ أنَّ عذابها ابدٌ سرمد (٣) · ليس له منتهى ولا امد هلاَّ جعلتها ممثَّلةً قدَّامَ ناظرَيك كانكَ تشاهدُ عينها(٤) وكانه لا يبرح

---

(١) الهن والهنة كنايتان عن المذكر والمؤنث من الاجناس كما كني به عن فلانة عن الاعلام ونظير هنةٍ سنةٌ وعضةٌ في ان لامها واوٌ او هاء بدليل هنيهة وهنوات كما يقال سنوات وسانهت النخلة وعضوات وعضاةٌ (٢) عائره من عارَ الفرس ذهب هاهنا وهاهنا من مراحه وقال ابن دريد انطلق من مربطه فذهب على وجهه ومنه العيار الذي لا يستقرّ في مكان يتردد في الشرّ وهو بين العيارة وقالوا اعير بيت قالته العرب

فمن يلقَ خيرًا يحمد الناسُ امرَهُ ومن يغوِ لا يعدم على الغيّ لائما

(٣) السرمد ورنه فعمل لان ميمه مزيدة واشتقاقه من التسرد وهو التتابع (٤) تشاهد عينها اي ذاتها وحقيقتها

بينكَ وبينها ان كنتَ كما تزعمُ بما نطقَ به الوحيُ مؤمناً وكما تَدَّعي لصحَّته موقناً فانَّ ادنى ما تحتّكمُ عليكَ تصور تلك الحال ويقتال(١) تصوُّرُ تلكَ الاهوال ان تكونَ في جميعِ ساعاتِك إمَّا لاَ(٢) على صفتِك في الساعةِ التي آلمكَ فيها مسُّ الجمرةِ التي حطَّتْها هين وآدَتْكَ إصابةُ القطرةِ التي مقدارُ أَداها بين قَلِقاً متأَوّها نَزِقاً متولِّهاً لا تلتفتُ الى الدنيا التفاتةَ راغب ولا ترتاحُ لاجل ما تعطيك من عُجَالةِ(٣) الراكب · ولا تفطنُ اكراتها وَدَوَلِها اساءت ام سرَّت ولا لايامها ولياليها اعقّت ام برَّت

(١) الاقيال الاحتكام وهو افتعال من القول او من القيل لان الاقيال يحتكمون على الناس في ممالكهم قال كعب الغنوي

ومنزلةٍ في دار صدقٍ وغبطةٍ وما اقتالَ من حكمٍ عليّ طبيبُ

(٢) تقال افعل هذا اما لا اي ان لا تفعل غيرهُ فحذف الفعل وجعل ما عوضاً منه والمعنى ان تكون على صفتكَ عند مسّ الجمرة ان لا تكن على اشدّ منها واعظم «٣» العجالة ما تعجلتَ من شيءٍ وعجالة الراكب ما يستعجله الراكب العجلان عادتاً في مهمٍ اقال عجالة الراكب تمرٌ وسويق يراد لا يتأنى به الى ان يخبز ويطبخ فعجله

﴿ مقامة الاعتبار ﴾

يا ابا القاسم قد رأيتَ العصرَين (١) كيف يقرِصان الاعمار ويهدِمان العِمارةَ والعمَّار (٢) ويُسكنان الديارَ غيرَ بُناتِها ويُورِثان الاشجارَ جُناةً بعدَ جُناتِها ويُمْلِكان (٣) صاحبةَ الغيرانِ غيرَه بعدَ ما كان يتهالكُ عليها غيرَه ويقسِمان ما دوَّخ (٤) في اكتسابه القُرى والمدائن واقعل عليه المخابئ والمخازن بين حيٍّ لحاتِ الوادي كلُّهم له

---

(١) العصران الليل والنهار وقال المتلمس

ولن يلبث العصرانِ يومٌ وليلةٌ اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

(٢) العمار الكثير العمارات وبه سمي الرجل عمارًا كما سمي عامرًا

(٣) املك وملك اخوان في المعنى من ملك نحو انزل ونزّل الا ان ملكَ عام واملك خاص يقال كما في املاك فلان واملك فلان فلانة واملكهُ خطبه هذا مما يشهد لكَ في وجوب الوقف على الاسجاع فانك لو وصلت لزمك ان تقول غيرة ٤ دوَّخ الرجل قهرهُ وذلّله ودوّخني الحجر ذلّني منقول من داخ له يدوخ دوخًا اذا ذلَّ لهُ وقالوا اداخ له اي ذلّ له وانقدوا

وحوزةُ المهدي مصرَ حاذَهُ واسيافه حتى أداخ له مصرُ

ثم قيل على الاستعارة دوخ البلاد اي ذللها بكثرة وطئه وفي معناه طريق معبد اي مذلل ويقال للطرق الادلال الواحد دلّ ومنه المثل

حسَّادٌ وأَعادي فرُويدَكَ (١) بعضُ هذا الحرصِ الشديد
على تَشييد الساء الحديد • ولا يصدنَّكَ إبارُ (٢)

أَحرِ الامورَ على ادلالها اي على طرقها الموطأَة (١) رويد ريداً في معنى امهل وهو من الاسماء المقتصة على لفظ التصغير نحو حميل وكميت ومعناه امهل قليلاً وهي من حمله الاصوات التي سميت بها الافعال كله وايهِ وافٍ وفي معناه تَيدَك فان قلت بيدك من اين هو قلت هو من التؤدة التي هي الاناءة والرفق والاناد في الامر وسمعت منهم من يقول على تَيدِك فسأَلته عن معناه فقال معناهُ التؤده والتاء مقلبة عن الواو من الوئيد وهو مشي المتقل قالت الزباء ما للجمال مشيها وئيدا ووأَدت الحمل وقال صرار

والحردُ زفل بالانطال تاربةً كأَنها حِدأٌ في سيرها تئدُ

ومنه الموءودة فان قلتَ وَآدَهُ وآده من قوله تعالى ولا يؤده حفظهما انهما مقاوب من صاحبه قلت كلاهما اصل براسه لاستوائهما في التصرف ونظيرهما جذب وجبذ فان قلت التأبد بمعنى التأنى في قول ابي الطيب (تحتي من خطوها تأيدها) اما كان قياسه بالواو دون الياء قلت هو تفعيل كالتدبير وليس تفعل فان قلت أرأيت ان كان تفعلاً من الايد قلت لا يبعد لان من شان المتحامل على ضعفه ان تتكلف قوةً فان قلت فلمَ قلبوا الهمزة في تئدك ياء وقياس تخفيفها تادك بالالف كنظائره من راس وفاس قلت هو قلب خارج عن القياس ونظيره الديم في الدائم يقال دامه ديماً في دأمه دأماً (٢) آبار النخل تلقيحها يقال ابر النخل وابره ومنه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

السُّحْقِ (١) الحَمَّار عن التتلِ الى الملك الحمَّار (٢) واباكَ والكاعبَ ابيضاتِ (٣) الخُدور وقَسَماتِهن (٤) المُشبَّهةِ بالبُدور

من باع نخلاً موبرًا فثمرته للبايع الا ان يشترط المبتاع وبه احتجَّ الشافعي على انه ان كان موبرًا فالثمرة للبايع وان كان غير موبر فهي للمبتاع لان من اصله العمل بدليل الخطاب وابو حنيفة رحمه الله يسوّي بين الموبر وغير الموبر في ان ثمرته للبايع الا ان يشترط المبتاع (١) السحوق النخلة التي تعدت في الارتفاع من اسحق والجمع سحق قال زهير

كأنَّ عينيَّ في غربي مقتلة   من النواضح تسقي جنة سحقا

(٢) والجمار العظام الطوال من النخل الواحده جبارة وقال الاعشى

طريقٌ وجبارٌ رواءٌ اصولُهُ   عليه ابابيلٌ من الطير تنعبُ

(٣) البيض الحسان البيض من النساء بيض النعام قال الله تعالى كأنهنَّ بيضٌ مكنون ويقال بيضات الخدور على طريق الاستعارة واضافتهنَّ الى الخدور للدلالة على ان المراد النساء كما يقال أُسدُ اللقاء ورأيتُ أُسدَ تميم وثعالبَ قيس يريد رجالهم الموصوفين بالشجاعة والجبن وقال امرؤُ القيس

وبيضةُ خدرٍ لا يرامُ خباؤُها   تمتعتُ من لهوٍ بها غيرَ معجل

فكم عقعقٍ قد رام مشيةَ قبجةٍ   فانسي ممشاهُ ولم يمشِ كالحجل

وفي لغز بعضهم بيضة الحجلة اكلت اختها (٤) القسمة اعلى الوجنة وقيل وسط الوجه الانف والوجنتان وقيل مجاري الدموع وقال

كأنَّ دنانيرًا على قسماتهم   وان كان قد شفَّ الوجوهَ لقاءُ

وَاَنْ تُعَلِّقَ هِمَّتَكَ بِاعْلَاقِ (١) الاموال والاستيثاق بها بالابواب والاقفال واستطرْ نفسكَ إنْ تَقَاضَتْكَ (٢) ابكارَ المَلاهي واستمْهِلها إنْ طالبتكَ بارتكابِ المناهي. الى أنْ يتفضلَ عليك ذو الطَّولِ والمنة بالوصول الى دار الجنة

مقامة التسليم

حَدِيدانِ (٣) يَبلى تناسخهما كلُّ حديد ويكلُّ على تعاقبهما كلُّ حديد. وطلوعُ شمسٍ وغروبُ شمس يَطَّرِحانِ كلَّ أُسيٍّ تحت الرَّمس (٤) وماالدهرُ الا امسٌ (٥) ويومٌ وغد.

(١) العلق النفيس الذي علق به النفس ولم يشتغل من جرى الدارمي

الى وهوى ان رجعت الهمّ

كذا العلق آلى لا تسول ولا تسرى

اى لا تعطيه نوالاً ولا تبيعه لعزته عليه ونفاسته عنده وقيل لا يستعمل الا فيما لا روح فيه كالثوب ونحوه (٢) اقتضاه الدين وتقاضاه اذا طلب اليه قضاءهُ (٣) الجديدان والاجدان الليل والنهار وتناسخهما نسخ كل واحد منهما الآخر ٤) الرمس تراب القبر ورمسته دفنته

(٥) الامس له ثلاثة احوال يكون اسم جنس منصرفاً متصرفاً كاليوم والغد وغيرهما من اسماء الاحيان فيستعمل نكرةً ومعرّفاً باللام والاضافة فيقال ما الدهر الا امسٌ ويومٌ وغدٌ ومضى الامسُ وامسك قال الله

وما العيشُ الا ضنكٌ (١) ورَعَد(٢) وايُّهما قُيِّضَ لانسان فقد وكُلّ نازالته مرُّ الزمان • فدو اللُّبِّ من جعل لذاته كأوصابه وسوّى بين حالتي عرسه ومُصابه ولم يفصل بين طعمي أريه وصابه واذا اعتوره النعيمُ والبوس •

تعالى كان لم تغن بالامس قال نهشل بن حري الدارمي

ولا يدرك الامس القريب اذا مضى
زِفُّ قطاةٍ من الطير أجدلِ

وعلى غير منصرف فيقال مضى امس وما رأيته مذ امس قال

لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزًا مثل السعالي خمسا

ومبنية على الكسر كقولك مضى امس بما فيه قال سيبويه كسروها كما كسروا غاق وقال الكسائي سمي بامس الذي هو امر من امسى واذا اسند اليه كسر اوله وهو من تعبيرات النسب (١) الضنك مصدر من ضنك يضنك ضناك اذا ضيق ومنه المضنوك للمزكوم ولذلك وصف بالمذكر والمؤنث قال الله تعالى معيشة ضنكا وقرئ ضنكى على فعلى وقالوا ضنك ضناكة وضنوكة فهو ضنك فاذا يكون الضنك صفة كالضخم والفخم ويكون مصدرا كما يكون الضيق بمعنى الضيق والضيق فان وصف به المذكر احتمل الامرين وان وصف به المؤنث كان مصدرا ومنه الضناك السمينة لان جلدها يضيق عنها الا ترى الى قوله عليه الصلاة السلام لامقوره الالياط ولاضناك كيف قابل بها المقوره وهي المهزولة المتسعة الجلد من قولهم دارٌ قوراء (٢) الرغد سعة

لم يُعتقَنْ عليه التهللُ والعُبوس داك لأنه مسلّمٌ لمختلف القضاء عالمٌ ان كلّ ذلك الى انقضاء والذي بين دفّيه(١) قلبٌ هواء (٢) قد تياسرتهُ(٣) الشهواتُ والاهواء لا استبصارَ(٤) يزعه ولا رَوِيّةَ تردعه لا يعرف العتاقةَ والسمن الا في بدنه وماشيته ولا يفطنُ للقلةِ والكثرةِ الا في صفتهِ(٥) وحاشيته لا يعبأ بديه أعتقٌ هو ام سمين بل هو بالعتاقةِ قمين ولا يكترث بخيره اقليلٌ هو ام كثير بل هو بالقلة جدير ولا يرى النقصانَ الا ما وقعَ في مالهِ

العيش والرفاهية وقد رغد العيش رغداً فهو راغد ورغد رغادة فهو رغد ورغيد (١) الدفان الجنبان ومن المثل منقل استعان بدفيه وهذا من جملة ما استدركه ابن السكيت على اللحياني حين فعد لا دافة بوادره وقد املاه مثقل استعان بذقنه (٢) هواء خال فارغ قال تعالى وافئدتهم هواء وقال حسان (فانت مجوف نخب هواء) وهو وصف بالهواء الذي هو الجو (٣) تياسرته تقاسمته من الميسر قال ذو الرمة تفرق اطعام بياسرن لحمه وخان العصامين عاجل الشئ فادح

(٤) الاستبصار لبصيرة القلب كالابصار لبصر العين يقال استبصر في امره ودينه اذا كان ذا بصيرة (٥) صفة الرجل عياله وتبعه لانه يصطفيهم اي يجعلهم تحت صفنه وهو ماين الابط والكشح ويؤويهم اليه ويكنفهم

ولا يُبَالِي به في سيرهِ وأَعْمَالِهِ قد رَانَ(١) على قلبهِ حُبُّ الدنيا رينا وزانه الشيطانُ في عينهِ زَيْنا فذاكَ إنْ نزلَ به نوعٌ من اللأواء رُزِئَ فيه أيضاً (٢) بتوبة العزاء ولا يَدري أَنَّ الرُزْءَ بالثواب أَطَمّ(٣) وإنْ سَالَ به البحرُ العِطَمّ(٤)

(١) الرين والران ما يغشى القلب ويغطيه من الكسوة والغلظة قال ابن دريد اصل الرين الصدا الذي يركب السيف ويقال رين بفلان وران به الذكرُ والنوم وغلبه وقال عبدة بن الطبيب

اوردته القوم قد ران النعاس بهم

فقلت اذ نهلوا من مائه قيلوا

وقال الشماخ

مخافة ان يرين النوم فيهم بسكر سناتهم كل الرنون

وفي التنزيل بل ران على قلوبهم (٢) الايض الصيروره وآض الرجل عالما صار عالمًا ويكون بمعنى العود يقال آضت المياه ومنه قولهم قد آضت ذكاه وانتشرت الرعاء وقد وقع ايضاً موضعاً مكيناً ذي الورء بفقد ثواب المصيبة مصيبة اخرى فمن جدع فقد جمع على نفسه مصيبتين (٣) أَطم اعلى ومنه الطامة النازلة التي تطم ان تعلو قال البحترى (جرى الوادى فطم على القرى)

وماء الركية كثيرها «٤» العظم الكثير الماء وفي معناه العطاط وهو من تركيبه الا ان ... ... كر ره ومنه غطمط البحر ... ... ار ر

رزء أتى ثوابه لعرائه(١)

يُنسي الشديد الصعب من أرزائه

ليس الفتى الا فتى ان نابه

عرّاء(٢) دهر عزّ في عرّائه

والعزُّ أن يلوي على الصبر الذي

يمشي (٣) ثوابُ الله تحت لوائه

مقامة الصمت

يا أبا القاسم زعمت انك ما أُلممت (٤) بمعاطاة كأس

(١) اللام في لعرائه تتعلق بثوابه اي بما اتيت به لاجل عرائه

(٢) العراء الشديدة من شدايد الدهر قال دريد بن الصمة

كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على العرآء طلاع انجد

(٣) يمشي ثواب الله تحت لوائه) من ابرع كلام وابدعه

شرح مقامة الصمت (٤) الالمام الاقلال من كل شيء فالالمام بالمكان ما قل من اللبث فيه و بالطعام والشراب ما قل من اصابتهما قال

يكفيه حزة فلذان المّ بها من الشواء ويروي شربه الغمر

ولقد بالغ في هذا البيت من وجوه حيث جعل المتناول فلذا ثم حزة ثم من الشواء الذي هو ادون من القدر ثم ان جعله كافيا من قلته وبداره بعد ان جعله فلذا د وجعل الغمر الذي هو القدح الصغير

العُقَار لا في اوقَات الطَّيْش ولا اد لَبستَ ثوبَ الوَقَار . وَانَّ حُمَيَّاهَا(١) لم تَطِرْ (٢) في هامَتِك ولا دَبَّتْ في مَفاصِلِك ولم تَقِفْ على حقيقةِ اثَرِها وعملها ولا عرَفْت ما معنى نشوتها(٣) وتَمايلها(٤) وَأَنَّكَ من المصونين عما يُدَنِّيها (٥) و يُدْنِي منها والآمنين ان تُسْئَلَ يومَ العَرض اسماءك عنها ايهًا وان

مرو با له ثم مرو نا شرنه ومنه الثم في المس واصابه الدنس والآثام فيما انشده الاصمعي

« لفاء احلاء الصفاء بآثام » (١) الحميا سوره الشراب واشتقاقها من الحمى وهى في صوعها على لفظ التصغير بطاره الترنا « ٢ » والطيران في الهامه والدبيب في المفاصل من الطباق الحسن «٣» النشوه اول السكر وكانها من النشوه بكسر النون وهي رائحة الخمر كانها رايحة من السكر اي طرف منه و يقال نشى وانان ادا سقى قليلا « ٤ » التمل الثقل من الشراب قال الاعشى

اقول للركب في درنا وقد ثملوا سيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

ومنه قوله عليه الصلاه والسلام لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه حين نقرحمزه بطون شارفيه واجتب اسنمتهما فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه يا عم فصوب النظر فيه ثم قال الستم عبيداً لابي فرجع القهقري ان عمك قد ثمل ومالك علي «٥» ما يدنيها هو ان تحدها او تساها او تستهديها وما يدني منها ان تشتهيها او تخالط اهلها احوان الشياطين فيزينوها لك او يحببوها كبيرهم ابو مره

صدرت زعمتك عن مصدوقة (١) وكانت كلمتك محضة غير ممذوقة فعيبة الاخ المسلم من تعاطي الكاس احرم (٢) والامساك عن عرضه من ترك المعاقرة الزم ان المعتاب فضّ الله فمه يأكل لحم المعتاب (٣) ويشرب دمه وذلك لعمر الله شر من شرب ماء الكرم واغمس لصاحبها في غمار الاثم والجرم فاخزن يا ابا القاسم لسانك · واطبق عليه شفتيك واسنانك ثم لا تطلق عنه الا ما ترى النطق من الصمت افضل والى رضى الله وما يزلف اليه اوصل والا فكن كانك اخرس · واحذر لسانك فانه سبع او افرس حسبك ما اوردك اياه من الموارد (٤) · وما صب في الاعراض من

(١) المصدوقة والمكذوبة بمعنى الصدق والكذب ونظيرتها المأوية مصدر أوى له اذا رحمه (٢) أحرم اشد حرمة تقول أحلّ من ماء السماء واحرم من لحم الخنزير (٣) المعتاب في اسم الفاعل واسم المفعول بلفظ واحد وكذلك المختبر ، والتقدير مختلف لان الالف في احدهما منقلبة عن ياء مكسورة وفي الاخرى عن مفتوحة وكذلك تقدير الحرف المدغم (٤) دخل على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو ينصنص لسانه ويقول ان ذا اوردني الموارد

من الصوارد (١) شعر

ألا رُبَّ عبدٍ كفَّ أذيالَهُ ولم
يَكُفَّ عن الجارِ القريبِ أذاتَهُ
رَطيبٌ بثلْبِ المسلمين لسانُهُ
وإنْ كان لم يَبْلُلْ براحٍ لهاتَهُ
ويرجو نجاةً من توجهِ سخطةٍ
عليه وكلّاً ما أعزَّ نجاتَهُ

❊ مقامة الطاعة ❊

يا ابا القاسم تَبتَّلْ الى اللهِ وحلِّ ذِكْرَ الخصرِ المُبتّل(٢) ورتلِ(٣) القرآن وعدِّ عن صفةِ الثغرِ المرتّل أدرْ عينيْكَ في وجوهِ الصلاحِ لِتَعلَقَ أصلحَها لا في وجوهِ المِلاحِ لتعشقَ

(١) الصوارد النوافذ يقال سهم صارِدٌ وصَرَدٌ وقد صَرَدَ يصرد وصَرِدَ يصرَدُ قال ذو الرمة

«والتارك الكبش مصفرًّا انامله في صدره قصدةٌ من عامل صردِ

(٢) المبتل المخصر كأنما بتلَ لحمه اي قطع حتى دق الا تراهم يقولون محاوطة المتنين كأنما خط لحمها خطًا حتى كانت ممسوقة

(٣) ورتل القرآن واتئد في قراءته والثغر الرتل المفلج يقال ثغر رتلٌ ومرتلٌ

أصحَبها وانك على ما مضى في غير طاعة الله من شبابك وَدَعْ البكاء على الظاعنين من أحبابك وعليك بآثار من قبلك ممن تعزز بالصروح المشيده واعتصم بالصروح الممرده (١) وتخير في القصور المنجده (٢) ثم خرج من الديار رغماً (٣) لم ينجه من الاذعان لمذلة الخروج تعززه بالبروج ولم ينقذه من قابض الروح اعتصامه بالصروح ولم يخلصه

(١) الممرد المملس قال الله تعالى انه صرح ممرد وقال ابوعبيدة مرّد البناء طوله والممرّد الطويل من النخل قال المرار

نحب حوائها واسد صلبها وسمت مثل ممرد النخل

(٢) المنجدة المزينة ونجوه البيت ستورة التى تزين بها حيطانه ونجد البيت رفع ستوره والتركيب المنجد المرفع ومنه نجاد السيف لما يرفع به ونجود الارض وفي كلام علي رضى الله تعالى عنه اين من بنى وشيد وزخرف ونجد وجمع وعدد (٣) رغم انفه لصق بالرغام وهو التراب ومعناه الذل ويعمل ذلك على الرغم اى على الذل والكره ورغم يرغم افصح و ه روى ... كعب بن زهير

قال تسائل الاقوام عنى وانني

انا ابن الذي ... على رغم من رغم

انا ابن الذي قد عاش تسعين حجة

فلم يخز يوماً في معد ولم يلم

من الاستكانةِ (١) سيـ القُور تَحرُهُ في القُصُور قِفْ على

اقول تسهات مما قالـــ عالمًا

مهن ومن يشبه اباه فما ظلم

الرغم والرُّغم والمرغم واحد ويقال للانف وما حوله الرغامي

(١) استكان اذا دل وخضع وَهوَ استعمل من الكون اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال قال الله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا وقال ابن احمد

(فلا تصلي بمطروق اذا ما سرى القوم اصبح مستكينا)

الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتعبير عن كون مخصوص وَهوَ خلاف الذل والتطامن وَقيل هو استعمل من الكين وهو الطراى صار مثله في الحقارة والذل ويجوز ان تكون اصله استكن افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقوله

ينباع من ذفرى غضوب جسرة

وانت من الغوائل حين ترمي

وكقوله

ومن ذم الرجال بمنتزاح ولم يرضه الشيخ ابو علي الفارسي

لثبات الحرف في متصرفات الفعل نحو مستكين وتستكين الا انه يجوز ان تكون من الزيادات المستمر على اثباتها كما قالوا مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنةِ واماكن وتمكن واستمكن

أطلالها بالتأوه (١) والاستعبار (٢). ولا يكونن تأوهك واستعبارك إلا للتذكر والاعتبار ولا تستوقف الركب في أوطان سلمى. ومنازل سعدى. مقترحاً عليهم أن يساعدوك بالقلوب والعيون. ويساعفوك (٣) ببذل ذخائر الشؤون (٤) متردداً في العراص والملاعب. متلدداً (٥) في مساحب أذيال الكواعب تقول أين أيامنا بحزوى ومن لنا بليالي العقيق واللوى حسبك ما أوضعت من مطايا الجهل في سبل الهوى وما سيرت من ركاب الضلال في ثنيات الصبا. مالك لا تحل عنها أحمالك. ولا تحط عن ظهورها أثقالك ألق حبالها على غواربها واضرب في وجوهها تطر إلى مساربها (٦)

(١) التأوه من أوه كالتأفيف من أف (٢) الاستعبار البكاء من العبرة وهي تردد البكاء في الصدر ومن أبيات الكتاب

لما رأت سائد ما استعبرت لله در اليوم من لامها

(٣) المساعفة المواتاة والمواساة (٤) وذخائر الشؤون الدموع والجمع بين المساعفة والبذل والذخائر من الكلام المناسب المتلائم الذي يشترطه البلغاء (٥) تلدد اذا تحير فتردد ههنا وههنا من لديدي الوادي وهما جانباه وقيل تلفت يميناً وشمالاً من لديدي العنق وهما صفحتاها (٦) المسارب مواضع السروب يقال سرب في الارض سروباً اذا

وَاَذْاَبْتَ نفسكَ في سبلِ اللهِ فطالما ارحتها على مصاجعِ الشيطان واخمصتها(١) فقد حان لها آنْ تَسأَمَ من خلّةِ العصيان

مقامة المدرة

يا ابا القاسم ويثُلكَ(٢) الى اللهِ من صنعهِ وفضلهِ العامِر
فهنيئاً (٣)مريئاً غير داءٍ مُخامِر   لقد رأيتَ عن سواء المنهج

سار فيها من قوله تعالى وسارب بالنهار والسرب الطريق لانه يسرب فيه قال مزاحم بن الحارث العقيلي يصف ممعات

اباحت لهن المشروه والقنا   مسارب نجد من فلاة ومنهل

لما جعل للضلال ركابا اسعها ذكر التبيات وحل الاحمال وحط الاثقال والقاء الحبال على الغوارب والضرب في وجوهها والطيران في مساربها وهو المجاز المرشح الذي لا يسر عليه الا في كلام المحولة

(١) الحمض ما ملح من المرعي والخلة ما حلا منه واذا سئمت الابل الخلة تحمضت حتى اذا لم تجد الحمض تعللت برقاب العظام وتقول العرب الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها فضرب بذلك مثلا للالمام بالطاعة بعد طول الادامة على العصيان وفي امثالهم قد اختللت فتحمض وفي ابيات الحماسة (وانك مختل فهل انت حامض)

(٢) فيثك رجعك وتوبتك من فاء اذا رجع ومنه فيء المولى وهو رجوعه الى المرأة بجماع او بقول ان عجز (٣) فهنيئاً مريئاً هو من قول كثير

هنيئاً مريئاً غير داءٍ مخامر   لعزة من اعراضنا ما استحلت

رائغاً وعن من يحوشك(١) على الحق الابلحِ رائغاً هائماً (٢)
على وجهك راكباً (٣) راسك راكضاً في تيهِ الغيّ
رواحلك وافراسك نطالاً مطلا قد اضررت اضرارا . وان
اعلن لك الناصحُ اواسرا سررا تقضي عنك شهور سنتك وانت

وسمع علي رضي الله تعالى عنه قوماً في المسجد يقولون منه
واحد عطادتي الباب واسده متمثلا وانتصب هنيئاً انتصاب المصادر
وهو صفة في اصله وتقديره هنيئاً لعزة ما استحلت من اعراضنا هنيئا
وغير داء حال مما استحلت ولو قدر ليكن هنيئاً ما استحلت فكان
ما استحلت اسم كان وهنيئاً خبرها وغير داء صفة لهنيئاً لكان
وجهاً ولكن سيبويه يقول ان كان لاتضمر في كل موضع فصار فيه
والوجه الاول اجرى على اساليبه التي نهجها (١) حاش عليه الصيد
اذا جمعه وفلان يحوش لعياله واحتوشوه احاطوا به واخذوا بقطاره
(٢) هام اذا اعتسف الطريق لايبالي ان يذهب على وجهه على
صوب وجهه انما استقبل وجهه (٣) وركب راسه اصله في الوعل
اذا اراد الانحدار من الشاهق ركب قرنيه فتزلق عليهما حتى يبلغ
الحضيض وركب الثنايا التي يصعد فيها وينحدر فضرب مثلاً لكل
معتسف لاياخذ في طريق مسلوك

هذه المساواة من الشعراء اولها من قول زهير

صحا القلبُ عن سلمى واقصر باطله
وعُرّي افراس الصبا ورواحله

عَارِرٌ راسكَ في سَنَتك · لا تَشعرُ بانصَافٍ لمسٌ ولاَ سِرَار
ولا تحِسُّ اَتحْتَ آهِلّةِ اتَ ام آقمار تَستنُّ في الباطلِ
اِستنانَ (١) المُهْرِ الآرِنِ (٢) ما كلُّ رائضٍ لشِماسكَ
عُقْرِن (٣) فرماكَ عونُ قدرتهِ بسهمٍ من سِهامهِ لِيقفك
وعضّكَ بمَعْمرٍ (٤) من بَلائهِ لِيثقفك · ومسكَ بصُرآن·

والثاني من بيت الحماسة

شَت عمرًا عاررًا رأسه في سنة بوعد احواله

والثالث من قوله

شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولاسرار

وفي السرار لغتان فتح السين وكسرها وذلك حين يستسر القمر في آخر الشهر
(١) الاستنان العدو في نشاط وتقدم وان يمضي لا يردعه رادع وقال شعر

الا قاتل الله الهوى ما اشدّه واصرعه للمرء وهو جليد
دعاني الى ما يشتهي فاجبته فاصبح بي يستن حيث يريد

ويقال جاء من الخيل سن ما يردّ وهو اسم من الاستنان
(٢) الارن المرح النشيط وقد أرِنَ أرَنًا وفي المثل سمنوا
فاربوا وهو من قول عدي بن زيد العبادي للنعمان ابن المنذر حين وصل
الى حافة بن واحاطت به الخيل وقال له يا ابن الفاعلة لالحقنك بابيك
وكان قد اغرى به كسرى هيهات قد شددت لك اخية لا يحلها المهر
الارن (٣) بمقرن بمطيق من قوله تعالى وما كنا له مقرنين وقد ذكرت
حقيقته في الكشاف عن حقائق التنزيل (٤) المعمر ما يعمر به وهو

عَزّى عِظامَكَ وَآنحَمَك · فايّ دِثارٍ من صحةِ اليقين الحمَك · كذلك الدّواء الالهيُّ النّافع · والشِفاء السماوّيُ النّاجع فيما وسع(١) كلَّ شيء من رحمته · ولا يُعَدُّ ولا يُحصى من نعمته · لئن طللتَ ايّامَ العامِرِ من عُمُركَ صائمًا · وبِت لَياليهُ قائمًا لِتشكرَ ما اطلقَ لكَ مِنْ هذهِ اليد البيضآء · وحوّلكَ من هذه النعمةِ الخضرآء لقيتَ تحتَ قَطرَةٍ من بحرِها غريقًا في التيار (٢) · وتحت حَصَاةٍ مِنْ طَوْدِها مَرْضوضَ الفقَار

اضحكَ بالعلةِ المُضنِية قضاء (٣) تُرَدُّ له الاقضية

فسبحانَ مَنْ جعلَ الدآءَ في

تمادِيهِ آشفَى مِنَ الأَدْوِيه

الاَ اِنها نِعْمةٌ لوجرَتْ لسالَتْ بايسرها آودِيه

النقاف (١) فيما وسع فسم جوابه لقيت وهذا الجواب قد سد مسد جواب اليمين والشرط الذي هو لئن طللت واللام في لئن طللت موطئة للقسم (٢) التيار الموج واشتقاقه من التارة لان له تارات يرتفع فيها ويحط (٣) قضاء تردّ له الاقضية هو قضاء الله الذي لا يرد كل قضاء مردود لاجله

مقامة الاستقامة

يا ابا القاسم نُصبت (١) لك غاية فتحشَّمْ في ابتدارها النّصب واحرز قبل اَنْ يحرِزَ غيرُكَ القَصب . املاء فروحَ (٢) دابتك مِنَ الاحصار (٣) حتى تحسَرَ (٤) عنك اعينُ النُّظّار مَن طَلَبَ الخيرَ لم تحمَدْ هُوَيْنَاهُ (٥)

(١) نصبت لك غاية يريد ما الزم من مواجب التكاليف في بدارها في مبادرتها يقال بادرته الغاية والبها اذا سارعه اليها وقال (راى ارباً سحت بالقصا فبادرها ولجأت الحمر) كانوا يغرزون في رأس الغاية التي يجري نحوها قصبة من سبق احدها فلذلك قالوا للسابق احرز القصبة واستولى على القصبة وهو من باب الكناية (٢) الفروح ما بين القوائم من الفضاء وملأ فروح دابته اذا اجهدها في الركض ومن ابيات الحكيمه

موالىَ بالركض الفروح لفتكة فهجة وراح يسد به الفرح

(٣) الاحصار العدو الشديد يقال احصر الفرس كانه احصر جهده في العدو وهو الحصر وفرس محصير وخيلٌ محاصير (٤) حصر بصره يحسر وحسرَ يحسرُ اذا اعيا من طول النظر ومنه قوله تعالى وهو حسير نحو علم فهو عليم او هو فعيل بمعنى مفعول من حسره فهو محسور (٥) الهوينى تصغير الهوني تأنيث الاهون وهي المتئدة صفة المتئدة قال الاعشى (تمشي الهوينى كما يمشي الوجي الوحل)

وآناته(١) ومن قارع الباطل وجب ان تصلب قناته فقبيح بمثلك ان يحيد عن الحق ويصيف (٢) ويطيش سهمه عن القرطاس ويحيف امض على ما جردت من عزيمتك الحادة واستقم على مفرق (٣) المنهاج ووضح (٤) الجادة فلن يحل دار المقامة الا اهل الاستقامة وان بهاء العمل الصالح ان يطرد ويستمر وبهجته ان تترو اليه زوة طامح ثم تستعر الاعصار عصفته خفيفة والسحابة الصيفية مطرتها طفيفة (٥) فاعيذك بالله ان تشبه عزمتك عصفة الاعصار في سرعة مرورها وفيئتك سحابة الصيف في قلة دُرُورها ليكن عملك ديمه (٦) فليس للعمل الابتر

---

(١) الاناة اسم من التأني وا راه اناة وهمزتها عن واو من الونى وهو الفتور لانها توصف بالكسل فيقال كسول ومكسال ونقال فتور القيام (٢) صاف السهم بالصاد والضاد عدل عن الرمية وعن ابن الاعرابي انه لم نقل عربي قط بالضاد المنقوطة فوقه (٣) مفرق المنهاج فجحته سبه بمفرق الرأس (٤) ووضح الجادة ماوضح منها واستبان (٥) الطفيف القليل ومنه تطفيف المكيال (٦) الديمة المطر يدوم اياماً وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان عمله ديمة

فيه الامرُ حدٌّ فلا تردهُ كل يوم الاحدا واشدُدْ يديك بعرره(١) شدا واكدُد فيه الطاقة كدًّا وزُصْ نفسك فانها صعبةٌ ابية · والِنْ هذه الشكيمةَ والعُبِّيَّة (٢) · الا في احياء حقٍ او اماتةِ باطلٍ فعلى المؤمن ان يوجد فيها اشدَّ من الشديد واقسى من الحجر واصلب من الحديد

⁂ مقامة الطيب ⁂

يا ابا القاسم تمنّ على فضل اللهِ ان يجعلَ سقُياكَ (٣) من زلال المشرب ورِزقك من حلالِ المكتسب فالطيبُ لايَرِدُ الا الطيِّب من المناهل والكريم لايُريدُ الاَّ الكريم

استعارت له اسم الديمة لدوامه واتصاله (١) يقال شدّ يديه بعرره اذا لزمه ولم يحل عنه والعرر ركاب الرحل واصله ان ياخذ الرحل بعرر الراكب احدًا وثيقًا يتبعه ولا يفارقه وهو من باب التمثيل

(٢) العبية والحمية الانفة والحمي في الحديث اياكم وعبية الجاهلية وقد فسرت الكلمتين بحقيقتهما في كتاب الفائق

(٣) اسمُ مايسقى قال الله تعالى ناقة الله وسقياها والغيث سقيا الله تعالى وسقيا فلان كذا يريد حظه في الماء

من المآكل والحرُ عروفٌ(١) عَرُوف(٢) لموارد السوء عيوف(٣) يربأ بنفسه عن استحباب الريِّ الفاضح على احتمال الظمأ الفادح ويستنكف ان يكون الحرام عنده اثيرًا (٤). اذا لم يجد الحلال كثيرًا فهو وان بقي حرَّان يُصَصِّصُ(٥) لسانه ويلهث

«١» عرفت نفسه عن الشيء عروفًا اذا ارتفعت عنه وقال الفرزدق

عرفت باعشاش وما كدت تعرف

وانكرت من حدراء ما كنت تعرف

«٢» عروف صبور يقال عرف يعرف عرفًا بكسر العين اذا صبر واعترف اصطبر وهو من العرفان لان من تامل واطلع على حقيقة الامر صبر «٣» عيوف من عافت الابل الماء اذا كرهت شربه قال

واني لو حشيٌّ اذا ما زرتني   واني اذا العتي لألوف

واني لوراد المياه اذا صفت   واني اذا كدَّرتها لعيوف

(٤) اثيرا مقدمًا اولاً يقال فلان اثير عند الملك وله عنده أثرةٌ وقد آثر اثارةً ومنه قولهم افعل كذا آثر ذي اثير اي اول كل شيء وقال شعر

وقالوا ما تشاء فقلت الهو   الى الاصباح آثر ذي اثير

(٥) النصنصة تحريك اللسان في الفم وعن عيسى ابن عمر سألت ذا الرمة عن النضناض فلم يردني ان حرَّك لسانه في فيه وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انهُ دُخل عليه وهوَ ينصنص لسانهُ بالصاد غير المعجمة قال ابو عبيد اذا اخرج لسانهُ وحركه

وتارق ات يقضي عليه الاقواء (١) والعرت يتعاطمهُ نَلُّ العليل بماء طَرْق ويطولُ عليه مدُّ اليدِ الى ماليس بِطلق (٢) الآ انَّ اتّقآء المحارم من احلّ المكارم فاتقهِـا اما لِكَرم العريرة (٣) وحميّة النفس العزيزة . واما للتوقّف عند حدود الشارع وتخوف الرواجر والقوارع وايّةً (٤) سلكت فمسك في السعداء سلكت وعلى ايهما وقعت (٥) فقد دفعت الى حسب طيب

بيده فقد نصصه (١) الاقواء فناء الزاد قال الله تعالى ومتاعا للمقوين وقيل اقوى وقع في قيٍّ من الارض تكاءده الامر وتصاعده اذا شقّ عليه وتعاطمه من الصعود والكؤود (٢) والطلق الحلال المطاق نقال لك هوطلقا (٣ عريرة الرجل وطبعه وضريبته وبحيرته ونحسه وحليفه ما غرر عليه وطبع وضرب وبحر ونحت وخلق
(٤) اية سلكت اى انه طريقة سلكت وشبه بحو به ادخال الماء في اي بقول بعض العرب كانهن فعلت والقياس ان يستوى في اي المذكر والمؤنث لانه اسم غير وصف ومنه قوله تعالى
فاي آيات الله تنكرون (٥) وقع على كذا اذا وجده ونحوه سقط بانه وحصل عليه ووقع ربيع بالارض اذا حصل

وسرارة (١) وادٍ مخصب يُنبت لك من النباء الدوح الاعلى ويخرج لك من التراب الثمر الاحلى وان ظاهرت بين الامرين مظاهرة الدارع . وكما تكون بزة البطل المقارع فجعلت شعارك الاباء والحمية ودثارك التقية (٢) الاسلامية وذلك هو المظنون باشباهك من اولى الشهامة (٣) والحزم واضرابك من ذوي الجد والعزم فاهلاً بمن اختار الخير من قواصيه واطرافه وقبص بكفيه من نواصيه واعرافه

محارمُ تبتغي منها التقية   وظاهر بين ذيلك والحمية
هما درعان من يلبسهما لم   يكن للنابل المصمي (٤) رميه
وليس يقي ركوب الشر الا   حذار النار اوخوف الدنيه
ولما قل في الناس التوقي   تهافت في محارمها البريه

(١) سراره الوادي وسطه واكرم موضع منه وسرارة العيش (٢) التقيه التقوى كما ان السكية السكوى والبلية البلوى «٣» الشهامة حدة الذهن ورجل شهم ومنه الشهم الذكر من القنافذ وناقة متشهومة ذكيه الفؤاد مذعورة (٤) رماه فاصماه اذا قتله مكانه وهو يراه ورماه فانماه اذا تحامل الصيد بالسهم ذهب عن الرامي قال شعر

وما الدهر الاصرف يوم وليلة   فمخطئة تنمي ومقعصة تصمي

وحقيقتها جعله صاميا ونامياً يقال نمى الصيد ينمي اذا مات

﴿ مقامة القناعة ﴾

يا ابا القاسم اقنعْ (١) من القناعةِ لا من القنوع تستغن عن كل معطاءٍ (٢) ومنوع لا تُخْلِق (٣) اديمَ وجهك . الا عند مَنْ خَلَقَهُ وخلقك . ولا تسترزقْ الا من رزقه وان شاء رزقك . القناعة مملكة تحتها كل مملكة مملكة لا تسيل

مكانه وفي يمني اذا ارتفع قال امرؤ القيس فهو لا ينمي رميته وروى لا ينمي رميته

(١) اقنع يكون امرًا من قنع يقنع بمعنى رضي يرضي وزنته ومن قنع يقنع بمعنى سأل يسال وزنته والقناعة والقنعُ الرضي باليسير قال الشماخ

لمالُ المرء يصلحه فيغني مفاقرهُ اعف من القنوع

ومنه قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر اي السائل والمتعرض الذي لا يسأل «٢» المعطاء الكثير العطاء كالمهداء والمحداء والمقراء من المدية والحدنا والقري ويستوي فيه الرجل والمرأة وهو على وزن الآلاتِ كالمفتاح والميزان «٣» خلق الثوب خلوقة وخلوقاً اذا بلي فهو خلق واخلق دخل في الخلوقة ويقال اخلقه على انقل خلق بالهمز نحو ردُل وارذله ويقال رجل مخلقٌ اذا كانت ثيابه خلقاناً قال ابن هرمة

عجبت اثيلةُ ان رأتني مخلقاً تكلتك امك ان ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

عليها لِمُهاكَه لا يتوقعُ صاحبها ان يفتقرَ بعد غَيبته • ولا يقعُ المادُ في كدره وقِنيته (١) ثم انَّهُ مع انَّ يسارهُ لا يحصاهُ يسار ولا يضبطُ حُسبانَ (٢) ما يملكُ يمينٌ ولا يسار أحفُّ الناس شغلاً ومؤنه واعفاهم عن إرفادٍ ومعونه لا يهمّهُ مكيلٌ ولا موزون ولا يعنيه مدخرٌ ولا مخزون مفاتحهُ لا تنوءُ (٣) بالعُصبه اولي القوه على انّهُ اوفرُ من قارونَ سعةً وثروه من قنع بالزاد اليسير ايسر • ومن حرص على الجمّ (٤) الغفير اعسر انَّ القانعَ اصابَ كلَّ ما اراد وراد ولن تجدَ حريصاً يبلغُ المراد • الحريصُ وان استمرءَ المَطعم لا يتركُ ان يطلبَ

واصله من الصخرة الخلقاء وهي الملساء لان الثوب اذا بلي املاس ومعنى اخلاق اديم الوجه وهو تشبيه الذهاب بمائه وطرآءته اذا تبذل بالسؤال

(١) القنية اسم ماقنى من المال يقال قناه يقنوه اذا جمعه واقتناه مثل اجتمعه كقولك ذخر المال وادّخرهُ وخبأهُ واختبأهُ (٢) الحسبان بالضم الحساب وبالكسر المحسبة قال الله تعالى الشمسُ والقمرُ بحسبان (٣) ناء ينوءُ اذا مال وناء به اماله ومعنى قوله تعالى لتنوء بالعصبة لتميلهم لثقلها ولا يقدرون على النهوض بها ومنه قولهم افعل كذا على مايسوءه وينوءه قال الفراء اراد ينيئه ولكنه قيل ينوءه للازدواج ويجوز ان يكون اتباعا لتاكيد لاغير اراد ان القانع اغنى من قارون وهو خفيف الظهر عن حمل اثقاله (٤) الجم الكثير والغفير اتباع له

الانعمَ فالانعم وان استَسرَى(١) اللناس واستفرَه (٢) الافراس وحدتهُ احرصَ واشره على أَسرَى وأفرَه يوعِزُ أَبدًا ان نُعموا(٣) لهُ المِهاد ونقول حشٌ يُورثُ السُّهاد حتى اذا بلغَ كلّ مَبلغ في التوطئةِ والانعام وكُسيَ اشكيرِ (٤) السَّمُّورِ (٥) ورفّ(٦) الطعام دعتهُ نفسهُ الى تمّي بتوتةِ اهناً مَهجعاً . واوطأ مضجعاً وان احتلَى اورَ من القمرِ عضّ على الخمسْ وقال هلاّ كان اضوءَ من الشمس شقيٌّ تصبُّ (٧)

با كده من العمر وهو الستر كانه يستر الارض بكثرته (١) استسرى الناس وجده سريا (٢) واستفره الافراس وجدها فارهةً (٣) نعم المهاد وغيره اذا لانَ نعمةً فهو ناعم وانعمه جعله ناعما (٤) التشكير الزغب واشتكر الجنين وقالوا اذا تخاص الشعر فنبي شعرٌ وصارٌ تحت الشعر لين فهو الشكير وفي الحديث هل بقي من شيوخ بني مجاعة قال نعم وشكير كثير يريد الاحداث (٥) السمور ضرب من الدواب وهو من اعلا الوبر وارفعه ثمنًا وربما بلغ ثمن جلد سمورةٍ واحدة على صغرها عشرة دنانير واكثر وسمعت ان بعض الخلفاء كان يشترى له السمور بالاثمان العالية فيحلق شعره ثم يحل فيجمع منه ما اشبه الزغب في لينه فيحشى به حشاياه ولحفه ودواويجه لا ماء (٦) الرف ما لان من رقيق الطعام وهو رغد (٧) صب اليه صبابةً فهو صب وهو رقة الشوق واما صبا اليه صبوةً وصباء فمال اليه نحو رقة قال الحطيئة

الى كل مشتهىً لهاتُه وتَصِبُّ (١) لكلِّ متمنىً لِثاتُه فليس له
اِدَنْ حَدٌّ ينتهي الى مطلبه ولا أمدٌ يتوقفُ وراءَ مرعَه
فاما القانعُ فقد قدّرَ مبلغَ حاجته وبغيته ومثّل مقدارَ اربه
وعيّه (٢) وذاك رثٌّ (٣) يواري سوأته وغثٌّ يطفئ (٤) سَوْرته

يصب الى الحياة ويشتهيها وفي طول الحياة له عناء

وقال حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه ولا يبعد الله الشباب
وقولنا اذا ما صبونا صبوة سنتوب (١) صبت لثاته لكذا كناية عن
الشره اليه والحرص عليه يقال جاء تصب لثاته وقال عنترة

وبنى تميم قد لقينا منهم خيلا تصب لثاتها للمغنم

والصبب نحو الصبص وهو السيلان وذلك ان المشتهي الشيء يتحلب
له فوه (٢) عين الشيء اذا جعله مقدارًا بعينه يقال في معناه شخصه
وسمعت شيخا من الطائف يقول ما بعث الا ادمًا مشخصًا يريد معينه
(٣) الرثّ الخلقُ وقد رثَّ رثاثةً والرثاثة الصداة وقيل ارتثّ
من المعركة اذا احتمل مثخنًا بالجراح ضعيفًا وفي كلام الخنساء

أترونى تاركةً بني عمي كأنهم عوالي الرماح
ومرتثةً شيخَ بني جشم يريد دُريدَ بن الصمة حين خطبها

ويقال مرّ فلان بني فلان فارتثهم وقال

يمس دا شرف يرتب باثله من الرث حيلا بعده حيل

(٤) يطفئ سورته اي حدة جوعه وتعديه يقال سورة الشراب وسورة
الغضب وسورة السلطان لسطوته واعتدائه وهي من سار اذا وثب

فاذا طفِرَ بذلكَ فقد حارَ النعيمَ بحذافيره (١) واصبح اترى(٢)
من النُّعمانِ بعصافيره (٣)

(مقامة التوقي)

يا ابا القاسم لا تقولنَّ لشيءٍ من سيئاتِكَ حقير فلعله عند

وفلان سوار على ندامائه اي معربد (١) بحذافيره بجملته من قوله عليه الصلاه والسلام من اصبح آمناً في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وهو جمع حذفار وحذفور وهو اعلى الشيء وقيل الحذفار الناحية وانشد في وصف روضة

حصاصةٌ بحصيع النبات قد بلغ المساءُ حذفارها

اى رأسها واعلاها (٢) اترى من النعمان من قولهم ثرى يثرى وثرا يثرو ثروةً بمعنى اثرى وروى ابو عبيد اعني منه ثري يثري ثراً وثراءً والمشهور غيره ويجوز ان يكون من اثرى يثري على مذهب سيبويه وبناؤه اسم التفضيل من باب افعل قياس عنده وجعله ابو العباس مقصوراً على السماع (٣) عصافير النعمان ابلٌ ادمٌ كانت كانت لهُ وقد اجاز النابغة بمائةٍ منها بريشها ورُعاتها وكلبها وطعيتها حين اشتده عينيته في اعتذاره اليه وهي من نتائج فحل لهُ اسمه عصفور وكانه سماه عصفوراً تفاؤلاً ليكثر نتاجه فان العصفور سفادٌ نتور وكانت للنعمان اربعة فحولٌ عصفور وداعرٌ وشاعر وذو الكليتين

اللهِ بحلة وعمدكَ بقير (١) وَروِّ (٢) في حلالةِ قدرِ الناهي وكَبره ولا تنظرْ الى دقة شأنِ المنهيِّ عنه وصغره فانَّ الاشياءَ تتفاصَلُ بتفاصُلِ عناصِرِها (٣) وان الاوامرَ والنواهيَ تَجِلُّ وتَدِقُّ بحسب مصادِرِها لا تُسَمّ الهَنَةَ من الخطيئةِ هنَةً فانَّ دمتكَ باحتنائها مُرْتَهَنَه وتذكرْ حسابَ اللهِ ومواربَتَهُ المعدَّله والنِّقَاشَ (٤) في متقال الذَّرَّةِ ووزْنِ الخَرْدَله واستعظِمْ أنْ تَفْلِتَ عن ملتقى احفانكَ لحظه . وتفرُطَ منْ عذَبَةِ لسانكَ (٥)

(١) النقير النقرة في ظهر النواة التي تخرج منها النخلة وهو متل في القلة قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا نقيرا والجمع بين النخلة والنقير من تناسب الكلام الذي هو اصول البلاغة (٢) رَوَّأْت في الامر اذا فكرت فيه وروِّيت عاميه والروية كالبرية في ان اصلها الهمزة فخفف (٣) العنصر الاصل وهو فيعل بونه مزيد من العصر وهو الملجأ لان الاصل ياوى اليه شعبه وتاتجيء (٤) النقاش المناقشة وهي المداقة في الحساب والتفتيش عن جليله ودقيقه من نقش الشوكة وفي الحديث من نوقش الحساب عذب وانشدوا للحجاج

ان تناقش يكن نقاشك يارب ـ عذاباً لاطوق لي بالعذاب
او تجاوز فانت رب كريم عن مسيء ذنوبه كالتراب

(٥) وعذبة اللسان طرفه فرط منه كذا اذا سبق وبدر وقال اللهم اعفر لي فرطات اللسان وفرس فرط يسبق الخيل ومنه قوله تعالى

لفطه او تُخالِجَ(١) من ضميرك خَطْرة او تتّصلَ بقدمك خطوة ولطالتك بقالة مريب والقائتك لاعي لهجة (٢) أريب وخطرَتُكَ فكرٌ في حادث سدد (٣) وخطْوَتُكَ مشيٌ على غير جدد (٤) فقد علت انكَ مامورٌ بالغضّ من البصر وحذف فضولِ النظر وبان تحمل الصمتَ من ذَيْدَنِكَ وديك(٥) اذا لم يَعْنِكَ المنْطقُ في دُنياكَ ودينك وأن لاتدير في خلدٍ(٦)ولاتخطر ببال الاّ كلّ امر ذي خطر

انا نخاف ان نفرط علينا او ان نطغي اي ان يقدم علينا ويعجل علينا بالعقوبة (١) خالج قلبه كذا جاذبه ونازعه فكره والخالج الجذب ومنه الخليج لانه جلح من البحر (٢) اللهجة اللسان وقالو الفصيح اللهجة بالتحريك سمي للهجه بالمنطق والاستكثار منه ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه ان ذا اوردني الموارد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقيَ شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقيَ الشر كله وسمته العرب بالشدع الذي هو العقرب وقال

عضّ على شدعه الاريب فظل لايلحي ولا يجوب

(٣) السدد السداد تقال سد فعله يسدُّ سدَداً وسدادا ونحوها الرشد والرشاد والفلح والفلاح (٤) الجدد المستوَى المستوي من الارض والجدجد مثله (٥) الدين العادة قال المثقب العبدي

تقول اذا درأْت لها وضيني اهذا دينه ابداً وديني

(٦) الخلد والبال القلب تقول مادار هذا في خلدي ولا خطر ببالي

وبال وان لا تتقل قا ماك الا الى من يحير بحمد عماؤك فيه او الى موطن ثم تحيء براءة وتطامن فراقب الله عند فتح جعلك واطباق ثغرك واطلاقه وامام تكلمك وصمتك وما ترفع وتضع من حركتك وبين (١) يدى سبابك ودكرك وامثل من رويتك وفكرك ودون تقديم قدمك وتأخيرها وتطويل خطاك وتقصيرها

وكلمة ما الى لقوله بالا والبال الحال والشان يقال هدا امر دو بال بمعنى دو حال يعتد بها ودو حطر ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل امر دو بال لم يبدء فيه باسم الله تعالى فهو ابتر وقال مزاحم ابن الحارث العقيلي

فما للنوى لابارك الله في النوى وامر لها بعد الحلاح عريم
كأن لها رحلاً علي فتنتحي اد اتى وعطي ابها لطلوم
ودلك بال للنوى ليس مخلقاً اداكان لى جار على كريم

وقال سحيم

فان تقبلي بالود أُقبل بمثله وان تدبري ادهب الى حال باليا

وقال الحسن رحمه الله تعالى يقول

دهب الدنيا بحال بالها وبقيت الاعمال قلائد في الاعناق

(١) بين يديك بمعنى امامك وحقيقته بين جهتيك المسامتتين ليديك من قرب سميتا يدين للملابسة كما سميت النعمة يدا لدلك

وحاولْ (١) انْ يقعَ جميعُ ذلكَ متصفاً (٢) بالسدادِ
ومتّجها (٣) بالصواب · بعيداً من المؤاخذة قريباً من الثواب

مقامة الطلف(٤)

يا ابا القاسم ليت شعري اين يذهبُ بكَ · عن ثمراتِ
علمكَ وادبك صِلَةً لمن رضي من ثمرةِ علمه بانْ يُتنادَ (٥)

«١» المحاولة طلب فيه شبه احتيال كما ان الاراغة طلب فيه شبه روغان
(٢) اتصف مطاوع وصفه واتصف الشيء صار متواصفا يصفه الناس يقال فلان متصف بالكرم وقال طرفة

اني كفاني من امر هممت به جار كجار الحذاقي الذي اتصفا

اراد بالحذاقي ابا داود الايادي وحذاق بطن من اياد وجار ابي داود مضروب به المثل متواصف بحسن الجوار (٣) واتجه بمعنى توجه يقال اتجهت له ضربة

(٤) الطلف منع النفس عما تشتهيه واصله من طلف الارض وهو الخشونة التي تمنع اظلاف البهائم ان تطأها وارض طلفة قال عوف ابن الاحوص

الم اطلف عن الشعراء عرضي كما طلف الوسيقة بالكراع

اي احبسها في طلف من الارض لئلا يقتفا اثرها والكراع الحرة (٥) اشاد البناء وشيده اذا رفعه ثم قالوا اشاد بذكره بزيادة الباء وذلك انهم لما نقلوه عن سبيل الاستعارة عن البناء الى الثناء وسموه بضرب من التصرف كما قالوا اعطى بيده في الانقياد وحذف

بذكره ويُنوِّهَ باسمه ولمن قنِعَ من ريعٍ (١) ادبه بان يصلَ من الدنيا الى ارَبِه · وأُفّ لمن حسبَهما للتكسّب والمباهاة متعلّمين · ونصبهما الى ابواب الملوك سلّمين فان اتّفقت له الى احد هؤلاء زلفة والتأمت بينه وبين خدمه ألفة · وقيل أهبّ الملكُ اقلالٍ قبولَ قوله (٢) رُخاء وارخى له عزالي (٣) سحابه ارخاء

بصعه في المعتة والقى بيده في اسلام النفس ونحوه قولهم البنا بكسر الباء في البيان والبنا في المكارم وقال الحطيئة

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا

وهذا باب كثير المحاسن جم النكت ويقال اشاد بالضالة اذا انشدها (١) الريع الزيادة والفضل ومنه ريع الطعام لبركته وبركته في العجن والخبز وقد راعت الحنطة تريع واراعت ريع الدرع فضولها ومنه الريع بالكسر والفتح المكان المرتفع لتزايده عن الصعيد

(٢) جعل للقلوب ريحاً قبولا ثم جعلها رُخاءً لينة الهبوب طيبة واستعارات هذه المقامة لمن تاملها بعين البصيرة ممن تلطف بذوق من علم البيان غريبة نادرة (٣) العزلاء فم المزادة وهي مسكتة التي في اسفلها كانها في الاصل صفة للمسكة تابت الاعزل شبهت بالذنب الاعزل وهو المائل في شق قال

(يضاف فويق الارض ليس باعزل)

والجمع عزالي كعذاري وعذاري ومنها تشبه مخارج الودق وتستعار لها فتراها واردة على طريق التشبيه تارة وعلى طريق الاستعارة

وقُصَارَي(١) ذاك انه يُصيبهُ سمحةٍ(٢) من السُّحت ورَضحهِ(٣) من الحرام السحت هرّ من عطفهِ ونشط وكثر عطاء الم وكُنشط · واستطير مرحاً وارد هي(٤) ورهي(٥) وما شئت من اغتباط مع ... وطرَبات من غير ... وكان يُباري كُبَيْداتِ(٦) السماء ويناطحُ هامةَ الجوزاء واقل ...

احرى وقرأت في مقطعات الاعراب للاصمعي

واسقاها ورّاها بودق   محارج كافواه المزاد

فجاء هذا بتفسير العراقى (١) قصاراك ان تفعل كذا وقصارك وقصرك اي غايتك التي تقصرك اي تحبسك ان تجاوزها ومن توقيعات عبد الله ابن طاهر فيما سمعه من اخي عرّك عرّك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فعالك فعالكَ تهدا بهذا (٢) السمحة اصلها في في الرائحة ثم استعملت في القليل من العطية تقال اصابه سمحة ونفحات ونفحه الدابة اذا خبطته خبطةً يسيرةً هينة ونفحهُ بالسيف نفحةً خفيفة ونفحت الريح تحركت اوائلها (٣) رضح له اقل له من العطاء ورضح له في الدلو اذا سكب له فيها شيئاً من الماء واعطاه رضيحةً من مال ورضاحهً (٤) اردهاه استخفه وهو افتعال من رهاه اذا رفعه تقال رهاهم السراب (٥) ورهي فلان تكبر ويرفع على لفظ مالم يسم فاعله فهو منه مرهوٌّ ومثله نخي فهو منخوٌّ وفلان نتخى من كذا يستنكف (٦) يقال بلغ كبد السماء وحلق الطائر في كبد السماء قال الاعشى يصف الخورنق

الم يموتُ الانسانُ بين يديه وعلى الأدب يعتقهُ ويأتمُ حذّيه
بما كان يتاجر بها وسمّي التشاغلَ بهما حرمانًا وحرفه(١)
ورأى الجهلَ والنقصَ ويحسبهما سبب النعيم والترفه يقول
بل هي بارك الله في العلم والادب هما خيرٌ من كنوز
الفضةِ والذهب ما انا (٢) لولاهما والاحدَ بدوءآية الشرفِ
الافرع والقصُ على هاديةِ(٣) هذا المجرِ الاتلع(٤) ومالي

تاوي كميداب السماء ودونه بلاط ودارات وكاسٌ وحدقُ
يريد اوساطها العالية في العد والصغير لذلك ونحوه قول لبيد
وكل اناس سوف تدخلُ بينهم دُويهيةٌ تصفرُّ منها الانامل
وقولهم لقيت منه اللتيا والتي يريدون باللتيا الداهية الكبرى
(١) الحرف بمعنى الحرفة وقال
ما اردت من ادبي حرفا اسرُّ به
الاّ تريدتُ حرفًا تحته شوم
(٢) ما انا والاحد بالرفع ويجوز النصب و يقولون ما انت وزيد
وهو الكثير الشائع ومنه بيت الكتاب ما انت وبيت ابيكَ والفخر
وحكي سيبويه عن بعض العرب ما انت وقصعةً من ثريد بالنصب
على تاويل ما كنت وقصعة (٣) الهادية ما تقدم من العنق واقبل
هوادي الخيل (٤) الاتلع الطويل العنق وقد تلع تلعًا واتلعت
الظبية من كناسها اذا رفعت جيدها

ولِمُسَاوَرَةِ هذا العزّ الاقعَس . ومن لي بهذا الرزقِ الواسعِ النِّطَاقِ المُحَلِّقِ (١) على قِمَمِ الارْزاق والله ما كان ذلك الاتفاقُ السماويُّ والالهامُ الآلهيّ الاَّحِيرةَ وبركهْ وما زالت البركةُ في الحركه لقد صح قولهم والحركةُ وَلُودٌ والسُّكونُ عاقر والاَّمِنْ اين تتراحُ تلك المفاقرِ (٢) يمينَ (٣) اللهِ لو لزمتُ حتْوِمي واعتزالي لحُرِمتُ صوبَ هذه العزَالي هَبِلَتْ (٤) الهَبُول من لم تهُبَّ له هذه القَبول وما يدْريك ما شقيٍ لعلّ الاعتباط (٥) احى من ذلك الاعتباط واَسْتطةَ (٦)

---

(١) حلق الطائر دار في السكاك وهو الحلقة وفي مقاوبات التعريف تسف الى صوت العراق عراثي وبرحرها ام التوسيف فتحاق

(٢) المفاقر جمع فقر كالمكاره في جمع كره ويجوز ان تكون جمع مفقر او مفتقر بمعنى الافتقار (٣) يمين الله على حذف الباء وايصال فعل القسم كقولهم الله لافعلن وامانة الله لاخرجن قال امرؤ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعداً ولو ضربوا راسى لديك واوصالي

(٤) هبلت الهبول ثكلت الثكول يقال لامك الهبل وهبلتك امك

(٥) الاعتباط النحر من غير علة يقال عبط البعير واعتبط ثم استعير فقيل عبط الثوب اذا شقه جديداً واعتبط فلان ومات عبطة اذا احتضر حتي قالوا عبطته الدواهي اذا نالته من غير استحقاق واعتبطوا عليه الكذب اذا تكذبوا عليه وبهتوه (٦) نشطه الحية ضربته

الاراقم (١) ارجى من ذلك الانتاط وان ترزق في تعرتك بالمرزاق (٢) خير من ان ترزق مثل تلك الارزاق من حمل العلم والادب اثل هذه الثمار فقد حمل منهما اثقالاً على ظهر حمار . ان من ثمراتها النزول على قضيات الحكم ورياضة صعاب الشيم وعزة النفس وبعد الهمم وعزة النفس ان لا تدعها تلم بالعمل السفساف (٣) وان تسف (٤) الى الدناءة بعض

بما كان فيه استنباط اي حدة من استنبط البئر الحافر اذا حدبه وكذلك استنبط الصقر مخالبه (١) الارقم الذي هو فيه سواد وبياض والذي يقال لهم الاراقم من بني تغلب بن وائل وهم ستة بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم وعتاب بن سعد بن زهير بن جشم وفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم ومعز بن وائل من ولد أراشة نظرت اليهم امرأة وهم نيام تحت دثار فقالت لامهم كان عيونهم عيون الاراقم فسموا بذلك (٢) المرزاق الحربة رزقه ضربه به كما يقال بركه اذا ضربه بالمبرك ومنه ان شهراً بركوه والحابات علي بركوه ويقال للطعنة من الدماء البريكة ويقال بركوا السفينة اذا اخرجوها من معمر البحر الى صحصاحه وكوروها على العكس (٣) السفساف الدني الساقط ومنه الحديث ان الله تعالى يحب معالى الامور ويبغض سفسافها وقال ابن دريد سفسف الرجل عمله اذا لم يبالغ في احكامه (٤) واسف الى الدنية دنى منها من اسف الطائر اذا دنى من الارض وقال عبيد

الاسماب وان تطلعها على المطامع الدنية . لان تعلمها الطاعم الهنية ولعد الهمة أن توجهها الى طريق الآخرة وتداوكها والاستهانة بالدنيا وملوكها . وأن لا تلتفت الى ما يتنافسون من الطلل الوارف ويعاقرن (١) فيه الحارف ويعاقون به من الرين والوحارف وان لا نقول لما تحل لهم من الراب ما افحمه وأن تتصوّر ما ادخر لهم من العواقب ما اوديه . عيش هني عن قليل يتنغص ظل طايل عما قليل يتقلص ملك تات الاطناب يقوّض تقويض الخيام . ونعيم دائم التسكاب يقلع اقلاع الغمام ولله عبد لم يطرق باب مالك ولم يطأ عتبته ولم يلمح بصره مرتبته . ولم يعرف حسانه ولا كتبته ولم يصف قدميه الا بين يدي الملك الجبار جاثيا كسرته الجبارة وكاسر ما جبرته الاكاسرة

دان مسف فويق الارض هيدبه

يكاد يدفعه من قام بالراح

(١) ويعاقون فيه يرتعون وفي الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق في الجنة وقال يعقوب علقت الابل العضاه اذ تسنمها و ... فالوا على فلان ... اي ... كما يقال وقع في لحمه

مقامة العزله

يا أبا القاسم أزل نفسك عن صحبة الناس واعزلها
وائتِ فرعة (١) من فراع الجبل فانزلها ولذ ببعض الكهوف
والغيران بعيداً من الرفقاء والجيران. حيث لا تعلق (٢) طرفك
الأسودك (٣) ولا تجري مؤامرتك (٤) الا مع فؤادك
ولا توصل الى سمعك الا همسك (٥) ومناجاتك والا جؤارك (٦)

«١» الفرعة المكان المرتفع من الجبل وفرع كل شيء اعلاه وكان
الفرعة تخصيص فيه كقولهم عسلة وسيدة وسويقة وفي بعض امثالهم
اذا احدث بدنة الصب اعصيته (٢) علق طرفه بكذا نظر اليه كقولك
مد اليه عينه وادركه بصره (٣) السواد الشخص والبياض مثله يقال
لا يزايل سوادي بياضك اي شخصك ومنه السواد السرار بالكسر لان
المسارّ يدني سواده الى سواد صاحبه «٤» المؤامرة المساورة لانهما بائنة
امرٍ من الامور والامر المواثرة وفي الحديث ان امري من الملائكة
جبريل «٥» الهمس الصوت الخفي قال الله تعالى فلا تسمع الا همساً
و يقال همس اليّ بحديثه قال الراجز

فد خطب القومُ اليّ نفسي همساً واخفى من نجيّ الهمس
وما بان اطلبهُ من باس

يعناه ... وبهامس اوالاسد من الرماي الملي وسمي الاسد همو ساومنه الحروف
المهموسة «٦» الجؤار رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة جأر الى الله وفي
التنزيل اذا هم يجأرون ومن الاستعارة جأرت الارض طال نبتها وارتفع

ومساداتك ولا تفطنْ لعيب احدٍ سوى عيبك · ولا يهمك الاّ دنسُ (١) رُدنيك وجيبك قاتل اللهُ بني هذه الايام فانهم طلائعُ (٢) الشرور والآثام لقاهم لَقَاء وحوارهم عوار وبقالهم (٣) بِقار ووفاقهم نفاق تسلقُ (٤) بألسنتهم الاعراض كما ترشق بسهامهم الاغراض · تجمع النّدوةُ (٥) كبارَهم فلا

«١» اريد بدنس الثوب تلطخ النفس بالعيب وخص الجيب والرُّدن لانهما اول ما يتدنس وانما كني عن دنس النفس بدنس الثوب لاشتماله عليها والتباسه بها كما يقال الكرم في برده والجود تحت جلده «٢» الطليعة التي تقدم الجيش جعلوا لسرارتهم طلايع الشرور اذا انصرفوا مقبلين علم ان الشرور قد اقبلت لقاؤهم ملاقاتهم لقاء فتال من قولهم اسد اللقاء وقوله

كأنّ دنانيرًا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوهَ لقاء

(٣) بقالهم مقاولتهم الكلام بقارٌ مباقرةٌ يبقر بعضهم بعضًا بالعيب وفي نوابغ الكلم لن يسود البقار ما اسودّ القار (٤) سلقه بالسنانه وسلقه ضربه قال الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد وخطيب سلاق ومسلاق رشق الغرض بالسهم رماه ورموا رشقا ورسقه بالكلام ورشقته المرأة نظرها وتراشقه النساء ولبعضهم

تراشقني اهل الزمان بأعين لو انني صفاة خفت ان اتصدعا
ودبي اني كنتا أدب منهم وابرع منهم في الفنون وابدعا

«٥» الندوة والنادي والندي والمندي المجمع ومنها دار الندوة

يتواصون بالصبر بل يتناصون (١) على الصَّدْر (٢) ولا يتشاورون في حَسْمِ الفَساد كما يتساورون (٣) على قَسْمِ الوِساد ان آنسوك جمدْتَ الوحشه وان جالسوك وَدِدْتَ الوَحدَه فيا ليتَ في خلواتِكَ وانفرادِكَ مُكِبًّا على احزابك (٤)

كانت لقصي وكان يسمى المجمع لان قريشا كانت تجتمع اليه للمشوره «١» ويتناصون يأخذ بعضهم بناصية بعض يقال ناصاه مناصاه ونصاء وناصياً قال

اما ربى اشمط العاصى كانما قرنّوها مناصى

ومن الاستعارة ناصاه اذا وصله وخالطه والفلاةُ تناصي الفلاةَ قال المجاج

وبلدةٍ بناطها لطيّ فيْ ناصيها بلادٌ فيُّ

(٢) على الصدر على صدر المجلس (٣) يتساورون اي يساورُ بعضهم بعضاً اي يواثبه على قسم الوسادة على ان يقسموا ارصاد صاحب المجلس حتى لا ياخذ احدهم منه اكثر مما اخذ الآخر كما تتصافن المشرف على الموت عطشاً من السفر ماءهم بالمقلة وهذا داء فقهاء الزمان خصوصاً وهو داء الصرائر وقانا الله شره قد بلوا به من بين طبقات الناس لما فسد من نياتهم وانهم لم يتفقهوا الا لصدّ ما وضع الله له التفقه وامر به من الاقتداء بالانبياء في عقد الهمة بالانذار والتحذير بل للحظوظ الخسيسة فلذلك لم يكن مهمهم الا التكالبُ عليها والتصافعُ على نيلها (٤) الحزب الورد يقال قرات حزبي من القرآن

واورادك مُرَدِّداً فِكرَكَ كما يجبُ فيه تَردِيدُه مُجَدِّداً ذِكرَ اللهِ الذي لا يَنعي (١) الا تَحدِيدُه مُستَعِلاً بخُوَيصةِ (٢) نفسِكَ وما يَعنِيكَ عاكِفاً على ما يَدعوكَ الى الخير ويُدنيكَ ويَلفِتُكَ عن الشرِّ ويُنئيكَ اذ فُوجِئتَ بمُتافةِ (٣) بعضهم من الذين أَحدَكَ اللهُ (٤) بعضِهم فضربَ بينكَ وبينَ ما كنتَ فيه بأَسدَادٍ (٥) ورَماكَ بأمورٍ من تلكَ الأُوَلِ

(١) ينعى مطاوع نعى كأنه نطاف ولم يرد ماضيه مستعملا الا في موضع واحد من كتاب سيبويه (٢) خويصة نفسك خويصتها الخاصة بسكون الياء كأصيم ودُوَيبة وهذا من التقاء الساكنين على حدة وهو ان يكون الأَول حرف لين والثاني حرفاً مدغما (٣) المتافة المجالسة وقال اللحياني تافه لازمه ولم نارحه وهي مفاعلة من التفه وبقات النفر وما في قول العجاج

حوّا على مستوياب خمس كركرةٍ وثفنات ملس

(٤) احدك الله بعضهم كأنك بعضهم والرمكه ومنه قوله عز وجل احذته العزة بالاثم اي كلفه عزته ان يأتم برد قول آمره بالتقوى او بالوقوف عليه او بالزيادة في فساده (٥) الضرب بالاسداد عبارة عن الحيلولة والمنع قال الاسود بن يعفر

ومن الحوادث لا ابالكَ انني ضربت عليّ الارض بالاسداد

بأضداد وافتنّ في الاحاديث كحاطب (١) الليل واستنّ في الاكاذيب كعائر الحيل ملقياً أسباب الفتن بين يدي افتنانه مُحلّقاً للآداب والسنن وراء استنانه لا يدفع في صدره من حياء دافعٌ ولا يزعه من دين حقٍ وازع لا ينزعه من عرقٍ صدقٍ نازع فاذا انثنى يأكل لحم اخيه بالوقيعة والثلب ويلغ في دمه الحرام ولوغ الكلب ويصوّب ويصعّد في تمزيق فروته ويقوم ويقعد في قرع مروته ويخلط ذلك باستهزاءٍ متتابع واستغراب (٢) متدافع لم يملك حينئذٍ عنانه ولم يتمطّ عن استهزائه حنانه (٣) فان لم تقل عليه بوجهك وصفك بالكبرياء وان لم تزعه سمعك نسبك الى الرياء مُسحّلاً (٤) عليك بالشكاسة والكزازة (٥)

(١) شبهه بحاطب الليل لانه يخلط بين جيد الحطب ورديئه
(٢) الاستغراب اقصى مراتب الضحك كأن التبسم ادناها يقال استغرب في ضحكه كانه طلب الغرب فيه اي الحد وحكي الكسائي استغرب على البناء للمفعول (٣) الحنان جمع حان قال اوس
تبدل حالاً بعد حال عهدته ناوح حنان بهن وجنل
(٤) سحل عليه بكذا شهره به ووسمه كانما كسب عليه سحلا
(٥) الكزازة الانقباض وضيق القلب ورجل كز ونفس فلان

وباهِصاً عنكَ بملءِ الصَّدْرِ من الحَرارَه وإن اعطيتَهُ من نفسكَ ما يريد فكلاكما (١) والشيطانَ المَريد قد جرى احدكما في طَلَق (٢) الضَّلال والثاني رَسيلُه (٣) واستوى الاولُ على صهوَةِ (٤) الباطِلِ والآخرُ رَميلُهُ (٥) بل استَبَقتُمَا الى غايةِ الغوايةِ معْنِقَيْن (٦) وتردَّيتُمَا في هُوَّةِ الرَّدَى معتنِقَيْن فيا لها

كرّةٌ وقال شعر

يمارس نفساً بين جنبيه كزّةً اذا همَّ بالمعروف قالت له مهلا

ويقال للشحيح كزُّ اليدين (١) وكلاكما والشيطان اي وكل واحد منكما والشيطان سواء (٢) الطلق والشوط والشأو واحد (٣ والرسيل الذي يراسلك في قراءة او غناء ثم يستعار في غيرهما فيقال هو رسيله في النضال اي معاليه ومباديه في ارسال النبل (٤) الصهوة مكان السرج من ظهر الفرس وقال خداش بن زهير

اذن أكون كمن ألقى رحالته على الحمار وخلى صهوةَ الفرس

ثم يستعار فيقال تيس ذو صهوات اذا كان سميناً قد تراكم الشحم على ظهره جعل له صهوات تشبيها لركام الشحم بذلك وفي السوريات

لمارى الكفرَ بالاسلام لم يقه باسٌ على صهوات الراي محموله

(٥) الرميل الرديف قال ابن دريد زملت الرجل على البعير وغيره فهو مزمول وزميل اذا اردفته وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت زميل محمد صلى الله عليه وسلم في غزوة قرقرة الكدر (٦) العنق

مجنةً ما اضرَّها ويا لها فتنةً وقى(١) الله شرَّها

الإِنسُ مشتقٌّ من الأُنسِ والأُنسُ أن تأْى عن الإِنسِ
ثيابهُمْ مُلْسٌ واكبّها على ذِئابٍ منهم طُلْسِ
نفسكَ فاغنمْهَا وشرِّدْ بها عنهم وقُلْ أفلتِّ يا نفسِ
إنْ لمْ تشرِّدْهَا(٢) تجدْها لقىً(٣)
للفرْسِ بين الظُّفْرِ والضِّرْسِ

والعنيق السير السهل الفسيح جاء القوم عنقاً واحداً وجاؤا مثل عنق الفرس والفعل منه اعنق وحقيقته من قولك اعنق فلان اذا شخص عنقه لان الدابة اذا سارت العنق اشخصت عنقها ومما استعير من ذلك اعنقت الريح بالتراب ادرته واعنق الزرع طال وخرج سنبله

(١)وقي الله شرها من قول عمر رضي الله تعالى عنه كانت بيعة ابي بكر فلتة وقي الله شرها (٢) يقال اشرده وشرد به اذا طرده وفي الباء وجهان ان تكون صلة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة او على فعل به التشريد وقال

اطوف بالاباطح كل يوم مخافة ان يشرد بي حكيم

يريد بحكيم رجلا من بني سليم ولته قريش الاخذ على سفهائهم وقيل على معنى ان يشرد بي ان يسمع بي ويندد وقال

شرّد باهلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الاباطيلا

واما قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم فمعناه ففرق بالنكاية فيهم من وراءهم من الكفرة (٣) اللقى الشيء الملقي وقال القطامي

❋ مقامه العفة ❋

يا أَبا القاسم نَسأَتْ (١) نفسُك بالشَّهَوَاتِ فَاقْطِمْها عن هذا السوء ولا تُطِعْهَا ان النفس لأَمَّارَةٌ بالسُوء تَطْلُبُ منكَ ان يكونَ مَسكَنُها دارًا قَوْراء (٢) وسَكَنُها (٣) مَهَاةً (٤)

يروي لقى الني في صفصف تصهره الشمس فما تصهر

يقال شيء لقىً والشيء لقىً وقد يثنى ويجمع فيقال لقيان والقاء ومنه وادي الالقاء

(١) نسأ بالامر ونسيء ونهأ ونهيء اذا اعاده وقال زهير

نسأت بنيها فسمت منها وعندك لو اردت لها دواء

وسمع اعرابي يقول لرجل امد نسيء بكرمك فعظمت الك الاعناق

(٢) القوراء الواسعه وتقور الخبب توسعه وقور البلد اسع من من الهزال (٣) السكن ما سكن اليه وتونس به من حلس وحبيب وغيرهما ومنه قوله تعالى وجاعل الليل سكنا وقوله ان صلاتك سكن لهم وقيل للنار سكن كما قيل لها مونسة وقال وسكن توقد في مظله

(٤) المهاه بقرة الوحش سميت لبياضها تشبيها بالمهاه وهي البلوره والدرة قال ابن الزبعري

وهم لعمرك في المساح اذا اتى احيا واحسن من مها الاصداف

قيل لها مهاة تشبيها بالماء مقلوبه عن ماهه كما قالوا امهيت السكين ومهاة الفرس لمائه

حَوْراء تَحُرُّ في عَرْصَتِهَا فضول مِرْطِهَا وتَمَسُّ عَقْوَتَهَا(١) بِهُدَّاب (٢) رَيْطِهَا وتُرَقْرِقُ (٣) المسكَ السَّحِيقَ في تُرَابِهَا اذا لعبَتْ فيها مع أَتْرَابِهَا . تَطْلُعُ اِليْكَ من حاجبِ الخِدْرِ . كما انجابَتِ السَّماءُ عن شقَّةِ البَدْرِ وان تكون سماءُ رِوَاقِهَا منمَّقَةً بالرَّقْمِ الدِّرْيَابي(٤) وأَرْضُهَا مخدَّدَةً بالبسط والزَّرابي(٥) وأنتَ متَّكِئٌ فيه على الاريكه مع تُرْكِيَّةٍ كالتَّرِيكه (٦) ونَقْتَرِحُ عليكَ وَصِيفًا مَوْصُوفًا بالجَمَال واصِفًا للغزالة(٧)

(١) العقوة الساحة لان الدار تنتهي عندها من عقاه عنى عافه

(٢) الهداب الهدب قال امرؤ القيس او حم كهدّاب الدمقس المفتل

(٣) رقرق المسك من قول الاعشى

وتبرد برد رداء العروس بالصيف رقرقت فيه العبيرا

(٤) الدرياب ماء الذهب فارسيه معربة (٥) الزربية بالكسر والضم واحدة الزرابى وهي بساط عريض وقيل طنفسه لها خمل رقيق (٦) الترائك والترك بيض النعام الواحدة تريكة وتركة وهو من الترك كما في قوله شعر

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا

وقيل للخود بيضة وتركة تشبيها (٧) الغزالة والغزالة للانثى والذكر من الغزلان او للشمس ولا يقال للشمس الغزاله الا عند طلوعها يقال طلعت الغزاله ولا يقال غابت كما لا يقال لها الجونه الا عند

والعزّال مقرْطقاً محقّقَ(١)الخصر يفتُّ في عقَدِ السّحْر. اسمُ أَمه يافِت (٢) واسمُه نافِت(٣) بقُملُ اليكَ بحوْط(٤) الناں ويذبرُ عمك سعص (٥)الكتّان وتسألُكَ ان تلبسَ ما يَدِقُّ ويَرِقُّ من حرِّ الملابسِ(٦) وما يَرُوقُ ويفوقُ من الحُللِ والمائسْ مُستَتْعِراً(٧) مَا لاَنَ من الحرير. متدَثّراً بما راق من الحبر مرَاوحاً (٨) في مَصيفِكَ ومَشْتَاكَ بين اللادِ

عروبها ولقب فلاناً عزالة الصحى وذلك عند اشراق الشمس وانبساط شعاعها قال شعر

دعت سليمي دعوة هل من فتى يسوق بالقوم عزلات الضحى

« فقام لاواں ولارث القوى » (١) محق الخصر لانه يحرم خصره فكأنه يحققه او جعله محققاً لضمره ورقته (٢) يافث احدا اولاد نوح عليه السلام وهو ابو الترك وعن نوح صلوات الله عليه كثر الله يافث فتراهم قد كسوا الدنيا بكثرتهم واسمه نافثا (٣) لفظة سيف عقد السحر وهي صنعة مليحة (٤) حوط النابت قده (٥) ونعص الكتان ردفه (٦) حر الملابس اجودها واكرمها وكذلك حر كل شيء ومنه حر الوجه (٧) مستشعرا متدبرا متخذا شعارا ودثارا وقال الافوه الاودي

والليل كالدماء مستشعرا من دونه لونا كلون السدوس

(٨) المراوحة بين الامرين ان تعمل ذا مرة وذا مرة

والرَدَن(١) مُنتقِيًا مِنهُمَا مَا هو احَفُّ وأَدفأُ للبدن وتحدُوك عَلى ركوب أَعتق المَرَاكب وأَروعِها واسلسها قيادًا واَطوعها مُوشىً بالآلات المَزينة معشًى بالحلية الرَّزِينه من الذهب الحمراء. والفضةِ البيضاء كأَنما يَسبحُ في لُجَّةٍ من اللُّجَين او تسيحُ عليه عينٌ من العين(٢) وتدعُوكَ الى اكلِ الطيب الناعم من الوان المطاعم الدَجاجَ المسمّن بكسكر(٣) والزَّحزَاح(٤) بالسمن والسكر وكلَّ ما يرتبُ على موائدِ أُولي المراتب من اصناف الحلاوى والاطائب ويحك لا تجبها الى شيء من طِلْبتها(٥) وأَرجعهَا بالكصةً على اخيب(٦) حيبتها. واحمِل

وقال لبيد

وولي عامدًا طيات فلج يراوح بين صون وابتدال

وراوح الماشي بين رجليه (١) الردن الخز قال عدي بن زيد

ولقد الهو ببكر شادن مسها الين من مس الردن

(٢) العين الخالص من الذهب وهو ما يسبك ومنه الحديث الذهب بالذهب تبرها وعينها وعين كل شيء خالصه «٣» كسكر بلد بسواد العراق ينسب اليها الدجاج الكسكرى (٤) الزحزاح الفالود الذى يتزحزح وفي كلام الاستاذ ابى بكر الخوارزمى نزلنا بفلان فجاءنا بشواء رشراش وفالود زحزاح «٥» الطلبة ما يطلب ومن اخواتها التبعة والتركة والسرقة (٦) على اخيب خيبتها جعل الخيبة خائبة كقولهم

عليها تَصْرِيد(١) شهواتها وانزِعْ بقيء من طعم اللهو في لهواتها واعلم انك ان تعصها الساعه تجدها بعد ساعتك مِطْوَاعه. وإن أطعتها أرتكَ العجبَ من معاصاتها وقعدتَ لا يدَيْ لكَ بمعاناتها ويئستْ دعوتُكَ من ارصاتها بماصاتها يكفيكَ من الرِّواق المزخرف وبساطه المَوْشيّ كِنٌّ كانَّه كِناس الوحشي يسعُ الفقيرَ وما يصلحهُ في يومه وليلته ويُطاقُ ماله في تصعلكه وعيلته. لعمركَ انّ ما ترنّمه الوَرْقاء (٢) من ثلاثة(٣) اعواد وما شيّدَهُ فرعونُ ذو الاوتاد سيّان عند من فكّر في العواقب وتأمّلَ آثار هذا الدَّوْر (٤) المتعاقب وتعيك عن صاحة المِرْطِ المُرَحَّل(٥) وساحة الرَّيط المُرَفَّل(٦)

«١» التصريد التقطيع قبل بلوغ الحاجة يقال شرب مصرد وصردت الشارب قطعت عليه شربه وقال النابغه دليل دائل ويتعر شاعر

وتسقى اذا ما شئت غير مصرد وكاسك في حافاتها المسك فارع

«٢» الورقاء الحمامه «٣» من ثلاثة اعواد من قول عسمد

عنوا بامرهم كما عنت بيضتها الحمامه

جعلت لها عودين من بشم واخر من ثمامه

«٤» الدور دور الزمان وما يدور به من الاحوال المختلفة ويقال ادور الدهر ودوائره «٥» المرحل الموشي بصور الرحال «٦» المرفل المرسل

تقيةً تتلعُ بها مرتعاً لافتان اللعين الى ان يبعثها الله تعالى من الحور العين وتنوب عن الحصان قد مالك تسعى بهما في سبل الهدى وتساقُ بهما في مضمار البر الى المدى ويقطعكَ عن الاطائب التي وصفتها وسردتُ نعوتها بذكرها قرصا شعير في غدائكَ وعشائك وما عداهما عدّةٌ لكظّتكَ (١) وحشائك ويحريك عن يمنة (٢) اليمن والخسروانيّ (٣) العالي الثمن وبرود صنعاء وعدن بردةٌ (٤) تستر بها معرّاتُ وما يواري سوأتك عمن يراك والعبدُ الصالحُ من استحبَّ رقة الحال وخفة الحاذ (٥) على المراوحة بين الركّدن واللادّ

(١) الكظة الامتلاء من الطعام ومنها ما جاء في حديث رفعه بت. صفي بن هاشم وا كتظ الوادي بسحيحه وفي الحديث سياتي على باب لجنة زمان وله كظ ظ من الزحام «٢» اليمنة ضرب من برود اليمن «٣» الخسرواني من ثياب الاكاسرة منسوب الى خسرو «٤» البردة شملة يؤتزروا بها قال شمر رأيت اعرابيا بخزيمة وعليه شبه منديل قد ائتزر به فقلت ماتسميه فقال بردة و بردة رسول اللهصلى الله عليه وسلم التى في ايدي الخلفاء وبها ضرب المثل احاق من بردة وكان قد كساها كعب بن زهير حين انشده اللامية وقال حبيب بن اوس الطائي فاحسن (فهم يمسون التحرّيه في برده والانام في برده «٥» الحاذ والحال اخوان ومنه الحديث يجيء على الناس زمان

واعتقدْ ان لُبسَ الخسْرَوانيِّ من الخُسران ووثق ان العُسرَ قَرِن(١) به يُسران وانْ اردتَ التزينَ من الثياب باسناها ومن الحُلل بَحسناها فأَين انتَ من الحُلة التي لا يَعْبأُ لابسُها بنسيج الذهبِ علِ عِطفي بعضِ الملوك وكانه في عينهِ سحق(٢) عباءةٍ على كَتِفيْ صعلوك وما هي الا لباسُ التقوى الذي هو اللباس(٣) لباسٌ تلقَى فيه اللهَ وتلقَى فيما سِواهُ الناس فافرُقْ ما تفرُقُ بين المَلقِيَّين(٤) بين اللّباسَين فليسا بِسيَّيْن وتذكرْ ما بلغكَ من قول الحسن وما جرى له مع الحسناء في الثوب

بمعط فيه الرجال بحفة المائد «١» قرن ، يسران من قول ابن عباس في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرًا لن يغلب عسرٌ يسرين «٢» السحق الخلقُ وعباءه سحقٌ عباءة وجردٌ قطيفة وقد سحق الثوبُ سحوقهً خلق خلوقهً واخلق «٣» هو اللباس يريد هو اللباس الكامل الذي كل لباس اليه كلا لباس «٤» اراد بالملقيين الله تعالى والناس وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى انهُ مر على قبر جديد وعنده امراةٌ حسناء في احسن اللباس تبكي عليه فوقف متعجبًا من حالها فسألها فقالت هذا زوجي وما كان احد احب اليه مني ولا لباسٌ يراني فيه احب اليه من هذا اللباس فقلت ازور حبيبي في احب اللباس اليهِ فانتزع الحسن العبرة من كلامها وغشي عليه فعكفت عليه المارةُ حتى افاق فقال هذه تلبس حبيبها الميت في

الحس . وما سَحَمَهُ (١) من العين ووحم (٢) عليه من العبره واما المقرطَقُ مُحلِّهِ لاحوال الفئةِ المتركه وهم اصحابُ المؤتَفِكه (٣) واستعصم اللهَ لعله يعصِمُك وصمْ عن جميع ما يزري بك ويَصِمُك (٤)

مقامة الندم

يا ابا القاسم انكَ لفي موقفٍ صعب بين حوبةٍ ركبتَها وبين توبةٍ تنتَها فمتى يا سرتَ سطرك الى جانب حوبتك وهوا وحشٌ جانب واحذرْهُ بالمخاوف والمهائب جانبٌ قدسدّهُ العُبارُ المُصِبّ (٥) وأطبقَ عليه الظلامُ المُرِبُّ (٦) لا يتراءى

احب اللباس اليه يريد لباس التقوى «١» سحم دمعه سحما وسحم بنفسه سحوماً ودمعٌ ساحمٌ وقال

اعن ترسمت من خرقاء منزلةً ماء الصبابة من عينيكَ مسجوم

«٢» وحم وحوماً اذا سكت الفم (٣) يصمك نعيبك وانه لموصوم النسب الوصم في القناة والصدع ومنه توصيم الكسل (٤) المؤتفكة القرى المقلبة وائتفك مطاوع افكه ومنه الحديث اذا كثرت المؤتفكات ركت الارض

«٥» المصب ذو الصباب يقال اصب يوما فهو مصب «٦» ارب بالمكان والب والث اذا قام ولزم

فيه شَبَحان (١) وإنْ اقتربتْ بينهما المسافة وإن لم تعتورْ ابصارَهما آفةٌ رايتَ الشرَّ يهرولُ (٢) اليك مُقَعقِعاً (٣) باقرانه مُحترِطاً منصلَه من قرابه يوآمرُ (٤) فيك نَفْسيْهِ ويداورُ فيك رأييهِ أيقُدُّكَ (٥) ام يقُطُّك وفي اي الغمرتين يَغطُّك

---

(١) الشبح الشخص وقولهم هو ادقّ من شبح باطل هو الهباء وقد يسكن باؤه وانشد سيبويه لذي الرمة

هجوم عليها نفسه غير انه　　متى يرم في عينيه بالشبح ينهض

«٢» الهرولة عدو بين المشي والعدو ومنه الحديث وان اقترب اليّ شبراً اقتربت اليه ذراعاً ومن اتاني يمشي اتيته هرولة «٣» مقعقعاً باقرانه من قوله

اشارت له الحرب العوان فجاءها　　يقعقع بالاقراب اول من اتى

يعني انه اتى سرعان القوم وقد تلبب وتحزم وشد قربه بقربه وهو خصره فهو يقعقعه به في سعيه واراد القرب بما حواليه فجمعه

«٤» اذا تردد الرجل في امر واتجه له داعيان لا يدري على ايهما يعرج قالوا فلان يؤامر نفسيه يريدون داعي النفس وهاجسها فسموها نفسين اما لصدورهما عن النفس واما لان الداعيين لما كانا كالمشيرين عليه والآمرين له شبهوهما بذاتين فسموهما نفسين وقال

كلا ساقيي سوآه من ثمده　　اذا ائتمر نفساه في السر خالياً

وقال حاتم

اساورُ نفس الجود حتى تطيعني　　واترك نفس البخل لا استشيرها

(٥) القد الطول والقط بالعرض كما يشق القلمُ ويقطعه يقال قدّ لي

والوعيد يتلقاك بوجهٍ جهْم (١) ويرجفُ تلقاءَك بجيشٍ دَهْم (٢) والعقابُ يُجِدُّ لك نابَه ويُشَمِّرُ عن مِخْلَبه قبابَه (٣) ·
وساتُ الرَّجاء يبرُزْنَ اليكَ في حِداد وافواهُ الناسِ تكشِرُ لك عن انيابٍ حِدَاد ومتى يَامَنْتَ نصرك الى جانب توبتك وهي آنَسُ جهةٍ وآنقُها واوفقها بالمؤمن وارفقها جهةً كأنَّ الفجرَ (٤) المستطيرَ تنفّسَ (٥) في اعراضها (٦) وكأنَّ النهارَ المستنيرَ اقتبس من بياضها يبرَقُ (٧) البصرُ

هذا القلم وفطه وكان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اذا استطال قدّ واذا اعترض قط «١» الجهم العليظ الباسر وقد جهم جهومةً فهو جهم وجهيم وتجهمني فلانٌ كلح في وجهه وقيل تجهمني تكدا اذا غلظ في قوله والجهمُ من صفات الاسد (٢) الدهم الذي يدهم بالغلبة لكثرته وقوته وقال جيشا يدهم يدهَمُ الدهوما بحرٌ كأنَّ فوقه نجوما
(٣) القباب والمِقبُّ كمُّ المخلب (٤) الفجر المسطير المعترض في الافق وهو غرة النهار واما المستطيل الذي سمي ذنب السرحان فهو من الليل (٥) تنفس الصبح ما تقدمه من نسيمه شبه بنفس المتنفس قال الله تعالى والصبح اذا تنفس قال الحجاج (حتى اذا الصبحُ له تنفسا)
(٦) في اعراضها في جوانبها الواحد عرضٌ يقال ضرب به عرض الحائط ونظر اليه بعرض وجهه واعطه من عرض المال اي من شقه
(٧) برق البصر تحير فلم يطرف واصله ان يحار بصر شائم البرق كما

في سُطُوع إِيَاتِها(١) وكَادَ يهدي العُمْيَ وضُوحُ آياتها وحدث الحير مقبلاً بوجهٍ متطلّق بَسّاماً عن متل وميضٍ متألّق يُلَازِمُكَ لِزامَ الحَميم المُشفق ويُلائِمُكَ لِئَامَ الحَبيبِ المُتشوّق والوعدُ ينقصُ على حدَّيك وِرْدَ الاستِبْشَار ويُذِيقُ قلبكَ بَرْدَ الاستبصار والثوابُ يمسح أركانك بجَناحٍ يغسلُك عن كل مأثمٍ وجُناح والرجاءُ واليأسُ يتقارعان(٢) فيخرج سهم الرجاء بالفوز والفلج(٣) ويبقى اليــأسُ مقرُوعاً داحِضَ الحُجج فخُذْ حِذارَكَ أن يُزلّك الشيطانُ ويُضلّك بأن يُلقي على احدى الجهتين ظِلّك وتهبَ لها دون الاخرى

يقال قر ودهب اذا حار بصره عند رؤية نقر كثير وقالوا برقت الغنم اذا اسمكت بطونها عن اكل البروق (١) الاياةُ والايا بالقصر والكسر والاياة بالفتح والمد ضوء الشمس وقد كره بعضهم قراءة عمرو ابن فائد اياك بعبد بالتخفيف لئلا يشبه معنى ضياك وقال طرفة

سقته اياةُ الشمس الاّ لثاته اسِفّ ولم تكدم عليه بإثمدِ

ومنها اسقاق الآية اصلها وابارتها والعين واللام كلتاهما ياء كما في الحياة (٢) يتقارعان من القرعة والمقروع المغلوب فيها كالمقمور (٣) الفلج والفلج كالرُشد والرَشد وهو الظفر وفلج على خصمه وفلجه غلبه بالحجة وفي المثل من ياتي الحكم وحده يفلج وفي حديث على رضي الله تعالى عنه كالياسر الفالج اصاب فوزه من قداحه

كُلَّك فانكَ إنْ فعلتَ ذلك مَلَكَكَ القُنُوطُ والفَزَع واستولى عليك اليأسُ والطمع وكِلاهما لَعَمْرُ اللهِ أَكْلٌ وبيل(١) . ومَنهَلٌ ليس لهُ الى المساغ سبيل القانِطُ الفَزِعُ جَامدٌ لا يرْتاحُ للعمل واليآئِسُ الطَّمِعُ مُتلَكِّئٌ متَّكِئٌ على الأَمَل فإنْ حاولتَ ان لا تقعُدَ يائِساً بائِساً ولا آمِلاً آمِناً . فَقَطِّعْ بين الجهتين نظرَكَ . وشطِّرْ(٢)اليهما بصرَكَ حتى تحمل نفسك مترجحةً بين الرَّجاء والحِذار . مُتَرَيِّحَةً(٣) بين البشارةِ والإِنذار تَلَمَّظُها طوراً حلاوةَ الطَّمعِ إرادةَ الرَّغبةِ والنَّشاط .

(١) الوبيل الوخيم الثقيل يقال كلأ وبيل اذا لم تمرئه الراعية وطعام وبيل متخم ومنه سموا العصا الضخمة وبيلا لثقلها ووبل المرتع واستوبلته الرعية (٢) شطر الشيء نصفه ويقال شطر بالناقة اذا صرّ خلفين وترك خلفين ومعناه فعل بها التشطير وهو التنصيف وهو منقول من شطر بصره شطوراً اذا كان نظره شطرين كانه ينظر اليك والى آخر (٣) مترىحة متميلة يقال ريحه فتريح واصله ان تضرب الرجل على رجله وهو ماتحت ام الفراخ فيدار به وقال رؤبة
(نكسر عن ام الفراخ الرّحا) ثم كثر حتى قيل لكل دوار تريح
ثم استعير للتميل حتى قيل ريحت الريح الاغصان انشدني الاستاذ ابو نصر الضبي
كأنما ريحت ريح يمانية عصناً من البان غصنا طله الديم

وطورًا مَرارَةَ الفرعِ حيفةَ الاسترسال والانبساط . أُمزُخ اليأْسَ والطَّمعَ والسنَ الأَمْنَ والفرع لا تَدرْ مِنْ كلا المَيسيَيْنِ شيئاً ولا تَدَع مَنْ يكنْ يَقتَبِيهما فقد استكمَلَ الورع

❋ مقامة الولاية ❋

يا ابا القاسم تأَملْ بيتَ النَّاظِم

تَوَدُّ عدوّي ثمَّ تزعمُ انني

صديقُكَ ليسَ النُّوكُ عنكَ بعازبِ (١)

وتبصرْ (٢) كيف حدَّ لكَ المُصافاةَ بحَدِّها ودلَّكَ على هزْلِ المودَّةِ وجِدِّها . وفهمكَ أَنْ صفِيَّكَ مَنْ كان لكَ على ما ترضى وتَسخطُ وَفقَا (٣) وفي جميع ما تهوى وتمْقُتُ

في حلة من طراز السوس معلمةٍ تمحوا بادياها ما اثر القدم

(١) عزب عنه كذا اذا بعد عنه قال الله تعالى لا يعزبُ عنه مثقال ذرّة ومنه العزب لبعده عن الزواج وقد عزُبَ عزوبة وعزبة

(٢) التبصر التأَمل وطلب الابصار وتبصر الهلال قال زهير

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

وهذا المصراع من المصاريع التي تداولها الشعراء وتواردوها حتى جرى مجرى الكلمات المفردة والجمل التي لكل واحد ان يدخلها في كلامه ولم ينسب مورده في شعرهِ الى السرقة (٣) ويقال جاءَ

لِفقًا(١) فيصفو لمن يُعاصِدُكَ ويُصافيك ويَكْدُرُ(٢) على كلِّ من يُعَاديكَ ويُنافيك (٣) وأنّ موادّ مُصادّك مُحادُّك . وليس بمُوادّك وعلّكَ أنّ من ادّعى مِقَةَ اخيهِ وهو يَرْكَنُ الى ماقتِهِ فقد سجّل بسفهِهِ وحماقتِهِ . حيث صرّح بانّ الوُدّ عنه ليس بعارب ونصّ له أنه ضربةُ(٤) لازِب ثم انظرْ في ايّ منزلةٍ من الله يراك وبأيِّ صفةٍ يصفكَ من دَراك ان واليتَ

القوم وفقًا اى متوافقين ويقال حلوبته وفق عياله اي يخرج من لبنها ما يكفي عياله ويوافق كفافهم قال الراعي شعر

اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد

وهو مصدر وصف به بمعنى الموافق يقال وفق مراده يفق وفقًا نحو وثق يثق ووفق يوفق كوحل يوحل (١) اللفق احد اللفقي الملاءة فاستعير للصميم ويقال لفق بين الشيئين واحاديث ملفقة مضموم بعضها الى بعض بالزور والزخرفة وتلافق القوم تلاءمت امورهم

«٢» كدر عليه وعن المأمون انه سمع من ينشد

واني لمشتاق الى ظل صاحب يرقّ ويصفو ان كدرت عليه

فقال خذوا مني الخلافة واعطوني هذا الاخ وقد جوز ابن الاعرابي في كدر اللغات الثلاث «٣» المنافات ان ينفي احد الشيئين الآخر كتنافي الضدين «٤» قولهم ما هو بضربة لازب وما هو بضربة لازم بل بدون ما هو بشيء يلزم ويتحتم اصله في الشيء اللزج كالزاق والطين اذا ضرب به على شيء لزب اي لزق ولزم فجرى مثلا في

مَنْ ليس لربّكَ بوليّ . او صافيتَ مَنْ ليس للاولياء بصفيّ .
ان صحّ أنّكَ عبدٌ محبٌّ لربّه فلا تُشعِرْ (١) قلبكَ الاّ محبّةَ
محبّه مَنْ لم يُوالي اللهَ ومواليهِ (٢) فلا تَطُرْ (٣) حرَاه (٤) ولا
تُسِحْ راحلتكَ في دَراه واياكَ ان تَناظرَ (٥) دارَاكما او تتراءيَ
ناراكما . واستحيِ من الله وقلبُكَ قلبُه وكُلُّكَ فهو فاطِرُهُ وربّه .
ان تَشْعلَ بِمقَةٍ من شعلَ بمقتِهِ قلبهُ قلبَكَ (٦) وان تعكُفَ على

كل ما يلزم صاحبه والصرية من الفعل المبني للمفعول لان اللازب
هو المضروب واكثر ما يستعمل في النبي «١» اشعره الشعار البسه
اياه ثم قالوا شعره الشر اذا غشيه به واشعره اليأس والخوف والهم اذا
البطنه اياه ومعناه البسه قلبه وجعله شعارا له قال ابن الزبعري

نام الخليُّ وبت مرتفقا ليل التمام كسعر السقم

ومطاوعه استشعروا وصيته فاستوصي (٢) ومواليه بسكون الياء
لانها ياء جمع (٣) طاره يطوره اذا غشيه وهو من طوار الدار وطورها
وهو حدها (٤) والحرا الساحة يقولون لا تطر حرانا والعرا مثله وفي
بوابغ الكلم حرًا غيرُ مطور حري ان يكون غير ممطور (٥) تناظر
الدارين ان تتقابلا كأن احديهما تنظر الى الاخرى على سبيل المجاز
وكذلك تراءى الحلتين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تراءى
ناراهما ولبعضهم

رَباءتُ ناري ان تناظر نارهم والبعضهم لبعض الحسين بن صخر

(٦) قلبك متعلق بتشعل وكذلك ولبك بتعكف

مُوادَّةِ من عَكَفَ على مُحادَّتِه لُهُ لُبِّك ٠ وان كان الصِنوَ الشقيق ٠ والعَمَّ الشفيق ٠ والأَبَ البَارَّ والأَخَ السَّارَّ ٠ وان استطعتَ ان لا تُظِلَّكما سماءٌ فاحرِصْ وان لا تُقِلَّكما ارضٌ فافترِصْ وليكن(١) منكَ على بالٍ ما نَقَمَ اللهُ من حاطب(٢) وما كاد يقع به من المعاطب(٣)

※ مقامه الصلاح ※

يا أَبا القاسم حتّى مَ(٤) تلهُو وتلعَبْ ٠ وغرابُ البين فوقك

(١) وليكن منك على بال ولا تنسه ولا تغفل عنه تقول لصاحبك ما زلت مني على بال واجعله على بالك (٢) هو حاطب ابن بلتعة من البدريين بعث الى قريش كتابا على يد امرأة يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم عام الفتح وينصحهم فيه فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه عليا رضي الله عنه مع آخرين حتى لحقوا بالمرأة ولزوها حتى اخرجته من عقاص شعرها ونزلت سورة الممتحنة في شأنه وقال عمر رضي الله عنه دعني يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال عليه الصلاة والسلام ياعمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ماشئتم قد غفرت لكم (٣) المعاطب المهالك والمعطبة المهلكة وعطب الرجل عطبًا وفي كلام بعضهم المعتبة المعطبة

«٤» ما الاستفهامية اذا اتصلت بها حروف الجرّ سقطت الفها في اللغة الشائعة كقولك لِمَ وبِمَ وفيمَ وعمَ والى مَ وعلى مَ وحتى مَ

يعبُ (١) والى مَ تروحُ في التماس الغنى وتغدو . وسائقُ الرَّدى وراءكَ يحْدُو . وفيمَ تجوبُ لارتيادِ المالِ الاوديةَ والمفاوِز وليس الحريصُ لِما قُدّرَ له بمُجاوِز . ألا وإنَّ بَذلَ الاستطاعَة واستقصاءَ الجِدِّ في الطاعه . اولى ممن يركبُ الآلَةَ (٢) الحدباءَ بعدَ ساعه والسعيَ الحَثيثَ في العملِ الدائرِ بين حقوقِ الله احقُّ من لَعِبِ اللاعبِ ولَهْوِ اللاه والوَلوعَ (٣) بسَبيلِ المفازةِ في الاخرى اجدَرُ من جوْبِ المفاوِزِ وأَحْرَى كأنّي بجَنازتكَ (٤) يُحْمَرُ (٥) بها الى بعض الأَجداث

«١» التعيب ان يمد عنقه في نعاقه ومنه الابل النعب التي تمدّ اعناقها في السير وناقة نعوب وفي الغريب نعب الغراب نعيبا بالراي

«٢» آلةُ الخيمة عيد ابهاوآلة الرحل حسبه والآلة الحدباء النعش وقال طفيل

وكلُّ حي وان طالت سلامته يوماً على الآلة الحدباء محمول

«٣» القياس المنقاد في المصادر الواردةِ على فعول ضم الفاء كالعقود والحلوف القم وغيرها وقد شذ الوروع الولوع والقبول ومن اخواتها الخصوصية واللصوصية والحرورية «٤» يحمر بها يسرع بها يقال حمرت الناقه ومنه الحماره والحمري واما قول لبيد

واذا حركت غرزي احمرت او قرابي عد وجون قد ابل

فالراء وهو قوة العدو ومنه حافر محمر اذا كان وقاحاً «٥» الجنازة

وباهل ميراثك هجروك بعد الثلاث وشغلهم عنك تناحرهم على الميراث وعادروك وانت معفر طريح فقد ضمك اللحد(١) وصريح (٢) رهين هلكة مسلّا(٣) في يد المرتهن · اسير محنة مبلسا(٤) من اطلاق الممتحن لم يبق بعد هجر العشيرة وجفوة العشير(٥) ووداع المستشير من جلسائك والمشير الا عملك الذي لزمك في حياتك لزوم صحبك ويستقي صحتك بعد قضاء نحبك فيضجعك على التخت مغسولا ويألفك على

بالكسر والفتح وقالوا هي بالكسر الشرجع وبالفتح الميت وعن ابن دريد انها من جنزه اذا ستره قال صخر بن معاوية اخو الخنساء

وما كنت اخشى ان اكون جنازة
عليك ومن يغتر بالحدثان

اي اثقل عليك ثقل الجنازة على حامليها فادرون ان يحطوها عن اكتافهم يخاطب امرأته وقد راى منها فتورًا مانه بطول مرضه «١» اللحد ما كان في شق «٢» والصريح الشق في استواء وهو صفة غالبة فعيل بمعنى مفعول من صرحه اذا شقه ويقال ايضا ضرحه بالجيم ومنه قول ذي الرمة وقبرن عن ابصار مضروحة كحل

«٣» المبسل المسلم قال الله تعالى اولئك الذين أُبسلوا بما كسبوا (٤) المبلس البائس وهم فيه مبلسون (٥) العشير المعاشر نحوه الصديق والخليل والخليط بمعنى مفاعل وفي الحديث ويكفرن العشير

النعش محمولا ويرافقك موضوعاً على الاكتاف في المصلّى. ويخالفك وانت في الحفرة مدلّى ويصاحبك غير هائب من مضجعك الحرب ويعانقك غير مستوحش من حدث الترب. ولا يفارقك ما دمت في عمار الاموات. وان اصبحت موئلفاتك أشتات وعظامك ناخرة ورفات. فاذا راعتك نفخة النشر. وفاجأتك أهوال الحشر. وفرّ منك أبوك وامك واخوك ولكلّ منهم مهمّ يعنيه وشأن حينئذ يغنيه وجدت عملك في ذلك اليوم الأغبر وساعة الفزع الاكبر(١) أتبع لك من ظلّك والزم(٢) من شعرات قصّك يقدمك اينما تقدم ويرد حيثما ترد. ثم اما أن يدلّك على فوز مبين. واما أن يدعّك(٣) الى عذاب مهين فاجهد نفسك فعل كادح غير ملول واركب(٤) كلّ صعب وذلول ولعلّك

اراد الروح(١) الفزع الاكبر النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض (٢) في امثالهم الزم له من شعرات قصه لانها تحلق ولا تنتف والقص والقصص الصدر (٣) الدّع الدفع العنيف يوم يدعون الى نار جهنم دعا (٤) ركوب الصعب والذلول مثل في بذل المجهود

تستصحبُ من هذا القرينِ المواصلِ المُلازِم وهذا الرفيقِ المُحاصِرِ(١) المُحارِم(٢)· صاحبَ صدقٍ يؤنسُكَ في مواقيتِ وحدتِكَ ووحشتِكِ ويُلقي عليكَ السكينةَ(٣) في مقاماتِ حيرتِكِ ودهشتِكِ ويمهّدُ لكَ في دارِ السلامِ المِهادَ الاوثر· ويرِدُ لكَ سلسبيلاً والكوثر

❊ مقامة الاخلاص ❊

يا أبا القاسم للسيّدِ سيادتُه · وعلى العبدِ عبادتُه ولكَ سيدٌ ما اجله وانتَ عبدٌ ماأذلّه فاعبدْ(٤) سيدَكَ الذي كلُّ مَنْ يُسَوِّدُ فله يَسجُدُ وكلُّ من يعبُدُ فايّاهُ يعبُدُ ترى كلَّ

والمحاصر المماشي قال عبد الرحمن ابن حسان

ثم حاصرتها الى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون

وهو من الحصر لان حصره الى حصر صاحبه وقيل هو من الخصر لانه ياخذ بخصره وبين الخنصر زائدة لانها اخصر الاصابع (١) المحارم المسائر واصله من الحرامة وهو ان تكون حرامة بعيره الى حرامة بعير صاحبه (٢) السكينة السكون ونظيرها في المصادر التتيمة والهيمة والعقيرة وروي ابو زيد السكّينة بتشديد الكاف مع فتح السين وهو وزن غريب (٣) الاوثر من الوثير وهو الوطيء وقد وثر وثارةً (٤) عبدَ عبداً اذا أنفَ انفاً شديدا ومنه ثوبٌ دوعبدةٍ اذا

ذي حدٍّ اصعَر(١) وطرْفٍ اصْوَر(٢) · وجيدٍ من الزَّهوِ مُتَصِبٍ · وراسٍ بالتّاج معتَصِبٍ(٣) يصعُ لعزّتِهِ صحيفةَ حَدِّه · ويخصَعُ لحدِّه لِتعالي حَدِّه · ويحمِصُ ما نصَبَ من حيدِه · عند تقديسهِ (٤) وتمجيده ويُطأطِئ تاحهُ المُرَقَّع · واكليلَه

كان قوى السح وعن علي رضي الله عنه عدت فصمت اي اشتد ابى فسكت والصوم السكوت ورجل عدٌ وعابدٌ وقد فسر بن عباس رضى الله عنهما قولهُ تعالى فانا اول العابدين بالانفين وقرا ابو عبد الرحمن السلى وابن السميع اليماني العدين وقال الفرزدق

اولئك قومى ان هجوني هجوتهم واعبد ان يهجي تميمٌ بدارم

(١) الصعر والصورُ في وصف المتكبر بالصعر مثل في الخد والعنق يقال رقبة صعراء وخدٌّ اصعر (٢) والصورُ الموق قال شعر

الله يعلم انا في تلفتنا يومَ الرحيل الى احوابنا صور

ومنه صار يصوره اذا اماله قال الله تعالى فصرهن اليك

(٣) المعتصب المتتوج وقد عصبوه اذا توجوه ويقال للملك المعتصب لتعالى حده من قوله تعالى وانه تعالى جدُّ رَبنا اي عظمته ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جدَّ فينا اي عظم وهو مستعار من الجد الذي هو الدولة والبخت الذي يعظم به المجدود ويفخم في العيون والقلوب (٤) التقديس التبعيد من القبايح من قدُوس في الارض اذا ذهب فيها فابعد القادس

المُرصَّع(١) متعتّباً راسَهُ ادا دُهِي. كأنَّه لم يَتَحرَّ قطُّ ولا رُهِي وادْعهُ بالليلِ متضرِّعاً مخفِياً وبادِه ان يَعْصِمكَ من مقام المُتَصدِّي من عادِه لِعبادِه واحتَعْ له بما تَطوِي عليه جَوانِحُك وان لم تخشعْ له اعطافكَ وجوارِحُك. فهو المُطَّلِعُ على ما استكنَّ من ضمائرك ومَا اختُنَّ في أحشائِك من سرائِرك وانما يَتَقَبَّلُ ما نَصَعتْ(٢) له طوِيَّتك ونَقيتْ فيه رَوِيَّتك. وانصعْ ما عملتَ وانقاهُ ما هو مَزْوي. وعن الناس مطوِي لا يُحسُّ بهم مَرْئيٌّ ولا مَزْوِيٌّ وكان من العمل المُزَيَّن بحُسْنِ المعتَقَد دون المزيَّفِ عند المنتقَد(٣) فلن يرجحَ

سيمة لانقدس في البحر (١) الرصيع ما يحيئك من السيور وتسه السبع ومنه رصيع الاكليل بالجواهر وهوان يركب فيه تركيباً متراصاً كحل الرصيع واصل الرصيع الدقّ يقال رَصَعَ السق ادا دقه بمهر وَهو المرصعة ويقال رصيع السق لما رَصعَ منه وارتصع فلان ادا اكل رصيع السق (٢) نصعت بيه ادا خاصت نصوعاً ونصاعة ويقال ابيض ناصع ادا كان يققاً خالصاً (٣) المنتقدُ مصدر بمعنى الانتقاد كقولك امراة حسنة المحتمر

في الميزان المدخُولُ(١) المُتحَل (٢) ولن يجوزَ على الصراطِ الاَّ المحُولُ المتحَل(٣)

﴿ مقامة العمل ﴾

يا ابا القاسم لا تسمع لقولهم فصلٌ مبين وادبٌ متين واسمٌ في المَهارةِ بهماشهير وصيتٌ(٤) في اِتقانِهماجهير. وفتيٌ طيّانٌ(٥) منَ المناقصِ والرّادائل ريَّانٌ (٦) من المناقبِ والفضائلِ. ان

(١) المدحول الذى به دخل والدخلُ والدغلُ الفساد وقد دخل ودغل اذا فسد وقد جاء الدخل بالسكون وقال

ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل

(٢) المنحل الذي نحله اي يدعيه كاذباً كمن ينحل شعر غيره قال الاعشى

فكيف انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

(٣) المنحل المتخير يقال انحل السيء وتنحله مثل اختزته وتخيرته وانتخبته وتنخبه مثل اختزنه وتخيره وانتخبه وتنخبته

(٤) الصيت من الصوت يقال طار له صيت في الناس وهو ما يصوت به من ذكره ويقال له بالفارسية آوازه وفي كثير من المواضع يلتقى مقاصد العرب والعجم ومنه قيل للطرقة والصقيل الصيت لصوته وانشدوا للخنساء

كانما خلق الرحمن صورته دينار عين جلاه الصيت مقدودا

(٥) طيان من المناقص خالٍ عن خلوه وبراءة ساحته ونزاهته

(٦) وريان من المناقب عن استكثاره منها وتبحره فيها

ذِكرَ متنُ اللغةِ مجلسٌ(١) من أحلاسه او قياسها(٢)فسائسُ افراسه او أبنيتهافليَسمُرِ السُّمَّارُ به وبدِقَّةِ تصريفه لاسِمِّارٍ(٣)

(١) حلس من احلاسه فارس من فرسانه من قولهم للعارف بركوب الخيل المعاود له هو من احلاس الخيل شبه في ثباته على متن الفرس بالحلس الذي يجلل به ويقال لمن لايثبت كفل من الاكفال كأنه قال شبه بالكفل وهو كساء يتلاقى طرفاه على كاهل البعير ويحزم للركوب لانه يزل كل ساعة ولا يثبت وجمعه بين المتن والحلس من الصنعة (٢) اراد بقياس اللغة علم الاشتقاق ويسمى علم المقاييس والابنية علم التصريف الذي هو ادق شطري النحو واغوصهما ولذلك اخره سيبويه ليرتاض الناس بعلم الاعراب فيفهم دقائق التصريف وادراكها والامكان حقه ان يقدم لان علم ذوات الكلم مقدم على علم احوالها (٣) سنمار هو الذي بنى الخورنق للنعمان فلما اتمه رقى به معه ليريه صنعته فتعجب من مهارته في عمله وتنقيته في بنائه فقال له ايها الملك اعجب من هذا كله اني اعرف في هذا البناء حجرًا ان نزع تزعزع كله فخاف ان يطلع بعض اعدائه على مكان الحجر وقيل غار ان يبني لغيره مثله فامر فرمى به من راس الخورنق فهلك فضرب جزاء سنمار مثلا في عقوبة المحسن قال شرحبيل الكلبي

جزاني جزاه الله شر جزائه جزاء سنمار وما كان ذا ذنب
سوى رصه البنيان عشرين حجة يعل عليه بالقراميد والسكب
فلما راى البنيان تم سحوقه
وآض كمثل الطود ذي الباذخ الصعب

وعرابةِ ترصيفِه(١) او النحوِ فهو سيبويه وكتابه · يَطِقُ عنه تَراجمهُ وابوابه او علمُ المعاني فمَنْ مُساحاتُه(٢) ومُسَاميه(٣) ومُراوِلهُ ومُعانيه · ومن يَغوصْ على مَعانٍ كَمعَانيه او نقدِ الكلامِ فالنَّقَدَةُ اليه كالبُهم النَّقَدْ وقد عاثَ فيه الذئبُ الأَعْقَدْ(٤) او العروضِ فاسُ(٥) بَحْذِيها وطلَّاعُ انجدِتِها(٦) او القوافي

وطن سمارٌ به كل جاره وفار لديه بالمودة والقرب
فقال اقذفوا بالعلج من رأس شاهق
فذاك لعمر الله من اعظم الخطب

وقيل السمار في كلام العرب الذي لا ينام بالليل والسمار اللص وكأنه من السمر والنون مزيدة (١) الترصيف والترصيص واحد وقد رصف رصافة ومنه الرصف الحجارة المرصوفة (٢) المساحل المبارى في السقي من السجل وهو الدلو وقال الفضل ابن عباس بن عتبة بن ابي لهب شعر

من يساجلني يساجل ماجداً يملأ الدلو الى عقد الكرب

(٣) والمساماة مثله من السامية (٤) الأَعقدُ المتلوي الذنب يقال ذئب اعقد وسلقه عقداء وفي كلام بعض الاعراب أعوذ بالله من الاسد والاسود والذئب الاعقد ومن الشيطان والانسان ومن عمل ينكس برأس المسلم ويغري به لئام الناس (٥) يقال للدليل الماهر هو ابن بجدتها وهو من بجد بالمكان اذا قام به انه اقام بالبلدة زمانا حتى خبرها وعلمها علماً «٦» الانجدة جمع نجد في غرابه كالانديه في

فما نداعهُ يلقطك تمراتِ (١) الغراب • واعوانه فيها يحثو
التراب في وجوه اهل الاعراب • او التبعر فريادهُ (٢)
وحسانه واحسانه كما دبح (٣) الروض بيسانه او التر
فلو راءَ ابن لسانِ الحمرة حمرة لسانه لحهش (٤) وما بهش (٥)
ولو سمع قول قائلٍ من صحابه سحبان ابن وائلٍ لا استقبل (٦)

جمع ندسي يقال فلان طلاع الحد وطلاع الحدة (١) تمرة الغراب
مثل في الطيب المنتقى لانه لا ياكل من التمر الا اعلاه وايبعه
(٢) زياد هو النابغة الذبياني (٣) دبح الربيع الارض يدبحها
ودبحها تدبيجا اذا حسنها بالنبات والزهر وزينها ومنه قولهم ما بالدار
دبيح لان الاناسي يزينون الديار بسكناهم وقيل الجيم بدل من احدى
ياءى النسب في دبي وليس بصحيح لا نبدلان الا معا كقوله شعر

حالي عويق وابو علج المطعمان اللحم بالعشج

(٤)وروى دبح بالحاء من التدبيح (٥) جهش واجهش تهياء
للبكاء (٦) بهش اليه هش اليه وارتاح وقال

واذا رأيت الباهشين الى العلى غبرًا اكفهم بقاع ممحل

وهو مقتبس مما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدلع
لسانه للحسين وللحسن رضي الله تعالى عنهما فاذا راى الصبي حمرة لسانه
بهش اليه «٦» استقبل كلمة موضوعة استعمل من باقل المضروب به
المثل في العي فيس على استوق الجمل ونظائره ونحوه ما في قول
معدي بن امرء القيس والعداري اد مال بحسه العبيط استنبط

من الدَّهَش ٠ او معرفةُ الكتابةِ والخطّ فقد لَحَّجَ(١) وترك الناسَ على الشطّ او حفِظُ ما يُحاضَرُ به فصيِّتٌ يفيص وبحرٌ لا يغيص وليس بعُرْيانٍ كعُود النبع من ثمر علوم الشرع نعم يا أبا القاسم ان سمعتهم يقولونَ ما اكثرَ فضلَك فقل انّ فضولي اكثر وما اغزرَ أدبَك فقل انّ قلّة ادبي اغزر فلعمر الله ليس بأديبٍ ولا اريب كلُّ معربٍ وحافِظ غريب الاديبُ من احد نفسهُ بآداب الله فهذَّبها ٠ وفتَّح اخلاقهُ من العُقد الناشئة فشذَّبها والارببُ الفاضلُ من لم يكن له اربٌ ولا وطر الا ان يكون له عند الله فضلٌ وخطر ٠ ما غاءٌ من قوي علمهُ وعمله قد فتر ان علماً بلا عملٌ كقوسٍ بلا وتر حاملها حيرانُ مرْتبك(٢) في الغماية لا يهتدي وان كان ابن (٣) ثِقْنٍ الى وجه الرّمايه متى نظر الى الرُّماة

العرب في المواي بعدك واستغرب البسيط «١» الحجت السفينة خاضت اللج ومن الاستعارة قولهم لجج فلان في الحرب «٢» ارتبك في الامر اذا وقع فيه وتورط وهو من الاختلاط ومنه الربيكة وربكها خلطها واتخاذها وفي المثل غرثان فاربكوا له وقيل رَبك الرجل اختلط عليه عمله وامره (٣) عمرو بن ثقن من عاد ضربت به العرب المثل في جودة الرمي فقالوا ارمى من ابن ثقن قال برى بها اري من ابن ثقن

مُوتَرِينَ مُنْبِضِين(١) . مُسَدِّدِينَ(٢) غيرَ مُخْطِئين (٣) .
قُعُوداً من الوَحشِ على المَراصِدِ يَتَّقُونَ حُضُورَها بالقَواصِدِ(٤)
أَقْبِلْ على مِقْلاةِ الغَمِّ يَتَقَلَّى وبجمرةِ الغيظِ يَتَصَلَّى لا يَزِيدُ
على تَنمِيرِ(٥) سِهامِه والعَضِّ على إبهامِه فإذا اشتوى غَيْرُهُ
اشتَوَى بنارٍ من الحَسْرَةِ نَزَّاعَةٍ للشَّوَى (٦) . فَعُدْ عاقِداً بين
عِلْمِكَ وعَمَلِكَ صِهْراً (٧) وسُقْ إلى العَمَلِ من اجتهادِكَ مَهْرًا
ولا تَظلِمْ(٨) منهما شيئاً من إقبالِك . ولا تَجْعَلْ لِما حَظًّا من

---

(١) أنبض القوس وأنبض بها إذا جذب وترها ثم أرسلها لترن ومن رنة النباح
إذا أنبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز
(٢) المسدد الذي يسدد السهم نحو الغرض (٣) والمخطئ الذي
خطئ سهمه أي سقط وسهم خاطئ واقع بين يدي الرامي وفي
رواية (وإن لم يرمِ خطأً أو خطأ) ومنه قولهم خطئ حقه إذا بطل
(٤) القواصد للسهام الصوائب يقال أصابه سهم قاصد وهو الذي
يستوي إلى الرمية غير عادل عنها ومنه طريق قاصد مستو (٥) نمر
السهم بالماء إذا أداره على ظفره ويقال للتنمير الإدارة قال الكميت
فاستل أهزع حنانا يعلله عند الإدارة حتى يرتق الطرب
(٦) الشوا الأطراف وقيل شواة الرأس وهي جلدتها نزعها نزعا
فتسكها نعوذ بالله من سخطه (٧) الصهر من النكاح كالنسب من
القرابة (٨) ولا تظلم لا تمنع ولا تنقص قال الله تعالى ولم تظلم منه شيئاً

إِسْآلِك(١) . ولا تَدَعْ ان تَضْرِبَ(٢) أَخماساً لِأَسداس . حتى تَلُمُّهما وتمسكك في بُرْدَةٍ أَخْمَاس (٣)وَاعلمْ أَنَّ العلمَ انما يُتَعَلَّم لانهُ الى العملِ سُلَّم كما ان العملَ الى ما عند الله ذَرِيعه(٤) ولولاهما ما عُلِمَ عِلْمٌ ولا شُرِعَتْ شَرِيعةْ

✻ مقامة التوحيد ✻

يا ابا القاسم افلاكٌ مُسَخَّرَه وكَوَاكِبُ مُسَيَّرَه تطلُعُ حيناً

(١) الاشآل العطف والشفقة يقال اشتمل على ولده ومنه شبل الاسد لاشباله عليه (٢) ضرب اخماسا لاسداس مثل مضروب في المحتال واصله الرجل يريد ان يغور بابله فيدرجها في الاظماء حتى يصبرها بالصبر على العطش فياخذها بالخمس فاذا رآها قد قويت على احتماله وصبرت عليه نقلها الى السدس والمعنى ضرب لابله اخماساً اي وضعها لها لاجل اسداس(٣) يقال بردة اخماس خمس اذرع كقولك برمة اعشار وثوب اخلاق وقولهم ائتي واياك في بردة اخماس ومعناه لا يضيق عني وعنك هذه البردة القليلة الذرع لتحابنا واتحادنا ودخل رجل على ابي عمرو وهو على حصير صغير فاستجلسه معه فتفادى الرجل ان يضيق عليه فقال له ابو عمرو ان سم الابرة لا يضيق عن متحابين كما ان الدنيا لا تسع متباغضين ومنه قول العرب ضع رجلي رجلك في فعل ما وسعهما القبال (٤) الذريعة الوسيله وتذرعت الى فلان توصلت اليه واصل الذريعة

وحيناً تغرُب ويَنأى بعضها عن بعضٍ ويقرُب وقمرٌ في مدارٍ له(١) يَعُوم(٢) وشمسٌ في دورانها تَدُومُ فما تقوم(٣) • وسَحابٌ تُنْشِئُها القبولُ(٤) وتُلْقِحُها وتَمْرِي(٥) أخلافَها

الدريئة وهي البعير الذى يستخفي به الصائد فلا يزال يدرأه شيئاً فشيئاً وشيئاً الى جهة الصيد حتى اذا تمكن منه رماه

(١) منازل القمر ثمانية وعشرين ينزل كل ليلة في منزل منها لايتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقدير مستو لا يتفاوت يسير فيها من ليلة المستهل الى الثامنة والعشرين ثم يستسر ليلتين او ليلة اذا نقص الشهر وهذه المنازل هي مواقع النجوم التي نسبت اليه العرب الانواء المستمطرة وهي الشرطان البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الزباني الاكليل القلب الشولة • النعائم البلدة • سعد الذابح سعد بلع سعد السعود • سعد الاخبية فرع الدلو المقدم • فرع الدلو المؤخر الرشا (٢) يعوم يسبح يقال العوم للانسي والسفينة تعوم في الماء والابل يعمن في سير الحي السراب (٣) فما تقوم فما يقف وغير قوام وقاف ويروي للمامون بن الرشيد والله ماتخلف النجوم وتصرف الشمس فلا يقوم قمر في فلك يقوم الا لامر شانه عظيم يقصر دون علمه العلوم (٤) القبول والجنوب موكلتان بالسحاب فالقبول تنشئها والجنوب تدرها ومنه ما انشده سيبويه للاعشى

وما له من مجد تليد وما له من الريح حظ للجنوب ولا الصبا

(٥) المري والمسح واحد وهو ان يمر الحالب يده على الضرع وفي

الحَوبُ وتَمسحها . وارضٌ مُدلَّلَةٌ لِرَاكبها مقتَلَةٌ (١) للمتي (٢) في مَناكبها . ممهدَةٌ موطَّدَه بالرَّاسيات موتَّده وبحران احدُهما بالآخر ممروح (٣) . وماءُ الأُجاجِ منهما بالعذب ممروح وحجرٌ صلدٌ يَنشقُ عن الماء القُراة ويَفلقُ عن الشجر والنبات وحبٌّ يَنشأُ منه عُرُوقٌ وعِيدان ونوًى يَنبُتُ منه جِنارٌ وَعَيدان (٤) . ونُطفةٌ هي بعد تسعةٍ انسان له قلبٌ

كلام بعضهم ما يطيق لاخلاقه صربا ولا لزيادته وزبا

قال الحطيئة

وقد مرينكم لو ان درتكم يوماً يجيء بها مسحي وابساسي

(١) قتل الناقة دللها قال زهير (كان عيني في غربي مقتلة) ورحل مقتل للحرب واصل القتل اسكان الحركة (٢) المشي في مناكبها مثل لفرط التذليل كما قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا رشح معنى الذل بوطيء المناكب والتقلب فيها كما ذكرنا في الكشاف عن حقائق التنزيل ولبعضهم

ومواكب سيارة ككواكب ال حصراء فوق مناكب الغبراء

يجي ويخفق برق كل سحابة والرعد بالاصواء والضوضاء

(٣) ممروح من مرج البحرين اي خلاهما يقال مرج الدواب وامرجها اذا خلاها ترعى ومنه المرج الذي تمرج فيه الدواب (٤) العيدانة والجمع عيدان ويقال للرحل الطويل عيدانُ

وبَصَرٌ ولِسان . في كل جارحةٍ منه غرائب حِكَمٍ يَعجِزُ اللسانُ الذَّلِيق(١) ان يحصرَها ويحصيها . ويعزُّ على الفهم الدقيقِ ان يَبْلُغَ كُنْهَها ويَستقصيها . ما هذه الاَّ دلائِلُ على انَّ وراءَها حكيماً قديرا عليماً خبيرا . تتصرفُ هذه الاشياءُ على قضائِهِ ومشيئَتِه ويَتمشّى امرُها على حسَبِ امضائِهِ وتَمشيتِه وهي مقادةٌ مذْعِنَةٌ لِتقديرِه وتكوينِه كائنَةٌ انواعًا والوانًا بتَنْويعِهِ وتَلوينِه قد استأْثرَ هوَ بالاوليَّة(٢) والقِدَم وهذه كُلُّهـا محدثاتٌ(٣) عن عدم فليَملأْ اليقينُ صدْرَكَ بلا مُخالَجَةِ رَيب ولا تزِلَّ عن الايمانِ بالغيبِ وَعالِمِ الغيب ولا يَستهوِيَنَّكَ الشيطانُ عن الاستدلال بخلقه فهو الحُجَّة . ولا يَستغوِيكَ عن سبيل معرفتِهِ فانهُ محجه(٤) . واجتهدْ ان لا تَجِدَ اعمرَ منكَ اليه طَرِيقا ولا أَبَلَّ(٥) بأسمائِهِ المقَدَّسَةِ

(١) يقال لسان طليق دليق وطلق دلق وطاق دلق (٢) الاولية الصفة والحالة او الحقيقة المنسوبة الى الاول وكذلك الالاهية والمهيمية (٣) محدثات عن عدم صادرة الحدوث عن عدم (٤) فانه محجة مثل محجة الطريق وهي واضحة في الظهور والاستبانة (٥) يقال فلان ابلّ الناس لسانا بذكرك واللهم ريقا بالثناء عليك

رِيقا وارحمْ نفسكَ بابتغاءِ رَحمتِهِ وأَنعِمْ عليها بالشُّكرِ على عليِّ نعمتِهِ وليُنْكشفْ عن نظرِكَ غِطاؤُه فاتَ وحميعُ ما عندَكَ عَطاؤُه

﴿ مقامة العاده ﴾

يا ابا القاسم مَنْ اهانَ نفسهُ لربّه فهو مُكرمٌ لها غيرُ مُهين ومن امتهنَ(١) في طاعةِ اللهِ فذاكَ عزيزٌ غيرُ مَهين(٢) أَلاَ أُخبرُكَ بكلِّ مُهانٍ مُمتهنَ في قصةِ الذُّلِّ مرْتهن كلُّ متهالكٍ على حبِّ هذه الهلوك(٣)· منقطعٍ الى احدهؤلاءِ الملوكِ· يدينُ له ويخضعَ· ويخبُّ في طاعتِهِ ويضع(٤)· لا يطمئنُّ

(١) امتهن ابتذل ومنه المهنة الخدمة والاصمعي على فتح ميمها (٢) والمهين الحقير من مهانة (٣) الهلوك الفاجرة جعل ما فيها من الفجور والفساد هلاكا وقيل الهلاك الشبق والشره وقيل لانها يتهالك في مشيها وهو استرخاء فيه وتحت ضربها مثلا للدنيا وفي كلام بعضهم الدنيا قحبة يوماً تراها عند عطار ويوماً تراها عند بيطار قال ابو الطيب

فذي الدار اخون من مومس واخدع من كافة الحابل

(٤) يقال وضع البعير وضعاً ورفعاً وهما سيران والوضع دون الرفع واوضعه صاحبه ورفعه و رفعه وله مرفوع وموضوع وقال شعر

موضوعها زولٌ ومرفوعها كمرورِ غيثٍ لجبٍ وسط ريح

قلبُهُ ولا تَهْدَأُ قَدَمُهُ . ولا يَنحرِفُ عن خدمتِهِ هَمُّهُ ولا سَدَمُهُ (١) يَنتَصِبُ قُدَّامَهُ انتصابَ الجِذْلِ وَهو مَلْآنُ من الجَذَل . بِعَرْضٍ بِجِسمِهِ مَصُونًا كَمِنْدِيلِ الغَمَرِ (٢) وهو مُتَدَلِّلٌ له رُكُوعٌ في كلِّ ساعةٍ وتكفير (٣) وحرورٌ على دِقَّتِهِ وتَعْفِير واجمًا لِاحتِرَازِهِ من سَخْطَةِ المَلِكِ واحتِراسه مُقْسِمًا إن أَقسَمَ (٤)

(١) يقال ماله هم ولا سدم غيره قال ابن دريد السدم اللهج بالشيء ولذلك قالوا نادم سادم وقيل هو التحير والتغير والولوع من فرط الهم المحل السدم وهو القطم الهائج والماء والاسدام المتغير لطول المكث

«٢» الغمر الوسخ والدسم يقال غمرت يده غمرا وهو منديل الغمر ورجل غمر العرض دنسه وغمر صدره غمرا وهو الغمر لانه دنس في الصدر وفي الحديث من بات وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه وهو نحو قوله عليه الصلاة والسلام نسي اللمم (٣) تكفير العلج ان يضع يده على صدره وينحنى قال جرير

واذا سمعت بحرب قيس بعدها فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا

وفي حديث ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر للسان تقول ننشدك الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وهو من الكافرة وهو اصل الحد لانه ينعطف على كافريه او من التكفير بمعنى التغطية لانه يحكي في ذلك هيئة من يكفر شيئًا او لانه من باب الشكر وازالة الكفران كقولهم فزّع وجلد (٤) اقسم جهد اليمين من باب ارسلها العراك

جُهْدَ اليمين على راسِه فانْ حاتَ منه التِفاتةٌ وكلَّمه سُوَيّاً
فايُّ حَطْبٍ على رأسِه عُصِب ولكفايةِ ايِّ مهمٍ من المُهِماتِ
نُصِب لا يَقِرُّ به قرار ولا يُرَنِّقُ في عينه عِرار (١) لفَرْطِ
تَشاغُلِه واهتِمامِه وَرَكضِه من وراءِ اتْمامِه فانْ قيلَ له ياهذا
خَفِّضْ (٢) من عُلَوائِكَ (٣)وهَوِّن وأَرْحِ من تَكيمَةِ(٤) هذا
الجِدِّ ولَيِّن. قال لا واللهِ هكذا أمرني الامير . وباجَدَّ من هذا

اي اقسم مجهد يمينه جهداً اى يبلغ مجهودها واقصى ما يطاق منها

(١) العرار القليل من النوم وقال لا اذوق النوم الا عراراً مثل حسو الطير ماء الثماد ومنه المسوق درة وعرار وعرت الناقة عرارا قل درها

(٢) العلواء الغلو ومثلها العرواء والمطواء (٣) وخفض منها غض منها واغض يقال للمأمور بتسهيل الخطب على نفسه خفض عليك كقولهم هون عليك والمفعول محذوف وهو الخطب وقال

وخفض عليك القول واعلم بانني من الاسي الطاحي عليك العرمرم

(٤) التكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفاس والفرس الشديد الشكيمة الصعب الرأس الجامح ونحو الشكيمة على سبيل التمثيل وارخاء شكيمة الجد مثل لترك المبالغة واستعمال بعض المساهلة ومن الشكيمة قوله عليه الصلاة والسلام حين حجمه ابو طيبة اسكتوه اراد اعطوه ما يكفونه به من السكاتة كما قال في العباس بن مرداس اقطعوا لسانه والتكم العطاء من ذلك

اوعَزَ (١)واشار ولو وصفْتُ لكم وصاياه اليَّ لماملعتُ المِعْشَار (٢) الايمانُ بالله عدهُ والاقتداء برسوله . أنْ ينْتَهِيَ من حُتْتِ الطُعْمَةِ (٣) الى طِلْبَتِه وسُوْلِه . فاستعذْ بالله من مقام هذا الشقي وانتصبْ في المحرَاب على قدَمي الأوَّاب (٤) التَّقِيّ ودِلَّ لِرَبّكَ اليوم تَعِزَّ غدًا . وتَعَنَّ اياماً قلائِل تسترِحْ أبدا . واياكَ وتصحيعَ (٥) المُتَثاقِلِ . وحاشاكَ من توصيم (٦)

(١) وعز اليه بكذا ووعز اليه وواعز بمعنى تقدم اليه قال

قد كنت وعزت الى علاء في السر والاعلان والنجاء

(فان يحق وذم الدلاء) (٢) المعشار العشر قال الله تعالى وما بلغوا معشار ما اتيناهم وآخره المرباع ولا ثالث لهما (٣) الطعمة بوزن الحرفة الجهة التي منها يطعم الانسان من دهقنة او تجارة او غير ذلك من وجوه المكاسب واما الطعمة بالضم فاسم ما يطعم كالغرفة والاكلة يقول طعمه فلان التجارة او الفلاحه وهذه طعمة لك اي اكل ورزق ويقال للأدبة الطعمة السوال بمعنى المسئول كالخار بمعنى المخمور والعرف بمعنى المعروف والنكر بمعنى المنكور وفي السؤل بالواو وجهان ان يكون تخفيف المهمور كالنوس في النؤس وان يكون في لغة من يقول سأل يسال كخاف يخاف وسلت كخفت وفي كلام بعضهم من انطا رسوله تمالخطأ سوله (٤) الأواب الرجاع الى الله تعالى بالتوبة والانابة والكثير التأويب وهو ترجيع التسبيح وترديده ياجبال اوّبي معه (٥) صجع في الامر ومرض فيه اذا فرّط وتوانى ومنه صجعت الشمس اذا دنت للغروب (٦) التوصيم

المُتكاسِلِ . إِنَّ المِكْسالَ مِنْ نُعُوتِ بِيضِ الحِجالِ . لا مِنَ أَوْصافِ بِيضٍ (١) الرِّجالِ . واسْتَحِيْ من ربكَ رَبِّ العِزَّه . خالقِ العزّ والأَعزَّه . ان يفضلكَ في الطاعة والانقياد . مُستَخدَمُ بعضِ الأَذِلاَّءِ من العباد

مقامة التصبر

يا ابا القاسم نفسكَ الى حالِها الاولى نزَّاعه . فاغزُها بسَريةٍ من الصَّبْر غزَّاءه لعلكَ تَفُلُّ شَوْكَتَها وتكسِرُها وتجبرُها على الصلاحِ وتقسرُها فان عَصَتْ وعتتْ وَعدَتْ طَورَها(٢) وأَلقتْ بصحراء التمرُّدِ زَوْرها وانقَعَتْ عن عُلَّتها العَمره

الصور نقال اني لاحدتوصيا في عطاى (١) البياض في صفه الرجل نقاء العرض مما بدنسه يراد ليس فيه ما اذا عير به تحل وارتد وقيل لاولاد اسماعيل عليه السلام الخلص الذين لم تضرب فيهم عروق السود ان بيض كوصف رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابو طالب فيه

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ومنه قول حسان في آل غسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

(٢) طور الدنيا وطوارها حدها ومنه قولهم عدا طوره والزور مقدم الصدر واستعير فقيل زورُ القوم لرئيسهم كما يقال صدر الموكب

ووقعتَ على مُصَارَتِكَ الدَّرَه (١) وعلمتَ انَّ صَبْرَكَ وَحْدَهُ لا يُقَوِّم عِبادَهَا ولا يُقاوِم احادَها فاضْمُمْ الى الصبر من التَّصَبُّر مَدَدا وأَوْلِهِ من التَّشَدُّدِ عُدَّةً وعَددا واعتقِدْ أنَّ الحطَّ لَيْسَ من الدَّدْ(٢) . انما هو من الإِدَد(٣) وما ان(٤) أعصلَ وتَفاقَم لم يَكفهِ التَّعارُك وعَجَزَ عنه التلافي والتَّدارُك فان رأيتَ الصبرَ والتَّصبُّر لا يَفيان وعلمتَ

والتي روره كقولهم التي بركه وكاكله (١) الدرة الهرية بسكون الياء وهي فعلة من دبر بمعنى ادبر وتحركتها المهمرون جمع دابر واد ابيل وقعت عليهم الدبره فالمعنى وقعت عليهم حال الدابرين ومحنتهم (٢) الدَّدُ اللعب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انا من دَدٍ ولا الدد مني ويروي ولا ددٌ مني بمعنى ولا شي من اللعب مني ونقصانه اللام الدَّدَ ابورن القصا وفي الددن بورن البدن (٣) الادة من قولهم لقيت منه ادًّا وادةً قال الله تعالى لقد جئتم شيئًا ادًّا وكان يسمع مني الحدث بمكة فسال بعض السمعة عن قول بائحة عمر رضي الله تعالى عنه ماذا لقينا بعدك من الادَدِ فقال اعرابي من وراء الحلقة الادَّةُ الشدة (٤) الجمله الشرطية وقعت صله لما في قوله مما ان اعصل وتفاقم لم يكفه التعارك وتعارك الابطال اعتراكهم وهو تراحمهم والمعترك المزدحم اعصل الامر اشتد وصاق المخلص منه ومنه عصلت الحامل وداءٌ عصالٌ والعصلة الحطة التي يتشب فيها الانسان فلا يكاد يجو وفلان عصلةٌ من العصل

أنهما لا يكفيان . ووجدت شرّهما يزداد ويربو وشِرَّتها تمضي ولا تكبو وورعَ باطِلها يزكو وصرامَ عيّها يذكو فحادِعها عما ترنو اليه وتطمح . وتمدّ عينيها اليه وتلمح واستقلها عما يدهلها ويلهيها عن المطالب التى تشتهيها ويأى بحابها عما يحليها (١) من البطر ويتولى بركها عما ينزعها من البطر حرِّدها عن الملبس البهي واقطمها عن المطعم الشهي وزحرحها عن وطأة المطرح (٢) . ووضاءة المطمح (٣) وحافها عن الفراغ المورث للكسل والرقاد المعقب للرهل (٤) وأدقها اكلَ الجشب (٥) والبس الخشن وحدها بالنوم المتشرد

(١) يحلحها يحدبها قال الحارث بن حلزة

بينا الفتى في الدهر يسعى له باح له من امره حالج

(٢) المطارح المفارش الواحد مطرح ومفرش (٣) المطمح ما تطمح نحوه العين من الوجوه الملاح (٤) الرهل الاسترخاء وفي حديث ابي زبيد الطائي في صفة الاسد وقصرة ربلة ولهزمة رهلة (٥) الجشب الخشن من الطعام والجشب بالجيم مثله وقد جشب وجشب ويروي حديث عمر رضي الله تعالى عنه اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين ولا تلثوا بدار معجزة بالعيين

والتُرْبِ المُصَرَّد ومسَّها بالجُواد (١) والجوع ومحّها عن الهُجود والهُجُوع وعَرّضها لكل مَصحَعٍ مُقَصّ(٢) • وحدّتها بكل مُفجعٍ ممِصّ واستهرِزْ بها في الأحايين بمثل ما يؤثَر عن بعض الصالحين من ايلامها بِلَدْغِ الجمره ووخز الابره وغسلها بالطَّهور البارد في حدّ السَّبره (٣) وتذويرها في المقابر والخراب وتعفير وجهها بالتراب فلا تفتر في خلال ذلكَ ان تعرضَ عليها ماوعد اللهُ الانقياء وما اوعد به الاشقياء وان تُكرّرَ على مسامِعها السورَ التي تروُع وتردْع والآياتِ

(١) جيد يجاد جوداً اذا عطش قال ذو الرمة

تعاطيه احياناً اذا جيد جوده رضاباً كطعم الزنجبيل المعلل

قيل ذاك على طريق التفاؤل بانه يجاد اي يصاب بالجودة

(٢) المقص من القصص وهو الحصي الصغار قال ذويب

ام ما لجنبك لايلائم مضجعاً الا اقض عليه ذاك المضجع

ويقال قض عليه الهم مضجعه واقض السويق اذا القي فيه رضاضاً من قند او سكرٍ شبه ذلك بالقصص واستعاروا فقالوا قض له العطاء اذا اجزل لهواقض فلان اذا اتبع المطامع الدنية (٣) السبرة الغداة الباردة من سبره اذا اختبره لانها محنة من المحن وفي الحديث الوضوء في السبرات وروي ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما رآى رجلاً من اهل خوارزم رُواه فقال من اي البلاد انت فقال من بلدة يتوضأ

التي تقرعُ وتقدَع (١) وان تقذف عليها كلَّ عِبْءٍ (٢) من العادة باهظ (٣) وترميها بما يَحُكُ في قلبها ويُحيكُ من المواعظ فانَّكَ ان فعلتَ ذلكَ استَبدلتَ من رَوْيَتِهَا سكوناً واغتاصتْ ولانتْ بعد جماحِهـــا وارتاضتْ ولم تأْلُ عليكَ خيرًا تريده ولاَ عملاً صالحًا تُبدئُه وتعيده واحفظْ بما أُلقيَ اليكَ من باب الرِّياضةِ من جوهرةِ (٤) ابن عُبَيد فانَّه خيرٌ لك من جَمْهَرَةِ ابن دُرَيد

فيها فيجمد الماء على وجهه فقال بشر تلك الوجوه بالجمه «١» القدع الكف يقال قدع فرسه باللجام اذا كبحه وقدع الرجل كفه عن مراده واذا هم الفحل الذي ليس بنجيب ان يقرع نجيبة قرع انفه بالعصا ليكف عنها ومن ثم قالوا للخاطب الشريف هو الفحل الذي لا يقدع انفه ويروي ان خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي ابا خديجة رضي الله تعالى عنها افاق من سكره فراى اثر العرس فقال ماهذا الحبير وما هذا العبير وما هذا العقير فقيل ان محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم خطب خديجة رضى الله تعالى عنها فقال ذلك فحل لايقدع ومن الاستعارة قولهم قدع الخمسين سنة اذا جاوزها «٢» العبء الحمل الثقيل قال تابط شر

قذف العبء عليَّ وولَّى   انا بالعبء له مستقل

«٣» الباهظ المستعل الغالب «٤» اراد بجوهرة بن عبيد كلمةَ عمرو

﴿ مقامة الحتية ﴾

يا ابا القاسم ما بالُكَ و بالُ كلّ ٍ من ترى ممن يدبُّ على وجه الثرى اذا دَعا احدَكم هذا الملكُ المُستَولي والسلطانُ المُستَعلي راعه ذلك رَوعاً عجيبا وامتلأ قلبهُ زَفرةً وِجيباً وعرَتهُ (١) الرِّعدةُ والرِّعشَة كأنما دُهِيَ وشُغِلَ عن نفسه شُغلاً اضلَّ له الحِلمَ والسكينه واغفَلَ له الوقارَ والطُّمأْنينه واستُطير واستطربَ (٢) وامتُقع (٣) لونه وانتُقع وَحسب انه وقعَ له بخراج مصر او بيضتِه (٤) أُوقع ٠ للخوف والوَجاء في قلبه

ابن عبد التي هي انفس من كل جوهرة يتيمة قال رحمه الله لقد رضتُ نفسي رياضةً لو اردتها على ترك الماء لتركته وما يقذف مثل هذه الجوهرة الامثل ذلك البحر القذاف بجواهر الحكمة «١» عري الرجل يعري من العرواء وهي رِعدة الحمى وقيل هي القرّة التي تصيب المريض وقال ابن دريد عرواء الحمى عرقها وتكسيرها «٢» استطربه وتطرّبه حمله على الطرب كانه طلبه منه قال الكميت

ولم تلهني دارٌ ولا رسمُ دمنةٍ ولم يتطربني بنانٌ مخضبُ

ويقال استطرب اذا اخذ طربه كاستنجب واستنسر «٣» يقال امتقع لونه وانتقع والتقع واهتقع واستقتع اذا تغير وانما قال وانتقع على وجه التوكيد والتهكم بمدعوّ الملك «٤» الطائر يحمي بيضته ويرفرف عليها

مُصطرَب(١) يتعـاقبُ عليه الحرَبُ والطرب . ومَرٍّ مشدُوهاً (٢) لا يدري اىُّ طرفيه (٣) اطول مدهوشاً(٤)

فضرب مثلاً لمن يدنُ عنه الانسان من حوزته وحقيقته فيقال فلان يحمي بيضه ولو قيل فلان يرفرف بجناحه على بيضة الاسلام لكان مجازاً مرشحاً فان قلت ما بالهم قالوا اذلُّ من بيضة البلد مع قولهم اعزُّ من بيضة البلد قلت هي بيضة النعامة واضيفت الى البلد وهي المفازة لانها تباض فيها وانها تتركها فتحضنها اخرى فلما كانت متروكةً من ناحية محضونة من اخرى وُصفت بالعزة والذِلة فقيل
لو كان قاتلُ عمرٍو غير قاتلهِ بكيته ما أقام الروحُ في جسدي
لكنّ قاتلهُ من لا يعابُ به وكان قدماً يسمى بيضةُ البلدِ
والقاتل اخت عمرو بن وُدٍّ في علي رضي الله تعالى عنه وقتله اخاها وقيل ان ابا جهله ليس من احدٍ صلَّ اباه فهو بيضة البلد وقيل المراد بالبيضه التي هي مثلٌ في الذُلّ الكماةُ البيضاء لان الارض تبيضها او تشبيهاً بالبيضة فهو كقولهم اذلّ من فقع بقرقر «١» المضطرب مصدر او مكان انشد الاصمعي
لكان لي مضطربٌ واسعٌ في الارض ذات الطول والعرضِ
«٢» شده شغل وهو مشدوه واشده اشتغل وفلان في مشادِهٍ اي في مشاغل والمشادِهُ دائرة على ألسنة اهل الحجاز «٣» ودَهِشَ دهشة تحير فهو مدهوش ودَهِشَ دهساً فهو دهِش «٤» في امثالهم لا يدري اي طرفيه اطول يريدون نسبه من قبل ابيهِ وامهِ ويقال فلان كريم الطرفين وقال
فكيف باطرافي اذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوحُ

يتراءى له الشخص شخصين كأنه أحول (١) فاذا رفعت له الأعلام والقباب وملأ عينيه الفناء والباب وأفضى الى ما وراء الحجاب من الوجه المحتجب والرأس المعتصب فلا تسأل حينئذ عن مصلعة (٢) من التهيب تكاد تقوّم أضلاعه وفادحة من الاحتشام تفوّت استقلاله واضطلاعه ثم اما أن يمسّ بسوط من السخط فما اهونه . واهون منه من يحتاه ويرهبه واما أن يلبس ثوبا من الرضى فما أدونه وادون منه من يرجوه ويطلبه ولو انك اجلت عينيك في هذا السواد (٣) كله لا في اكثره . وادرتهما على

(١) الاحول يرى الشخص شخصين وذكر ذلك لبعض الحول وبين يديه ديك فقال سبحان الله كأني ارى هذين الديكين اربعة (٢) المصلعة الداهية العظيمة التي ربما المدهي زفرة يكاد يسوي اضلاعه (٣) السواد الجماعة العظمى ومنه قول الطائي

ان شئت ان يسودّ ظنك كله فاجعله في هذا السواد الاعظم

شبه بسواد الليل في كثافته كما يقال جاؤوا كالليل ومن ثمّ سميت الدهماء قال الطائي

لا تدهمنك من دهمائهم عدد فان جلهم بل كلهم

ولله درّه شعره ما اصدقه في هذين البيتين واحسن الشعر اصدقه

اَسْوَدِهِ (١) وَاَحْمَرِهِ لَمَا اَبْصَرْتَ اَحَدًا اِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ والنِّداءُ بِدَاءِ مالكِ الملوكِ ومالكهم ومُتَوَلِّي مَعَائِشِهِم ومَهَالِكِهِم والصلاةُ عدّتهُ التي صَكَّهَا فِي الرِّقابِ وَاَدَارَ فِعْلَهَا وتَرْكَهَا بين الثواب والعِقابِ والثوابُ ما لا ثوابَ اَبْهَى منه واَسَرّ والعِقابُ ما لا عِقابَ اَدْهَى منه وَاَمَرّ يَرْهَقُهُ نَدَدٌ (٢) ممّا دَهِقَهُ مع دعْوَةِ العبدِ الذَّلِيل او يَدْهَمُهُ دَرْوٌ مِمَّا دَهَمَهُ عند بِداءِ النّبَرِ الضئِيل هل رأيتَ في عُمُرِكَ وانتَ بين الف نفسٍ مسلمِهِ وفي كَنَفٍ (٣) من اَعلامِ العلمِ وفوارسِهِ المُعلمه وقد نعق (٤) المؤذِّنُ متحصاً قد تحيّر او وجهاً قد تغيّر

(١) الاسود والاحمر العرب والعجم قال رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم بعثت الى الاسود والاحمر ويقال ما يخفى ذلك على الاسود والاحمر (٢) النذ الندر والشيء القليل يقال ذهب ماله وبقي نذ منه وفي ارض بني فلان نذّ منهم واصاب الارض نذ من مطر وفي راسه نذ من الشيب وبلغني دروٌ من قول اي طرف منه فهما في الاصل مصدران من نذ الشيء اذا طرحه ودرأ الحبّ اذا نذره (٣) هو في كنف من الناس بوزن كتف اي في كثرة منهم (٤) نعق المؤذن والغراب رفع صوته بالاذان ولبعضهم

الجمل بالموذن همدان • ومنادكم فقد اذاني

او حيناً قد عرق او حصاً بدمعه شرق وهل شعرت بصدرٍ يزورُ وقلبٍ يجب وهل احسست احداً يؤدّي بعض ما يجب لولم تكن الا هذه الواحده لكفى بها موجبه(١) ان تُعذَّبَ عن آخرِنا ونُكبَّ(٢) في النار على مناخرنا

﴿ مقامة اجتناب الظلمه ﴾

يا ابا القاسم ان رايت ان لا تزور عاتكةً متعزلا وان تزورّ(٣) عن بيتها متعزّلا(٤) وان يتشغلك عن ذكرها وذكرا حتها العوب داوم

كلما قام ناعقاً بالاذانِ احد المسلمين بالآذانِ وقال كلا ورب الكعبة المستورة وما تلا محمد من سورة « والنعرات من الي محذورة »

«١» جاءت الموجبة بمعنى الطاعة التي توجب لصاحبها الجنة وبمعنى المعصية التي توجب لصاحبها النار

«٢» في الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الاحصائد السنتهم

(٣) ازورّ افعلّ من الزور كاحورّ قال عامر بن الطفيل يوم فيف الريح وهو مكان بالبادية

وقد علم المزنوق اني اكرهُ على جمعهم كر المنيح المتشهرِ
اذا ازور من وقع الرماح زجرته وقلت له ارجع مقبلا غير مدبرِ

«٤» التعزل الاعتزال وهو معنى قول الاحوص بن محمد

يا بيت عاتكه الذي اتعزّل حذر العدى وبه الفؤادُ موكل

الفِكْرَفي سكَراتِ شَعُوب(١) فافعَلْ صَحِبَكَ التوفيق ونعم الصاحب والرفيق . كم زُرْتَ اياتَهما وَرَوَّرتَ(٢) فيهما ابياتك ولعتَ بادَنَى لِقائِهما وتحيتهما حياتك وكأَيّنْ لكَ مِنْ تَشبيب وتَسيب وتَخلُّص الى امتِدَاحِ دخيلٍ (٣) او نسيب ومِنْ كلمةٍ (٤)

ويحكى ان ابن المقفع مر بيت النار فتمثل به فاتهم بالمجوسية فقتل وكان من آل كسرى «١» يقال للمنية الشعوب وشعوب فيجعل اسم جنس وعلما ونظيره الهبيدة وهبيدة وهي صفة غالبة فعول من الشعب بمعنى الصدع كما سميت منوناً من المن وهو القطع «٢» وزورت فيهما ابياتك ورسّت في شاتهما ابيات شعرك وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه وهو من الزور وهو الصنم لانه يزين قال الاعلب

(جاؤا بزورتهم وجئنا بالاصم) وفي معناه الزون بالنون والزور ما يزخرفه الرجل من الكذب هكذا فسر الحديث ابو عبيد وعليه بيت كلامي والذي سمعته من العرب زَوَّرتُ في نفسي كذا بتقديم الزاء على الراء بمعنى قدرته وهو من زار الشيء يزوره اذا اراده وحزبه

(٣) الدخيل الذي يداخل القوم وليس منهم وخلافه النسيب وهو الذي يناسبهم (٤) يقال لجماعة الكلم كلمة لاتحادها باتصال بعضها ببعض قال الله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لانعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً اربابا من دون الله فسمى هذا الكلام المشتمل على اكثر من عشرين كلمة ونظيرها قولهم باع فلان ثمرة نخله وقولهم للقرية مدرة وانما هي ثمار لاتعد ومدر لاتحصر

مُحرِيةٍ(١) شاعرَه ٠ وقافيةٍ طَأَّاَة باعِره ومَطْلَعٍ كما حدرَتِ الحسناءُ من لِثامِها ومَقْطَعٍ كما استُلِذَّتِ الصهْباءُ بطيبِ ختامِها ايةَ نارٍ شَبَّتَ على كبدِكَ اذ شبَّبتَ(٢) والى ايِّ عارٍ نسبتَ نفسكَ حين نسبتَ(٣) وعايةُ الخِزْيِ والشَّنار في الجمعِ بين العارِ والنار انَّ صاحِبَ الغَزَلِ(٤) والنَّسيب ليس له عند اللهِ من نصيب ٠ سُحْقًا لما يَجْري من القوافي على السُنِ المُنشدين ومرحبًا بالنفوس(٥) القوافي في آثار المُرشدين من اين يُفكِّر في الاستهلالِ(٦)والمَطْلَع مَنْ هو مَنُوط

وقالوا كلمة الحويدرة لقصيدة العينية (١) وقالوا كلمة محرية للقصيدة التي يقال لصاحبها احراك الله لحسنها وكلمة شاعرة كانها تشعر بنفسها لتعلقها في جودة شعرها (٢) التشبيب في الاصل ان يذكر الشاعر ايام شبيبته وان يقول ولقد الهو ولقد اروح وكنت افعل ولعهدي في تقدم ذلك في قصيدته فمن الخوض في غرضه من اساسها في مدح او هجاء او فخر او غير ذلك مما ينتحه الشعراء ثم كثر حتى قيل تشبيب القصيدة ونسوها وان لم تكن على ذلك الاسلوب (٣) النسيب اصله ان تنسب المرأة وترفع نسبها وتصف قومها ثم اتسع كما اتسع في التشبيب (٤) الغزل ان يقول قالت فقلت كما ترى في شعر عمر بن ابي ربيعة المخزومي وغيره من المغازلة وهي محادثة النساء (٥) النفوس القوافي التوابع من قفا اثره (٦) يقال لاول القصيدة الاستهلال

الفكرِ باهوال المَطْلَع وكيف يفرُغ الإعراب في التخلُّص(١) الى المدْح من هو من طلبِ تخلُّصٍ آخر في الكدِّ والكدْح لقد اَصللتَ همتكَ في وادي الشِعر فأصح(٢) لمُنْشِدها وان أُنشِدتْ نفاثاتِ(٣) الشُعراء فلا تُصغِ الى مُنشِدِها بادِ امّ

والمطلع ولا آخرها المقطع المطلع وقت الاحتضار لانه وقت الاطلاع على حقيقة الامر او وقت اطلاع وهو صعوده وخروجه من اطلع الجبل اذا اصعده ويجوز ان يراد مكان الاطلاع على السرائر وهو موقف الحساب او وقت الاطلاع وهو يوم القيامة والاطلاع التخلص لخروج الشيء الى المدح او غيره وقد تلطف فيه المتأخرون وسوقوا حتى جاؤا بما لا شيء املح منه كقول ابي الطيب

نودعهم والبين فينا كانه قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق

وقد وقعت لي عدة تخلصات بديعه

كأن شكلي غداة جد بهم رحيلهم شكل شارب ثمل
بالحد فاضي القضاة ابدره فقلبه ولب خائف وجل

(١) التخلص الاخر ان يتخلص من عذاب الله تعالى (٢) اصاخ له واليه اذا استمع قال الكميت

ويصيخ احيانا كما استمع المضل لصوت ناشد

(٣) النفاثة كاللفاظة والنخاعة ماتنفثه من فيك من شظية سواك اونحوها يقال لو سألني نفاثة سواك ما اعطيتك واراد بها ماينفثه من الشعر

الشُّعراء ياحَاتِ (١) وعجِّلْ تَناتَها بالتلات . ولا تُراجِعْ الرُّكونَ الى اهل الحَيف وان عَرَضوكَ على عِرَارِ السيف وأحرْ(٢) لسانكَ أنْ تنطِقَ نثاءً لهم وامتِدَاح وسافر بمطمعكَ عن امتيارٍ لهم وامتياحٍ وقلْ عَقْرَي(٣) لمن يرفع عُقيرَتَهُ بالتَّيدِ بين ايديهم وتَرِبت يدَا من بَسَطهُما الى اعطياتهم واياديهم من وقفَ وقفةً لاحدٍ هم على رَبع فليغسِلْ قدميهِ سبعين فصلاً (٤) عن سَبعْ ويحكَ لا يرينَّ جسمُكَ في ايوانه ولا يجرينَّ اسمكَ في ديوانِه ولا يخطُوَنَّ قدمكَ في ايوانه(٥) وَطيِّبْ نفسكَ

(١) ياحات كقولهم يالكار ويافساق وهو في المؤنث كقولها في المذكر يافسق وياعفق (٢) آحر لسان الفصيل وحله اذا شقه وجعل فيه عودا لئلا يرتضع وقال

فكرّ اليه عبرانه كما حل ظهر اللسان المجر

(٣) عقري حلقي في دعاء السوء مصدران على فعلى كالطهوى والشكوى من عقر الابل اذا عرقبها وحلقها اذا قطع حلوقها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لصفية بنت حيي حين قيل له يوم النفر انها حائض عقري حلقي ما أراها الا حابستنا وهي دعوة للعرب على الرجل بان يعقر الله ويحر وقال ابوعبيد الصواب عقرًا حلقا (٤) فصلا عن سبع يعني الآناء يغسل من ولوغ الكلب سبع مرات من الوقوف بباب السلطان (٥) الايوان والاوان بناء كالصفة ومنه قيل ايوان

عما ليس بطيّبٍ من ارزاقهِ ولا تلوّثها بالطمع في إرفاده وارزاقهِ وإيّاك وهذه المراسيمَ (١) المسمّاه . فانها والمواسمَ المُحماه ولا تفرّقْ بين تسويلاتِ الشياطين وبين تسويفاتِ السلاطين ولا بين اِضرارِ الاهوال وادرارِ تلكَ الاموال ولا تقِفْ الاّ بين يديْ ربّك ولا يكنْ طلّكَ عن فنائهِ قالِصا واجعلْ ثناءَكَ لوجههِ خالِصا واسألهُ الطيّبَ في جميع ما تكتسب واتّقِهِ يرزُقكَ من حيث لا تحتسب

انّي على ربّ النشرْ على الذي اعطى النشرْ (٢)

كسرى وهو اعجمي عند ابن دريد ويحتمل ان يكون عربيّاً فان الاوان عمود من اعمدة الخباء ولا يبعد ان يسمى البناء المتطاول به او يشتق من اوّن الحمار اذا انتفخ حشاه من الشرب وقال رؤبة وسوس يدعو مخلصا رب الفلق سرًّا وقد اوَّن تاوين العقق لانه بناء متسع مرتفع (١) المراسيم جمع مرسوم بمعنى الرسم وهو ما يرسم من العطاء ويجوز ان يكون اصله المراسيم جمع مرسوم خففت باسقاط الياء يعني فانهما والمواسم سواء فحذف الخبر كما حكى سيبويه من قولهم ان غيرها وابلا (٢) النشر العطية وهو من البشر كما قالوا اليد المنعمه والباع للكرم قال الحمد لله الذي اعطى النشر ويقال نشره كذا وانشره اذا اعطاه

اعطى الذي عيَّ الوَرَى　　يحصره ولا حصَرْ
حَسْبُكَ ما اولاكَ مِنْ　　قلبٍ وسمعٍ وبَصَرْ
ومن لسانٍ مُطْلَقٍ　　لِلذِّكرِ كالسيفِ الذَّكَرْ
اياتُ صدقٍ وعِبَرْ　　وهُنَّ آلاتُ العِبَرْ

مقامة التهجد(١)

يا ابا القاسم اكرمُ النفوسِ انقاها وخيرُ الاعمالِ أَبقاها فَليكُنْ عملكَ نقيًّا باقيا • وخيلكَ في ذَاتِ(٢) الله تعالى ناصحا لا تكُنْ العاملَ الأَخْرَقَ الذي يأْمُلُ بعمله حَوْزَ الثواب والفوزَ

(١) التهجد قيام الليل وهو تجنب الهجود ونظائره التأثم والتحرج والتحوب ويقال ايضاً اذا نام وهجدته نومته قال لبيد

هجدنا فقد طال السرى　　وقد رنا ان خنى الدهر غفل

(٢) ذات تأنيث ذو الذي هو وصلة الى الوصف باسماء الاجناس قالوا لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين وذات مرة على اضافتها الى الاسماء دون المسميات بمعنى لقيته مرة ذات يوم اي صاحب الاسم الذي هو يوم وكذلك عبر هاتم حرب مخرب حقيقة الشيء فقالوا اعطانيه من ذات نفسه وقيل ذات الله لحقيقته ونفسه وقال ابو تمام (ونضرب في ذات الله فيوجع) يريد في حق الله ومن اجله ومنه قوله (وخيلك في ذات الله ناصحا)

في المآب ثم يحيسُ(١) آخرَ الامرِ باملِه . انّه كان لا يكيسُ(٢) في تنقيةِ عمله عملك للملكِ القدّوس(٣) فائتِ به مقدّسا . وحاذِرْ أنْ يجيءَ ما توجّهَ اليهِ مدنّسا إعسل درنَ(٤) الرّياء من صفحاتِه واحترِسْ أنْ يصيبه التكلّفُ بسماته اقصِدْ به وجههُ دونَ سائرِ المقاصد تقعُدْ مما ترجو من مواصلِه بالمراصد اصفِه فلن تقبلَ منك الّا الأصفى وأخفِ دعاءه فقد امرك بالأخفى وترقّبْ به جنح الليلِ اذا اسدَلَ(٥) جناحهُ

(١) حاس به افسده يقال صمى ثم حاس نصابه من حاست الحية اذا افسدت ومنه حيس الاسد لما يحيسُ فيه من الفراس (٢) الكيس العقل والفطنة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور (٣) القدوس البالغ في القدس الذى يستحيل عليه ما يستقبح من الصفات والافعال (٤) الدرن الوسخ المتراكب ورأى بعضهم ثوب خز وسخا فقال هذا درن وما هو بردن (٥) اسدل جناحه ارخاه ومنه ارخى الليل سدوله اى ستوره الواحد سدل كستر وسجف وسدل ثوبه فاسدل والسدل الذي كره في الصلاة هو ان يطرح وسط ثوبه على راسه او عاتقه ويسدل طرفيه وعن علي رضي الله تعالى عنه ان اهل الكوفة انتقلوه وقد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود خرجوا من فهرهم

واسدَف (١) وارجحنّ قِناعه واغدَف (٢) وضربَ (٣) السُّبات (٤) على الآذان. وحيط ملاقي (٥) الاجفان (٦) والف صرعاه في الاكفان وبقيتَ كالك وحدك على الصعيد ليس لك ما خلا القعيدَين (٧) من قعيد لا تشعر حركة ولا حسًّا. ولا تسمع ركزاً ولا همسا واستدل حينئذٍ تهجدك من هجودك واعقد عينيك بموقع سجودك. واخشع لمن تخشع له

---

(١) اسدف الليل اظلم وفي لغة هوازن اسدف الفجر اضاء وقالوا اسدفوا لنا اي اسرجوا وسمعت اهل الطائف يقولون اسدف لنا البيت بمعنى اسرج (٢) اغدف الليل غطى كل شيء بظلامه واغدف البحر اعتكرت امواجه (٣) الضرب على الآذان من قوله تعالى فضربنا على آذانهم وهو من ضرب الحجاب معناه فضربنا على آذانهم حجابًا من ان يستمع بالنوم الثقيل (٤) السبات الموت والمسبوت الميت وبه سمي النوم على التشبيه (٥) الملاقي جمع ملقى اوملتقا ويحيط الاجفان من بيت الحماسة

اذا احاط عينيه كرى النوم لم يزل

له كالئ من قلب شيحان فاتك

(٦) والف صرعاه في الاكفان ولف الذين صرعهم السبات في الملاحف لتشبيه النوم بالموت شبه ما يلحفون به بالاكفان (٧) القعيدان الحفيظان والقعيد الجليس قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد

الملائكةُ في سَمَواتِه · واخشَ الذي تَخشى السَمَواتُ سَطَواتِه وارحمْ أحفاكَ ان يَتشَّتَ النُّعاسُ بمَلاقِيها وَحِلِّها والسكاءَ وانْ قَرِحَتْ مآقيها الكِ على ما حَمَلْتَ من اوزارِكَ وخطاياكَ وما رحَلْتَ مع أشياعِ الجهلِ من مَطاياكَ وتضرَّعْ الى ربكَ وتصوَّر (١) · واستَجِر عائذًا به واحْأَرْ فرُبَّ عبدٍ تنزَّلَ بتَصَوُّرِه وحؤاره في الحَرم الآمِنِ من كريمِ جِوارِه

مقامة الدُّعاء

يا أبا القاسم حسبُكَ ما اسلفتَ من الصَبَواتِ فأَمْسِكْ واحرص ان يكونَ يومُكَ وغدُكَ خيرًا من امسِكَ جنايَاتُكَ على نفسكَ تَترَى والامورُ الالهيَّةُ كما تسمعُ وتَرى عزمٌ لا لِينَ ولا هَوادَه (٢)

(١) التصوُّرُ التفعل من الصور بمعنى الصبر وهو اظهار الصبر الواقع به بالمقلقل والاضطراب والتشكي او التضعف من قولهم رجل صورة وهو الضعيف الذي لايدفع عن نفسه

(٢) الهوادة اللين والسكون ومنها قيل لاهوادة بينهم بمعنى لاصلح لانهم اذا اتوا دعوا سكنوا ولانوا وقال

وركب خيلا لاهواده بينها وتشقى الرماح بالضاطرة الحمر

وهاد اليه يهود اذا رجع واناب كما يرجع المصالح ويثيب الى صاحبه قال الله تعالى انا هدنا اليك

وحدٌّ لا هزلَ ولا مُكاده (١) وبطشةُ جبَّارٍ لا تُطاق وسَطوةُ مقتَدِرٍ يَضيقُ عنها النِّطاق (٢) فما هذه الجسارةُ ولا جسرَ الى النَّجاة الا أن تَجْنِيَ ومن غرَسَ القَتادَ لم يَجنِ منه التمرَ ولن يَجنيَ هاتِ سلطانَكَ فيما ارتكبْتَ وهَلُمَّ (٣) بُرهانَكَ فيما احتقبت (٤) هيهات (٥) لا سُلْطانَ الاَّ انَّك

(١) المكادة والكيدودة مصدر كاد يفعل ومعناه لا هزل ولا مقاربة للهزل ولا الالمام به كما تقول ما فعلت وما كدت (٢) عبر عن القدرة والاستطاعة بسعة النطاق وعن العجز بضيقه وهو من باب التمثيل لان من اتسع نطاقه احتمل فيه شيئاً كثيراً بخلاف من ضاق نطاقه (٣) هلمّ برهانك احضره قال الله تعالى هلم شهداءكم وهي مركبة من ها ولمّ عند البصريين من لمّ الشيء اذا جمعه وعند الفراء من هل وأم بمعنى اقصد واذا قيل هلمّ لك باللام للبيان كما في هيت لك وهي عند اهل الحجاز مستوفيها المخاطب والمذكر والمؤنث والمفرد والمجموع بخلاف بني تميم ويقال في جواب هلم لا اهلم بفتح الهمزة والهاء وضم اللام وحكي قطربٌ لا اهلم بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام ويقال هلممت بالرجل وهلممته قلت له هلم (٤) احتقبه واستحقبه احتمله وهو من الحقيبة التي يجعلها الراكب وراء رحله واحتقبه المتاع جعله حقيبة ومنه ماروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا يكونن احدكم امعة قالوا وما الامعة قال المحقب الناس دينه يريد المتبع الناس دينه وهو المقلد (٥) هيهات صوت يريد به الاستبعاد قال الله تعالى هيهات هيهات لما توعدون

اطعتَ الشيطان وكلاَّ ولا برهان الاَّ أنَّكَ احدثت العاجلَ عاجلَ (١) وهان ولا معذرةَ الاَّ انك ذُقت طَعم الاتراف فاستَطبتَه ودعاك داعي الاسراف فاستحبته هذه براهين السَّامدين (٢) اللاَّهين واللهُ الصَّمدُ لا يقبلُ هذه البراهين • وهذه عِلَلُ المطالب ومَعاذرُهم وعِلَلها لا تؤمِنُ افزاعهم ومحاذرُهم • اعطِف على سيئاتٍ قدَّمتَها فدمك تقديمهــا بحسنات تدمن اقامتها وتديمها ان الحسنَة لتسحقُ السيّئة عن صاحبها وتسحوها (٣) وتمحَقُ آثارها وتمحوها كما تسحو المرأةُ الرَّصيعةُ الحمرَ عن الطرس • وكما يمحو الماءُ الطَّهورُ أثر الرّجس وابسطْ يديك الى ذي المِنّةِ والطَّول وابرأ اليه من القُوَّة والحول وقلْ وجَناحُك من الخشوع خَفيض • ودمعُك على الخدّين يفيض وحاقنات بالبكاء شرق وجبينُك من الحياء

• يقال أهيان وأهان (١) في امثالهم خذه ما عز وهان يريد يأتيه من امكنك اخذه عن عاجلك اوهان يضرب في الشيء المرضي الذي لا ... فيه ونحوه ... ولو يفرط ماريه (٢) السامد الرافع راسه كبرا وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وانتم سامدون ... والمرخي الساخ بانفه من الكبر وقيل رفع الراس ... (٣) السحو القشر ومنه

عرق · وصوتُك لا يكاد يُسمعُ وحلا ولسانك لا يكاد ينطقُ حلا · يارب قد فضحتُ نفسي بينك وبيني وقد اطّلعت على عيبي وشيني · ولم يخفَ عليك دخلَتي(١) وسرّي الخبيث · وعرفت قصتي وحديثي وبئس القصةُ والحديث وكفتني فضيحةً الف لها رأسي من التنوُّر(٢) والفم وجهي من التحمر(٣) على انك دون قناع كل متقنع ووراء لثام كل متلفع فلا تفضحني بين خلقك يوم تُبلى(٤) السرائر وينعى(٥) على

المنحاة وسخاة الكتاب (١) دخلة الرجل ودُخله باطنه يقال اطلعت فلانا على دخلة امري ودخلل امري اذا ابثثته مكنونك (٢) التنور الخجل وتنوره فضحه وخجله والاصل فيه اهداء التنوار وهو العورة وفي ادعيتهم اهدى الله شوارك (٣) خمرت المرأة خمرا وتخمرت وامراة خمرة خيبة وخمرة من اعلام نسائهم وقد املت علي ام همة ام مثواي بالطائف في كتاب لها الى اقاربها بمكة خمرة تقول لكم ياعمتي اشكو اليك حر العرى في وجهي وارسلوا الي من محاصب حنائكم ما الحقق به (٤) ابلاء السرائر تعرفها وتصفحها والتمييز بين ماطاب منها وما خبث وعن الحسن انه سمع رجلا ينشد

سنبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ودٍّ يوم تبلى السرائر

فقال ما اغفله عما في والسماء والطارق (٥) يقال نعى عليه سيئاته اذا عيره بها مستعار من نعى الميت لانه خبر سوء

المحرمين بالجرائم والجرائر . فاعطف بكرمك على عبدك . فلا خير عنده الا من عندك فالمولى الكريم يصفح عن جرم العبد وذنبه ان عرف منه الندم على ما فرّط (١) في جنبه

﴿ مقامة التصدق ﴾

يا ابا القاسم ضروب السخاء جمّة دثره (٢) ولا تكاد تحصيها كثرة وليس السخاء كل السخاء ان يتلقى الضيف بكوس (٣) العقير وكاس العقار . وان توقر ركائبه يوم ظعنه بالاوقار . وان يقرى الطارق في الجفنة (٤) الغراء وتنسق البذرة (٥)

(١) فرطت في جنب الله قصرت في جانبه اي في حقه وفيما يختص به من طاعته (٢) الدثر الكثير ومنه الحديث ذهب اهل الدثور بالاجور
(٣) الكوس ان تعرقب البعير فيمشي على ثلاث وهذا من غريب المجانس وثعله وأحسنه وادله على قدرة صاحبه وسعة بحره ما ورد منه نحو هذا المورد واما ما يتداول منه واشباه شقاق الكلم بعضها من بعض فمن ارك الكلام واسخفه ومما لا يلتفت اليه وقد وقع لي نحوه في مقطوعة لي

وبارٌ قراه ما ادل وقودها   على روح السير لا شعت ساري
اذا اما بها ضيف تلقاه عنده   بكوس عقير قبل كأس عقار

(٤) الجفنة الغراء البيضاء من كثرة الدسم والشحم وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدنا وانت الجفنة الغراء فقال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان (٥) يقال نسق بينهم بدرة اذا جعل بينهم سقاً من عام احدها

بين جماعة من الشعراء . ويُجَارَ (١) رِيادٌ بالدريات من الصَّدفِ (٢) العُمَّانِيَّة او يحشى فمُ فلان بنات (٣) الصدف العُمَانِيّة وأن يفعل مايحكى عن أبناء زمنك وابن (٣) الفُرات وما طَمَّ من رفدهم على الرَّافِدِين دجلة والفُرات . إنّ من أزلتَ به املاك فتسمَّى عليك بما ملك فما تركه كرَمًا الاّ ادركه . ولا أدركَ لُؤمًا الاّ تركه وإن أخفى عورتك بخرقة تكتسيها او أطفأ سورتك بثريقة تحتسيها فان ضاقت عن ذلك طاقته . وفاقت المفاقر كلّها فاقته

وقد فعل ذلك عبد الملك بن مروان عاره من المسرفين (١) يجار من الجائزة وهي الهدية يقال اجاره بكذا اذا اهداه اليه وزياد هو النابغة اجازه النعمان بمائة من عصافيره وهي الدريات من الصدف العمانيه

(٢) الصدف من عيوب الابل ان يميل خف البعير الى الجانب الوحشي والقفد ان يميل الى الجانب الانسي وقد صدف وقفد وهو اصدف واقفد

«٣» وبنات الصدف الدرر من الملوك من اعجبه بيت شاعر فملأ فاه بالدر وقد استحسن بعض الرؤساء قول بعض الشعراء فقال لو كان معي در لحشوت به فاه قال

وقلت لو ان لي درا حشوت به فاه فان لم يكن در فدراعة

«٣» ابن الفرات هو علي بن محمد الفرات وزير المقتدر وكان كريمًا سخيا مريا يترمك في ايام وزارته

فتلقاك ببشر يونس، وخلق يونق وتحيـــة تعلو وكلمة تحلو فلله دره من فتى (١) غير غاتم وياله مـــن جود يمثل بجود حاتم فـــلا تدع (٢) أحدث ما تعدو رحلا، واصعب مـــا تروح محلا واضيق ما تكون يدا واقل مـــا تصير جدا ان تجعل الصدقة على بالك وللنحلة (٣) حظا من مالك ان الله قد أملكك عقيلة (٤) ما يملك

«١» قرى غاتم بطيء من العتمة قال ... الزمخشري
محر من بني الرحاب قرب مجلس ... وراح عليها فضله غير غاتم

«٢» احدث ما تعدو رحلا نصب على الظرف ومعناه لا تدع ان تجعل ... على بالك في احدث ... عدوك رحلا ورحلا نعت على التمييز من احدث كقوله تعالى واقوم قيلا جعل وقته حديث الحال على الاسناد المجازي «٣» النحلة والنحل العطية عن طيب نفس من غير عوض فقد نحل كذا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لعائشة رضي الله عنها اني كنت نحلتك جداد عشرين وسقا بالعالية «٤» العقيلة الحرة من النساء ومن ابيات الحماسة

معاذ الاله ان يكون كظبية ... ولا دمية ولا عقيلة ربرب

وعقيلة كل شيء اكرمه لان صاحبه يعتقد عند نفسه صيانة وقالوا عقيلة القوم سيدهم وقال الخليل العقيلة المخدرة التى عقلت في بيتها وقد

فسوق (١) اليه الصدقة والصدقة لا اب لك (٢) هي الصدقة تصيب بها عباده (٣) الذين اما استقرضك من احلهم ونهك بذلك على نباهة فضلهم وتعمد بها المتعففين . ولا تورأ نصيب المتكففين (٤) لا تمنع خيرك لانه نذر ولا دركه لانه مزر (٥) وربما تبارات المعتر بالحفنة وان اوصل من القاري في الجفنة وربما صححت اليتيم بالقيراط واطعمته العذرة (٦) وانت اكرم ممن عقر وممن سق المدره المتصدق لوجه الله

استعار العقيلة للخيار من المال وقد رشح استعارتها بالاملاك (١) او يسوق الصدقة وهي الصداق قال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فحسنت الاستعارة وتمكنت (٢) الاصل في قولهم لا ابا لك ولا ام لك نفي ان يكون له اب حر وام حرة وهو من الاقراف والهجنة المذمومين عندهم (٣) عباده الذين استقرضك من احلهم الفقراء وهو دليل على فضل الفقر والفقراء (٤) المتكفف الذي يبسط كفه للسؤال اوالذي يطلب كفت به حاجته (ومنه) قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد ولان تدع اولادك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس (٥) المزر من قولك تمزرت الشراب اذا شربته قليلاً قليلاً وقال النابغة الجعدي

تمزرتها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

ومنه المزر من الاشربة لانه يتمزر (٦) المذره القطعة من اللحم

نقطمير فوق المتحرّق(١) لاعين الناس بقناطير وتحلّ ما تهب
وان ما تحلّلت وان قلّ خير مما احلت وان حلّ

﴿ مقامة الشكر ﴾

يا أبا القاسم نعم الله عليك لا تحصر ولا تحصى ومن يقدر على حصر الرمل واحصاء الحصى وان احدثت في أصغرها تخمّا واحصرها(٢) واضيقها باعا واقصرها . برد فهمك الوقّاد وحيد وقع اسالك الوقّاع(٣) وحصر على ان وصف شيء منها بالصغر كنود(٤) واستقلاله انحراف عن الواجب وعنود فكرّ في النفس الواحد وبلة اللهاة بالريق . تعرف الخطأ في صفته بالقلّة والضيق . فقال عزّت قدرته .

(١) يقال تحرق بالنوال اذا اكثر منه كان يده تحرقت فتساقط اللحم منها وفي شعر الطائي

تحرق الكمين بالعطاء مكيت سطو الخاسين مشد

(٢) قولهم هو احصر منه بمعنى اشد احتصارا فيه خروجان عن القياس بناؤه من الزائد على ثلاثة وبناؤه من المفعول (٣) الوقاع الذي يقع في كل شعب من شعاب الكلام (٤) كند النعمة كنوداً مثل كفرها كفوراً وسمي كندة لانه كند اباه ففارقه وهو ثور بن عفير بن مرة ابن أدد

الى صلْب طاهر . وترائبِ أُمٍّ لم تكُنْ بعاهرٍ ثم حطَّك الى رحمٍ نقيه واحلَّك في بطن أُمٍّ تقيَّه ثمَّ اطلعك حيوانًا سويَّ الاطراف وانسانًا سليمَ الجوارح والاعطاف ذا سمعٍ وبصرٍ وفؤاد ذا نورٍ نَصَّاصٍ (١) في سواد وهو نورُ البصر في سوادِ ناظرَيك ونورُ البصيرةِ في سوادِ (٢) احد اصغريك وارَلك في سعةٍ (٣) المضطرَبِ بعدَ الارهاق (٤) واعدَّ لكَ قبل ذاك اهناء الانزال والأرزاق وقيَّض لكَ على حين ضعفك وقرْبِ عهدِك واستلقائك عاجزَ النهضِ (٥) على مهدِك رطبَ العظامِ رخوَ المفاصلِ . كأنَّك

(١) يقال نص نصيصًا ونص ونصًا اذا برق وما وجدنا في ملكم وَإِابصهُ واستعير فقال ... ما نصَّ لي شيء وما ونص لي

(٢) في سواد احد اصغريك اراد في سواد قلبك من قول شقة بن ضمرة للنعمان حين وفد عليه فاقتحمته عينه فقال النعمان ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال شقه ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر ... تهم الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال ببيان وان صال صال بجنان فسماه ضمرة بن ضمرة تشبيها بابيه في فصاحته وعقله (٣) في سعة المضطرب في فسحة الدنيا (٤) بعد الارهاق بعد التضييق في بطن الام واهنا الانزال اللبن

(٥) عاجز النهض عاجزًا نهضك جعل النهض عاجزًا من الاسناد

أُرَيعُ من حُمْرِ الحواصل مُهَيمة (١) تَرْأَفُ بك وترحمك وترِف
عليك وترأمك (٢) وتطأرك وتحضنك وتصونك مما يؤذيك
وتحصنك تصعك على آبائها (٣) وترصعك بألبانها وتؤنسك
بالمناغاة ان استوحشت وتصمتك بالتعليل اذا أجهشت
ولما طبق يرشحك لاصابة الطيبات التي يرزقك واشتأ
يستئلك للتوصل الى غرائب حكم يسددك لها ويوفقك
جعل اسنانك في معاررها مركبه وصيرها على مراتب الحكمة
مرتبة ودرس فيك للاصوات مدارج وللحروف (٤)
المبسوطة مخارج واطلق لسانك وتكلمت وعلمك طرق
البيان فتعلمت ولقنك الشهادتين وحفظك مابين الدفتين (٥)

اجاري او عاجزا في النهض كقولك بات العذر وهو من قول الحطيئة
لزغب كافراخ القطا راث خلفها على عاجزات النهض حمر حواصله
(١) مهيمة حانية مشفقة من هيمن الطائر اذا رفرف على بيضه
(٢) رئمه ورحمه احواني (٣) الآبا بالفتح الصدر والكسر جمع لبن
وقيل هي الملابسة تعني المراضعة في قولهم هو اخوه بلبان امه (٤) الحروف
المبسوطة حروف المعجم قبل ان تركب فان ركبت فهي كلم فاذا ركبت الكلم
تركيبا مخصوصا فهي كلام (٥) ما بين الدفتين يعني القرآن والدفتان دفتا
المصحف وهما الصدفتان المطبقتان عليه من جلده وكانتا تعملان من

وهَداكَ النَّجدَين(١) . والقى اليك الصِّيغتين فوصفَ لك ما تؤدّي مهما الى النجاة مسالِكُه . وعرّفَ لك ما لا تُؤمَنُ بوائقُه ومَهالِكه . ائلا تقعَ في اعقال الباطل ومحاهِلِه ولتَنصبَّ الى شرائعِ الحقّ ومَا هاه ثم حوّلك من حَزالَةِ المصلِ ما حاَق(٢) على هام امايِك ولم تَطْمَح اليه طون عَشيرَتك وأدايِك ورفع الك في دالك صيتاً(٣) صيّتا وحُسنَ ذِكرٍ يضمَنُ لك الحياة ميّتا ثم اوسعك تَقلُّبا في الجنابِ الاخضر وافتراشاً للمِهاد الأَوثَر من العيشِ الرّافِع (٤) والبال الفارِغ والمَشربِ الرافِه والمَركَبِ الفارِه والمَنظَرِ المزمُوق والمَسكن المَوموق والدّار داتِ الزّخارِف والزّفارِف والحديقة داتِ

حشب معشى بالخلد (١) وهداك النجدين عملك طريق الخير والشر (٢) حاق على هام امائك نوع من المجاز لاتراه الا في كلام من هو من البلاغة بالمطر الاعلى كما حكي عن النابغة انه استادن على النعمان فقال له الحاجب ان الملك على شرابه فقال النابغة فهو وقت الملق بقلبه الاشدة وهي حدلي للرحيق والسماع فان سلح فاق المجد عن عزة مواهبه فات فسيم ما اهدت (٣) صيتاً صيتا دكرا طنانا (٤) الرافع والرافه الواسع وفلان في رفاعة من العيش ورفاهة والرفه في الورداد نشرب متى شاء

الأكلِ والظلِّ الوارف والقِنية المُغنية والعيشةِ المُقنيه(١) أيما اولاك ما اولاك انتظرَ في وجوهِ نعمائه منكِرا وتتوفر على محامدِه متشكرا فخالفتَ عما ارادك عليه ونبذتَ ما اهابَ بك اليه مخلدًا الى الشيطانِ ونزعاتِه مقبلاً على الشباب ونزقاته مائلاً على الطيش ونزواته موغلاً(٢) في التصابي ونشواته تسدُّ مسامعك دون من يتنصح. وتودُّ لو رُمي بعيٍّ فلا يتفصح يكاد يزيدُك(٣) على الشرِّ أغراء وعلى ارتكابه اصراء ولقد فعلتَ ماهوما فعلتَ الحيرُ بحماياه والمطلعُ على خفاياه وهو يرخي على معائبك سترًا لا يشِفُّ(٤)

(١) المرضية ومنه حديث عبد الله الاثم ما حكَّ في قلبك افتاك الناس وافتوك (٢) اوغل في المفازة وتوغل فيها اذا امعن ثم استعمل في كل امعان (٣) يزيدك على الشر اغراء من قول ابي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء

(٤) شف الستر حتى رق رؤى ما وراءه وشيء شفاف ويقال شف عليه ثوبه شفوفا وشفيفا واستشففت ما وراءه ابصرته وفي شعر ابن الرومي

سفد العين فيه حتى تراها احطابه من رقه المستشف

كهواء بلا هباء مسوب بضياء ارقق بذاك واصف

حافيا (١) ويُسْبِلُ على مَتالِكَ ذَيلاً لا يَصِفُ (٢) صافيا ويُحامِي عليكَ ما يَتَوَرُ لك ويفضحك ويتنوّهُكَ عند الناسِ ويَقبحك كلّما ازدَدْتَ لِلُؤمكَ عمصاً لاياديه و كفراناً زادكَ بكرمه الواسع طَوْلاً واحساناً هذا الى ان بلغتَ الاربعين او نيفتَ (٣) عليها وهي الثنيّةُ التي على الارب العاقل اذا شارفها ان يرعوي وعلى اللبيب الفاصل اذا أناف عليها ان يستوي فكان اقربَ شيء منكَ التواؤك وابعد شيء عنك استواؤك ولم يتأتَ لكرمه خذلانك وان يخليكَ وشانك بل شاء ان يسوق نحوكَ النعمةَ بكمالها وتمامها . وان يحذوها ويهديها اليكَ من خلفها وامامها فاداقكَ (٤) من بلائه مسّةً حفيفةً الا انها طحنتْ يامسكين متنك وصلبك . وكسّتْ شدائدُها صدرَكَ وقلبك وداستك وعركتك بالرحل

(١) حافيًا تحيًا (٢) لا يصف لايعلم ماوراءه لانه اذا علم حجم الاعضاء تحته لرقته والتصاقه باللابس فكانه يصفه وهو في حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عليكم بحفاء الحقو فانه ان لايشف
(٣) نيف على الاربعين وورف عليها زاد عليها وهو من الانافة
(٤) فاداقك من بلائه مسةً حفيقة يريد المدرة

واليد ووطئتك وطأ (١) المقيد فكانت لعمري زجرة اقعدتك من رقاد الغفلة يقظه وصاحت في أذنيك ابلغ نصيحة وابلغ موعظة وقذفت في قلبك روعة حققت منها احشاءك وكاد ينقطع ابهرك (٢) وتنشق مريطاؤك (٣) ولم يكن لك بدّ من أن تعود بحقوي الانابة والارعواء وان تلوذ بركني الالتجاء اليه والانضواء فافرغ عليك ذنوبا من رحمته . واعفاك من التعريض لمعاقصة نقمته ومنّ عليك بمسحة اصرك واحطاك فسحة في امرك ونصرك ما حقيقة شانك وفهّمك واخطر ببالك ما يصلحك والهمك واخذ الى المراشد بيدك وحرّك حاثّا لك من مقودك وتابع عليك الطافه الزائدة في ايقاظك التادّة لاعضاد ايمانك وبشكر

---

(١) وطاء المقيد مثل في الثقل والرزانة وفي ابيات الحماسه

ووطئتنا وطأ على حنق   وطء المقيد نابت الهرم

(٢) الابهر عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت ابهري

(٣) المريطاء جلدة رقيقة في الجوف ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه لابي محذورة حين اذن فرفع صوته اما خشيت يا ابا محذوره ان تنشق مريطاؤك

ايّةِ نعمةٍ تنهض ايها العبدُ العاجز هيهات قد حجرت دون ذلك الحواجز

﴿ مقامة الاسوة ﴾

يا ابا القاسم لله عبادٌ رهنوا(١) بحق الله ذممهم وعقدوا بابتغاء رضوانه هممهم وصيَّروا نفوسهم حُبساً (٢) على المجاهدة بها في سبيله وسيَّروها ذُللاً في ادمةِ التقوى على آثار دليله(٣) لها من يقينهم هادٍ لا يضل ومن جدهم حادٍ لا يَمل شدةُ مراسهم في ذات الله تقصبُ الامراس (٤)وصلابة معاجمهم في الدين تثني الاضراس هينونَ لينونَ غير أنْ لا هوادةَ في الحقِّ ولا إدهان لاهُ سوى أنَّ غوصهم على الحقائقِ يعمرُ

---

(١) رهنوا بحق الله ذممهم من باب التمثيل ومعناه ضمنوا قضاء حق الله وجعلوا ذممهم رهائن بذلك ومنه قول علي رضي الله عنه ذمتي رهينة وانا به زعيم «٢» الحبس جمع حابس من قولك احبس فرساً في سبيل الله وحبسه اذا وقفه وانما جاز جمعه على فعل وهو فعيل بمعنى مفعول لانه جرى مجرى الاسماء فاسبه سبلا وسبلاً «٣» الضمير في دليله للسبيل او لله تعالى واراد بالدليل الرسول او الكتاب شبه الدليل في المفازة لما ذكر السبل «٤» الامراس جمع مرس وهو الحبل شبهوا في جدهم وتصلبهم بالصعاب من الجبال او الابل التي تقطع الحبال

الالباب والاذهان مستمرون على وتيرة (١) الا تحاث حراباتهم (٢) تقاتٌ لا تعرف الكتَ عهودهم واماناتهم كلّا تبرّجت (٣) لهم الدنيا وتزينت باهج زينتها وتحلّت انهى حليتها مفتخرة بوشيها متبخترة في مشيها حطارة بيديها متثنّيه بأمّ السرور متكّيه. غضّوا دون رؤيتها احفانهم وصروا على اللّثات اذقانهم لم يذهب عليهم أنها امّ الغرور لا أمّ السرور وأنها اذا تبخترت حيرت. واذا خطرت احطرت ومتى برزت متبرّجة تركت الاحشاء متضرجه ومتى تزيّنت وتحلّت تبدلت سرورها وتحلت وعادوا بالله من انيابها المختبي تحت لبسها الموشي فان خاطبتهم بكلمة في معناها استبشعوها ومرّوا عليها متصامّين كان لم يسمعوها ودهبوا عن حديثها وهم واوهصوا (٤) في حديث الآخرة فاسهبوا ورايت عيونهم عند ذلك معرورقة (٥)

«١» الوتيرة الطريقة ا- قية يقال مازال على وتيرة واحده من امره • يبتهم على مبيرة واحدة اى على صف واحد وهى معيلة من الوتر الفرد «٢» الحراب فى الحيل كالخ ـ فى الابل وجمعه بالا عب والتاء كما مثل نوامات جمع نوان «٣» برحت اظهرت محاسنها ومنه التبرج السعه ـه «الى لاعطاء عليها «٤» هـوا فى الحديث افاضوا فيه «٥» اعرورق معوبل من العرق كاحلولى من الحلاوه وهدا البناء بناء المبالغه

وانآسيها في قميص شؤمهم عرقه تصوّرا لاهوالها كان المتوقع منها واقع وكان احاديها ثابت لديهم واقعا (١) تكاد تقرأ من سحناتهم (٢) أنهم بسانِهم لحسناتهم ملقون بين اعينهم السيئات ووراءها لاتبرح ممثلة لها ماثلة اراءها . لانفسهم يمهدون فيسهدون ولمحاتهم يجتهدون فيتهجدون بين جنوبهم انفس السعداء . وفي صدورهم تنفس الصعداء اولئك الذين من انتبه منهم فقد فاز وسعد وفرع (٣) ذؤابة العز وصعد فاستوفق الله يهدك لذاك الطريق ويجعلك رفيق ذلك الفريق

---

(١) نافع ثابت ومنه استنقع الماء اذا ثبت في مكانه «٢» السحنة الهيئة والسحناء مثلها وعن الفراء بفتح الفاء والعين كالسحنة سواء لا فرق بينهما الا اختلاف حرف التأنيث وكذلك التأداء للامة وانكر ذلك ابو عبيد وما ذكر سيبويه على فعلاء بتحتين الا حتفاء في اسم مكان الصعداء صفة كالمساء والعشراء ومنه قوله

وان سياسة الاقوام فاعلم لها صعداء مطلعها طويل

اي ثنية متصاعدة ومنه قول الاصمعي الصعداء النفس الى فوق ونظيرتها في الصفات امراة طلعة اعنى انها فيما انث بالتاء نظيره تلك فيما انث بالالف (٣) فرعه ومنه جبل فارع اذا كان اطول مما يليه وسميت المرأة فارعة ويقال فرعت راسه بالعصا وتفرع القوم ركبهم وشتمهم

❋ مقامة النصح ❋

يا ا القديم العجب ماك تعمل اعمال الاشرار وتأمل آمال الابرار عن سدا اهل النعمة واحوالهم المتناحسه (١) ومعادهم المتشاكسه حقك لو وطئت لما ات عليه ايها الجامد أس و نقوط اليأس ستعلم عند معايرة (٢) الاعمال ومتاميلها وموازنة بين خفيفها وثقيلها ان عمالات من الخاويه في مهب الريح ... لا تجدي في ... أطمع من سعب (٣) وحمق من باسل (٤) اتعب من يعمل ما يوجب عقوبة ... متوبة موسى وهارون لو تاملت حق ... اثقال تاميلاتك ولم تكثر تحاملك على نفسك وتحميلاتك لا ... تحامل عليها وتحملها ثقال الخطيئات والاوزار الا

(١) احسن الانسان ان تحاسب ... وكذلك عن الانسان ... حسن القوم اعتزوا وناموا فضرب على رأسه متناحس تحمه ... متناحس بين القوم فسد واختلف (٢) عاير الكاييل قايس ... حتى ... (٣) اسعب الطماع رجل من اهل المدينة مضروب به المثل وقد ذكرت بعض نوادره في المستقصى في ... العرب (٤) باقل الاشعب المساعد ... القرين ... الجبل المساعد ما بين الرحاس

انك اذا استعملت الطاعة قلت ضعيف لا يقوى على هذه الاوقار وانت عاصياً اقوى(١) قوة من الفيل ومحمولاً على الطاعة أضعف من رأى الفيل (٢) وان سقت منك صالحة في الذرة (٣) تبعتها بما يحبطها وان صعدت لك كلمة طيبة اردت(٤) وراءها ما يبطلها. وانت بمنزلة من يلد ثم يئد وبمنزلة من يصل ثم يستأصل كم من نصيحة نصحت بها فلم نوجد لك قلب واع ولا سمع راع. كان أذنك بعض الاقماع وليست من حاس الاسماع وكم من عظة ضربت بها وخبلك فوجدتها ارد من جمد ووجدتك اقسى من جلمد لم تعتصر من

«١» اقوى قوة من باب جد جده «٢» الفيل الضعيف الرأي قال

بني رب الجواد فلا تفيلوا فما انتم فنعذركم بفيل

«٣» يقال لقيته في الندرة وفي الندرى اذا لقيته بين الايام وهي من الشيء النادر الخارج عن الالف والعادة والندرة مصدر ومنه بمعنى لقيته في الندرة لقيته في الحال ذات الندرة يريد في الحال الخارجة عن العادة وهو عدم اللقاء بيني وبينه والندري اما مصدر كالندرة واما صفة للحال بمعنى لقيته في الحال الندري كقولك ناقة وكرى وجمزى (٤) اردت ارسلت من البريد وهو الرسول المستعجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابردتم الى بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم وقال رأيت للموت بريداً مبردا

جبينك رشحةٌ من حياء ولا من وجنتك قطرةٌ من ماء على أنّ الحجر الصلد قد يَبِضّ والصخرة الصماء ربما تبضّ(١) لا حيّاً الله مثل هذا الوجه الصفيق الخذلانُ احقُّ بحامله من التوفيق

※ مقامة المراقبة ※

يا ابا القاسم ما انت وان خلوت وحدك بفريد معك من هو اقرب اليك من حبل(٢) الوريد وجَنابيك(٣) حفيظان يتلقيان (٤) لا يغفلان ولا يتقيان وما يدريك ما لم تنطق

(١) بض الماء بيضاً وبض بضوضاً وهو الرشح القليل وفي المثل ما يبض حجره يضرب للبخيل (٢) الحبل شبه بواحد الحبال الا ترى الى قوله (كأنّ وريديه رشاءا خلبٌ) واضافه الى الوريد لبيان النوع كقولهم بعير ركد والوريدان العرقان المكتنفان لصفحتي العنق المتصلان بالوتين وهو مثل في القرب قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ذو الرمة (والموت ادنى لي من الوريد) وقرب الله تجاوز عن تعلقه بالمعلوم وانه لا يخفى عليه اينما كان (٣) يقال مر وهم يسترون جنابيه وجنابه بكسر الجيم بمعنى جنبتيه وناحيته (٤) يتلقيان من قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان والتلقي والتلقن والتلقف واحد ولا يتقيان ولا يستحييان وفي المثل لا استحيك من زاد يتقي وقال ذو الرمة

نعيي المطنة والعقل ·أنك رُميت بخصم (١) الدّ وشاهدي (٢) عدل استكفْ اصحة ايمانك ومعتقَدِك وطُمأْنينة اليقين في خلَدِك وما أُتيتَ من فصلٍ مبين ورايءِ (٣) ليس بغبين وبصيرةٍ كالكوكب الثّاقب · في الغيهب (٤) الواقب (٥) وهمّةٍ عليّةِ المرْقي قصيّةِ المرمي · وعزّةٍ نفس لاتَستَخْذي (٦) للحمل على الدنيّة وان افترَشتْ دراعيها على صدْرها المنيّة (٧) ان تراقِبَ عند مقاربة الروية اقلّ الناس وادْوَنهم · وادَلَّ الخلقِ واهونهم واَعجزهم عن

وادرك المتقى من يمينه ومن شمائلها واستبى العرب

(١) الخصم الالدالالد تعالى من قوله تعالى وهو الد الخصام (٢) وساهدي عدل يريد الحفيظين (٣) الرأى الغبن الضعيف يقال غبين الرأى وحكي الكسائي غبن رأيه وقالوا الغبن في الراي بالفتح والغبن في البيع وفي نوابغ الكلم الغبن في المشتري اهون من الغبن فيما ترى (٤) الغيهب الظلام وليل غيهب مظلم (٥) والواقب الداخل في كل شيء من قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب (٦) استخذى له اذا خضع فلان ومن الخذاء في الاذن وفرس خذواء وعن ابي زيد قلت لاعرابي كيف تقول استخذيت ام استخذأت فقال ان العرب لاتستخذي (٧) استعار للمنية صفة السبع فجعل لها دراعين وجعلها مفترشة لها

التمرس (١) بك وابعدهم عن التعرض لك وآمنهم حاشا ان يتم اسرك اويهم بهتك ستركك وان كان صبياً في حد الطفولة دارجا (٢) او منضيا عن حيز التمييز خارجا فانك الا الحياء والتنوز من محضره واستقباح مواقعة المحظور منهم بطرفه فانت تبالغ في الاحتجاب منه والاحتجار (٣) ولا تبلغ في الاحتراس والاحتراز ولا تألو مبالاة تتطيه (٤) ان يتساق الى سوابك ومحاذرة من حدسه ان يتجاسر لاطلاع على سوابك ثم لا تراقب الله ومعقباته (٥) وما عد المحرمين من معاقبته اليس الملك الحافظ احق تحفظت وانه لكان الخليل لتعد لك وتلفظك وهب ان احدا من الملائكة والثقلين (٦) لا يراك وان الله قد

(١) التمرس ... (٢) درج الصبي ... درجانا وهو مشي ... ومنه ... وقال (ام صبي ... دارج) وفي المثل اكذب من دب ودرج ... دب ... ودرج ... وقيل من دب على الارض ومات (٣) احتجر ... (٤) المطي مثال المقدى في ... من ... في حرف ... (٥) المعقبات ملائكة الليل والنهار ... في ... و ... من عقبه بمعنى اتاه (٦) الثقلان الانس والجن لانهما ثقلا الارض ومنه قوله عليه الصلاة

عطاءك منهم بستره ووراءك ابليس هو وجنده احل من الخلائق واعلى واحلق بان يستحيي منه واولى ما كل ما خلق الا حفنة من حفناته واوراقهم في اصغر حفنة من حفناته فمن هم ان تصرت يا غافل جلالته التي البصائر دونها حيري وكبرياءه التي الاذهان عن كنهها حسري ويحك ايها الخاسر البائر الذي انقضت (١) ظهره الكبائر بآليه ولا تبال الا به وبعظمة شأنه ولا تهب الا عزته وجلالة سلطانه فهو الكبير وما خلاه اليه حقير وهو الغني وكلهم اليه فقير

اذا كنت فردا لا بمرأى ومسمع

من الناس فاحذر منتهى السمع والبصر

والسلام تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما الثقلين لان الدين عمر بهما كما تعمر الارض بالثقلين (١) انقضه حمله على النقيض وهو الصرير لثقله وانقض الفروجة اذا ركت في صوتها انقاض الدجاجة و بها اذا باضت وكذلك انقاض الرحل وشبهه وقال

وحزن ينقض الاضلاع منه مقيم في الجوانح لن يزولا

فانقض اذا اسعد وعد متعد بمثل حيان يريد انه لا سلم احد حد الاخلاص بشيء من الطاعات الخفيه ونحوه قوله تعالى ولا ينبئك مثل

ولا ترتكبْ ما لو دراه ابنُ آدمٍ
لترقعَ حذيك التشوُّرُ والحصَرْ
مساويك تخفيها حذارا من الورى
أليسَ الهُ الخلقِ احلَق بالحذرْ
بلى فتصوّنْ في خلائك فوقَ ما
تصوّنت قدماً بين ظهرانَي البشرْ
وكنْ رجلاً ما سرَّ ما هو معلنٌ
من الخير الاَّ دون ما سرَّ ما اسَرْ
فما قصباتُ المخلصين مُحوَرةً
بمثلِ خفياتٍ يصغرنَ ما ظهرْ

مقامة الموت

يا أبا القاسم لقد صحبت طويلاً (١) رجالاتِ (٢) قومك وكأنك رايت خيالاتٍ في نومك تلقَّطتهم أيدي المنونِ

خبر اي لايحركك عبر يماثل الخير في صحة خبره (١) طويلاً زماناً طويلا ونحوه قديماً وحديثاً وقريناً دانياً ونال امرهم (٢) الرجالات خاص باولي الشرف ويقال رجالات قريش لاشرافهم وكرائهم ونحو بيوتات يقال فلان من اهل البيوتات

فُرَادَى(١)ومَثْنَى وكأَنَّهم لم يَتَدَيَّرُوا ٢)دَارًا ولم يعنَوا بمعنى حرثَ اعمارُهم بعد ما عمرُوا عُمَّارا واصبحوا اسْمَارًا بعد ما كانوا سمُّارا٠اين حدثك بعد ما حلَبَ (٣) اشْطُرَ الزمان وجمعَ هُنيدَةَ(٤)نصرِ بن دهمان وكلّ من بسَ له وعمرْ ادركه سِنان

(١) فرادى ومثنى من الاعداد المعدولة ومنعها الصرف بعدلين وهما العدل من الصيغة والعدل من التكرير ٢) تدير المكان اتخده دارا ووزنه تفيعل ولو كان تفعل لقيل تدور لأن عين الدار واو (٣) حلب الدهر اشطره مثل في الرجل المجد الذي مارس الامور وذاق احوال الدهر وخبرها مثل الدهر بالحلوب وجعل كانه حلب جميع اخلافها الاربعة القادمين والآخرين لم يترك منها والمعنى حلب شطرى اخلافه وزاد حلب شطر ثالث وذلك مالا يكون ولكن قصدت المبالغة في استقصاء الحلب ونحو ما يروى عن ابن جريج انه سئل كم قيظكم بمكة فقال ثلاثة عشر شهرا اراد السنة كلها قيظ وزيادة وجمع هنيده نصر بن دهمان هي وعاش مائة سنة وهو مقتبس من قول الشاعر

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا
وراجع علماً بعد جهل وحكمةً ولكنه من بعد ذا كله ماتا

(٤) وهنيدة اسم للمائه من الابل كما ان أمامة اسم للثلاثمائه منها فاستعارها للمائة من السنين وهي الاستعارة اللفظية كالشفر والمشفر للشفة في نفر النوره المتصاحم ولكن رعيا عليظ المشافر ونزع من سقية الصغار او

الموتِ مذمومٌ لا مفصلَ إذا احتُضِرَ (١) بينَهُ وبينَ من احتُضِرْ (٢)
سِيّانِ عندَ الموتِ شيخُ القومِ وشرخُها (٣) وتكلأ بعده
فتسمعُ (٤) الطيرَ وفرخَها لا يتخطّى محدّثًا (٥) ليعرّجَ على مُعمَّر

ليست من التي تحيا الدماء وهي عبارة قال جرير

اعطوا هنيدة تحدوها ثمانية ... ما في عطائهم منّ ولا سرف

وقال الاعشي

في وعطاك الجزيل وردف ... ثمانية تحدوها الى حدبها

وقد قال الفيض لا قامة (١) احتضر الرجل حضرته شدائد الشدائد
الدهر (٢) ويقال احتضر الرجل حضرته الواردة قال جرير

نحن احتضرنا حياض الورد فاكم ... وحدثال لئام الناس محتضر

واحتضر ماء ... تلعفس نقطع احسن في بوابع الكلم كل
حي محتضر مطولي في يحير (٣) الشرخ عنوان الشباب قال حسان
(ان شرخ الشباب والشعر الا ... سود ما لم يعاص كان جنونا) ثم يقال للمقبل
هو شرخ قومه وهو من شرخهم و يقال هذا شرخي وانا شرخه يعني القرن
وقيل الشرخ يعني شارخ من قولك غلام شارخ (٤) القشعم المسن من
النسور وكنيت الموت ... قشعم وقوع النسور على القتلى (٥) المحدث
الحادث الحدث كما يحدث بالكتاب من كنده قال اوس بن حجر في
فضالة بن كلدة

يحيح ... احو من وطا ... فقات يحدث العاب

وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان في كل امة محدثين فان عمر منهم كما قال

ولايحترم محدّثاً فيحترم دونه المعمَّر بل يسوقهما اسوطٍ واحدٍ الى مدى ويسوقُ بهما معاً الى قمة الرّدي كأنك لم تقلّبْ في حجره تقلُّبا ولم تتخذْ منكبه مركبا ولا عُبدتَ على اماه تلعبْ(١) ولا تهدت امامه تلعب ولا اتّفق لك الى مجلسه رواحٌ ولا غُدُوّ ولا بين يديه للاستعادة حتوٌّ واين منْ انتصيتَ من صابه ثم أعمد لك الهوى في قلبه(٢) فكنتَ احصَّ بوداده من سواده بفرط رمقته لك ووداده اياك واى الاكل حير لك وفيك وربابك وحياتك ما قدر عليه من مناءيك وربحك الا أصلحك ترشيحا ورفّح(٣) لك ما عيشت به ترفيحا ونجّ عود لك من العقد تنقيحا ولقّح دهنك العلم والادب تلقيحا احتاسه(٤) الحمام قبل ان يجلس عارضه

ان السكينة تنطق عن لسان عمر (١) لعب الصبي يلعب اذا سال لعابه
(٢) من بديع الكلام الذي لا يكاد يعثر على مثله اثر بدا ان الذى كسب نطفه في صلبه) واسعاك الله منه ثم احبك ما تحب لمه لك عمدا فكانها انتقلت من صلبه الى ولده (٣) الترفيح الكسب والاصلاح قال الحارث بن حلزة   ترك مارفح من عيشه   يعيث فيه همج هامج
(٤) يقال شعر مجاس ومحايس اذا اختلط بياضه بسواده وكذلك

وهُيّجَ قبل ان يَهيجَ بارضهُ(١) واين من عشيرتك كلُّ معمٍّ (٢) مُخْوَلٍ • قلّبٍ (٣)حوّل مخلّطٍ(٤)مِزْيَل(٥) مُثْرِ نَقّاص عند مُزاولةِ الخُطوب حفاقِ القَدَمِ اذا سَعَى في كشف الكروب لَيّنِ العِطفِ للخُلصانِ (٦) من الخُلّانِ انوسِ الطرفِ على أُولي المَقتِ والشّانئان مَزُورِ البيت غير زوّار مزْوَرّ عن الفحشاءِ عفِّ الازار تقدّموك فُرّاطًا الى وِرْدٍ لا يَصدُرُ عنه وارده

النبات المختلط هائجة باجمعه كأنه الذي استولى عليه اللوبان فهما يتجانسانه (١) البارض اول ما يطلع من البهمى قبل ان يطول وهاج اذا يبس وهو مجاز عن شيبه وانه لم يبلغ اوان الشيب (٢) المعم المخول الذى جعل له اعمام واخوال (٣) القلب الحول المتصرف في الامور المحتال وهكذا كان معاوية بن ابي سفيان قال لسانه عند موته انكن لتقلبن قلبا ان نجا من كبة النار واعد صدق لهجته في ذلك فان الدهاء كل الدهاء ان تعمل الرجال فطنه وتستاهمه فيما ينجيه من عذاب الله تعالى فاما البغي على امام الحق والعقد للفسيق ونحوهما من العظائم فليست من الدهاء والفطنة في شيء ويقال حولي قلبي للمبالغه (٤) المخلط الذي يخلط الامور ويزيلها اي يفرقها (٥) المزيل المزاولة الممارسة (٦) الخلصان يكون جمع خالص كراكب وركبان وصاحب وصحبان وواحدا يقول هو خلصان فلان كما تقول هو قربان الملك لمن يختص به ونظيره الرهبان في كونه جمع راهب على تقدير جمع رهابين

ولا يُرْشَ الأكْبادَ باردُه. مَنْ وَرَدَهُ يَبِسَ من العُلَّةِ بَليلُه ويَئِسَ من البِلَّةِ عَليلُه ما هو الا العطشُ القاتِلُ دون الرّيّ. وان تطايرَ اليه الوُرّادُ كالقَطَا الكُدْرِيّ وهاات لاعقاهم واط. وعلى آثارِهم حاط وكأَنْ قدْ لحِقْتَ بهم فألْقَيْتَ رِشاءَكَ معَ أَرْشِيَتِهِم. وملأْتَ سقاكَ مع أَسقِيَتِهم

﴿ مقامة الفرقان ﴾

يا ابا القاسم اجعل كتابَ اللهِ نجيَّك فنِعْمَ النَّجِيّ وانَّكَ لحَرِيٌّ بمناجاته حَرِيّ. إِنْ شئْتَ ان يُحاضِرَكَ الى مَمَاتِك فلا يخلُونَّ ساعةً من مُناجاتك وهو حَبْلُ اللهِ المتين. وصراطُهُ المُسْتبين به أَحيى رُسُومَ الشرْعِ الطّامِسَة. وجلى ظلماتِ الشِّرْكِ الدّامسَة. نورٌ مُسْتَصْبَحٌ (١) به في ليالي الشك سيفٌ (٢) سقّاطٌ وراءَ ضرائبِ الشّرْكِ حبلٌ يَعْصِمُ من اعتصم بمعاقله. ويقْصِمُ ظهرَ العادلِ عنه بجَادِله بحرٌ لُجّيٌّ لا تزال تَزْخَرُ لُجَجُهُ ذو عُباب يروِّعُ التِطامُهُ وتموُّجه لا يبلغ

---

(١) استصبح به استصباء واتخده مصباحًا (٢) سيف سقاط وراء ضرائبه اى يقطعها حتى يجورها الي الارض

عارٌ(١) عاره ولا عائص قعره عذب فراتٌ الا انه ملئ بكل لؤلؤة يتيمه فداف آكل جوهرة كريمه اين منها ما عالى به الاكاسرةُ من الفرائد(٢) وما رصعوا به تيجانهم من وسائط القلائد كلّ درّة في تقاصير(٣) ذات القصور مقرة بالتقصير عنها والقصور ان عدت عجائب البحار لم تعد عجائبه وان حدثت غرائب الاسمار لم تجد غرائبه كما دهمت بفكرك في بلاغته التي حصرت دونها البلغاء حتى سحرت من فصاحتهم السعاء(٤) ونظرت في سلامة سبكه المستغرب وسلاسة مائه المستعذب ورصانة نظمه المرصف ومتانة نسجه المفوف وغرابة كنايته (٥) ومجازه وندرة

(١) عبر النهر شطه والعاري من السدر النابت على شطوط الانهار منسوب اليه وضم العين من تغييرات النسب (٢) الفريد والفرائد جمع الفريدة وهي جوهرة فصل بها بين ذهب في النظم (٣) التقصار قلادة قصيرة وهي المخنقة التي تطيف بالعنق (٤) قال السعاء والبغاء تسد بد الباء والقصر وباسكانها والمد قال ابو الغوث الملقب به

وان كنت بالسعاء قدما ملقبا فكم اقف بالزور لا الحق يحترص

(٥) الكنايه نحو قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم كنى به عن الموت على الكفر لان

اِتسَاعهِ(١)وايجاره(٢) وروعةِ إِطْهَارِه(٣) وإِضمارِه (٤)

دالك يدف الموت على الكبر لا محالة كما يدف طول العنق بعد الموت

افرط والمجاز الذى سمى استعارة نحو لاستعمال المستعار لانتشار الشيب

في الراس واحده منه كل واحد سيف قوله تعالى واشتعل الراس شيبا

ولدي في كمال نحو قوله سنسمه على الخرطوم فانه حالة في

الذل والهوان بحال الوسوم على اعز موضع منه (١) والاتساع نحو قوله

تعالى او كصيب من السماء بعد قوله كمثل الذى ... وقد ...

اي تمثل المنافق كمثل الحائر ... كثير ... يجب على ... في ...

الاجمال والايجاز يحمل و ... في ... الا ...

... و ... اسماء الحط

... الطوال ... الحط ...

ونحوه وما ... لا عمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل

ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات (٢) والايجاز نحو قوله ...

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقد جمع الله فيه مكارم

الاخلاق على اختصاره ونحو ما ذكرنا في الكشاف في المواضع من ذكر

الاختصار من حاسن الحروف دلالة على اعجازها وغير ذلك من

الاختصارات والرموز التي ... عليها الاستقراء (٣) والاظهار نحو

... تعالى ... وصدقنا الله لا ... اخر الحسنين من كل ...

العروفالة العربية جميعا لان المعنى لا ... احد وكذلك المعنى من كل ...

... العربة ... (٤) والاضمار نحو قوله تعالى في تسع آيات

انتهوا خيرا لكم

ونهجة حذفه (١) وتكراره (٢) واصابة تعريفه (٣) وتنكيره . وافادة تقديمه (٤) وتأخيره ودلالة ايضاحه وتصريحه ودقة تعريضه (٥) وتلويحه وطلاوة مباديه (٦) ومقاطعه وفصوله (٧) ووصوله وما تناصر فيه من فروع البيان وأصوله ارتد فهمك وعراره كهام ومذراره جهام حيرة في أسلوبه (٨) الذي يكاد يسلب حسه العاقل وفطنته وهو يريده فطنه وافتنانه الذي يكاد يفتن الناظر فيه وهو

(١) والحذف نحو قوله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها وما رملك
(٢) والتكرار نحو تكرار القصص والذى في سورة الرحمن والمرسلات
(٣) والتعريف والتنكير نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة (٤) والتقديم والتأخير نحو قوله تعالى اياك نعبد مل الله اعبد (٥) والتعريض نحو ذكر الكافرين في اخر سورة التحريم وان الذين لم يغنيا عنهما من الله شيئا تعريضا بحفصه وعائشة وفتنتهما في اول السورة ونحو قوله كانا يأكلان الطعام (٦) والمبادى مفتتحات السور ومقاطعها خواتيمها (٧) والفصول والوصول ما في الجمل من توسيط العاطف وتركه (٨) الاسلوب الطريق يقال اخذ في اساليب من القول واخذ في اسلوب حسن وانعف فلان في اسلوب اذا كان متكبرا الا يلتفت يمنة ولا يسرة معناه انه في وجه واحد وسمت واحد وسميت الطريقة لامتدادها اسلوبا من قولهم للطويل سلب وسليب واسلوب

يميط عنه الفتنة لم يتسع اليك وعده المرغب الا واطئاً عقبه وعيده المرهب قد شفع هذا بذاك ارادة تنشيطك لكسب ما يزلف . وتثبيطك عن اكتساب ما يتلف مع اقتصاص ما أجرى اليه عصاة القرون وما جرى عليهم من وطائع الشؤون وما ركب أعداء الله من اوليائه . غير مكترثين لعتوهم بكبريائه ردعوهم عن المناكير (۱) فقطعوهم بالمناشير ودعوهم الى أعمال الأبرار فعرضوهم على السيف وحرقوهم بالنار . ثم اصطبروا لوجه الله وثبتوا وما استكانوا لهم ولا أخبتوا (۲) حتى اشتروا النعيم الخالد في جنات عدن . بنفوس وطنوا عليه أنفسهم طرفة عين ليريك سوء منقلب المعتدين . ويبصرك حسن عواقب المهتدين فحادث (۳) لسانك بدارسته حتى ترق عذبته . ومرنه على تلاوته حتى لا تطوع لغيره اسلته وتعهده بتلوه من اللسن ما ساعدتك عليه المكنة . وترفع له مخارج الحروف عن

(۱) المناكير جمع منكرا ومنكر من نكر الشيء اذا انكره (۲) الاخبات الخشوع والخبت المطمئن من الارض (۳) حادث السيف تعهده بالصيقل ومنه قول الحسن رحمه الله حادثوا هذه القلوب فانها

رعات البـ ... ١١ وقراءة مرتلاً كالترتيل في عص
لسان والـ ... في الاخوان واحسب ما لا يؤمن في
اهد (٢) ولهدرمة من لحن والحـ ... (٣) واجتهد ان
لا تقرأ الا وضميرك متعود للمسائل وتملك مساوق امثالك
لا على حملة الاعتقاد ... وتعكرك ... على
... محيلا في حقيقتها اصيرتك وبطرك
... مواعظ ... والا كانت قراءتك واحدة
... وصدمة ... في حوفا ...
... كرم ... غاية الاكرام
... استدعي قصوري لاعداد فلا تمن (٥) له الا على

... لا ... لا ...
... في ... رة ودوس
... من اي مسلم
... (٢) ... المرأة ...
... الله تعالى ... السير
... (٣) ... لا اعرف كلامه كلام
... كلام ... زيادة الميم
(٤) ... تحت الردة
... لطعام ... امره ... خلاف خطية (٥) ليس

طهرك مسطوراً . واحتط ان لا تفرق بين ان يكون مكشوفاً او مستورا واحفظ فيه حق من اليه انتماؤه . والى اسمه اضافته تباركت اسماؤه

❋ مقامة النهي عن الهوى ❋

يا أبا القاسم ان الذي خلقك فسوّاك (١) ركب فيك عقلك وهواك وهما في سبل الخير والشر دليلاك وفي مراحل الرشد والغيّ زميلاك (٢) احدهما بصيرٌ عالمٌ يسلك بك في الفرقدين (٣) المحجة البيضاء ويوردُ بك زُرْقَ (٤) المناهل

يعني المطهر ان تمس المصحف مكشوفا او مستورا ولو كان في كارة من ثياب عند الشافعي رحمه الله تعالى وعند ابي حنيفة رحمه الله تعالى ان يمسه مستورا بثوب او غيره (١) فسواك فجعلك مستوى الخلقة متناسب غير متفاوتها « ٢ » زميلك الذي نزل معك ويقال للصغير الفرقدين « ٣ » الفرقدان العداة والعشي واستدلى الكبير المتعصب ابو علي محمد ابن ارسلان انه بيان لو وقع في شعر المتقدمين لسيره الرواة وحلته الائمة في كتبهم وكم من احوال لتسع فيها الادب وقلة التدقيق واتساع الحد وتراجع الامور على اعقابها

وبداه مسحور ان مثل شجرة كان ليس فيه كرة واصيل

وما اطن الفرقدين ومعا مثل هذا الموضع فقد نطق بهما واضع العربية « ٤ » الماء الازرق الصافي قال زهير

والآحر اعمى جاهل يخبط بك في بيصة (١) الهاجرة البيد ذات المعاطش (٢) والمجاهل (١) واي دليليك امهر بالدلالة واحذق · وايهما احدر بان يتّبَع واخلق امن تموزمه بالهداية وحسن الدلالة ام من يغوّر (٣) بك في تيه العَيّ والضلالة تعلَّمْ (٤) أنه ليس من العدل ان تستحب الهوى على العقل ان جانب العقل ابيض كطُرّة (٥) الفلق وجهة الهوى سوداء كحُدّة (٦) الغسق ان اتجه لك امر فعرضته على نفسك فانظر ايهما اليه المائل · وله القابل فان كان العقل فاحر به ان تلتزمه التزام

ولما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصى الحاضر المتخيم

« ١ » و بيصة القيظ وسطه واشده وفي رائية الشماخ

طوى ظمئها في بيصة القيظ بعدما

جرى في عنان الشعريين الاماعز

« ٢ » المعاطش جمع معطشه « ٣ » غوره ادخله في المغارة ومنه قولهم غور اذا هلك لان المغارة مهلكة و يقال هور اذا هلك لثقله بالاستعارة كما قالوا عانقه الله لعلمه الى السماء « ٤ » تعلم بمعنى اعلم واستعماله في الامر قد غلب عليه كما غلب على تعال قال كعب بن زهير

تعلم رسول الله انك مدركي وان وعيد الله كالاخذ باليد

« ٥ » الطره الحاشية يقال طرة الثوب وكفته وصنفته « ٦ » الحدة الخط في جبل او على ظهر عير او غير ذلك وفي القرآن جدد بيض

الصبّ وتتلقه وان تجعلَ ذلكَ وتماحاً وتعتنقه وأنْ لا تخلّيَ عنه وان اشتجَرَتْ (١) دونه الرّماح فاخترطتْ دونك وبه الصفاح واعترض الموتُ الزعاف (٢) وخذ كلّ ما تكرَه وتعاف . وان كان الهوى فيه ففِرّ منه فرارَكَ من الاسد واحذَرْه حذارك من الاسود وان رأيته بكلّ ما يَسُرّكَ محفوفا وكلّ ما تميلُ اليه محفوفا فان كان الامرُ بينَ (٣) بين وبين (٤) وتمهّلْ وتمهّلْ الاناة والتؤدة (٥) وماز من

محروفان كان العقل فى كل شئ مع دال كان العقل جعل الدين واحد بكى به عن العاق قال

حعات بدى ه سا له ه ى الا وارس لا يمسق

(١) اشتجرت اختلفت وهو استجوا الشىء سحر بينهم امر ومره لله تعالى فما شجر بينهم (٢) الموت الزعاف القاتل ودعه ول

«٣» بين بين العقل ولذلك من جعل الاسمين اسما واحدا كقولهم دو حارى بيت بيت قال عبد

يحمى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا

وهو قول امو ه في تخفيف الهمزة م تجعل الهمزة الثانية بين بين يريد مخرج الهمزة ومخرج الحرف الذي منه حركتها وهو الالف «٤» السس والتثبت واحد وهو ان تأنى حتى تعرف كنه الامر وقرىء قوله تعالى فتبينوا على العتس «٥» التودة السكون والوقار وهو فعلة من

استنصحت منهم الجيوب والأفئدة وعرفت انهم ممن يوصي بالحق ويومي الى الحق فان طاع بك تبيم سهم صائب (١) واصاب لم يرأي تدق فذاك (٢) والا فتوق (٣) النفع الذي يلوح لك من حيث تدري تحسبه ركبا وراء عينه واعمل على الاحلال وتخليته ولا تحدث نفسك توليه (٤) ولا توليته وكن في تقوات كسائك اذا طريق تنائك لا بد له من ان يتوقى وتحطا ... ذره ويتيقظ

فوالله انى فلا ... مقنعا

لا يعتريك عن يصاء مداوكه

تارك كان ... من ابيات فالتنافس بي « » مثل للقول المختار وصواب الرأي وهو قول كليب الكوران امير المؤمنين كان ... عيدانها عودا فوجد في اصلها مكسرا فرأى كم من كنا ... سهم صائب «٣» فذلك فالامر ذاك او فذاك المطلب «٣» اتق النفع نحو قول ابي الدرداء رضي الله عنه في التقطه انق حرده ... وشرها عدرها في قابل كل واحد من الخير والشر التقى بالقطة الآخر فلا ترفعها من كانت ... سهم صائب «٤» توليه فلا توليته اي لاتتول انت العمل به ولا تكلف غيرك ان يعمل به «٥» من قول وهب بن منبه لعمر رضي الله تعالى عنه حين ساله عن التقوى يا امير المؤمنين هل مشيت قط في طريق تائك

اتركه وامش على آثار حقك في
محجة مثلها ليست تروكه
فالمرء ذو تصير لا يريع الى
بصيرة عن سداد الرأي مأفوكه
ومن قدّه هواه في مرامته
فذاك بين ذوي الالباب ضحوكه

﴿ مدامة التماسك ﴾

يا ابا القاسم ان رداء الوقار والحلم ازين ما تعطف(١)
فدر العلم فتحلّمْ وتوقّرْ(٢) وان لم يكونا من جدائلك(٣)

(١) ... ردي ... والمعطف الرداء وال ...
... طياته ... ودكسه ... ه ...
... في ... حل تناوله تعاطى بالعز وقال ...
... من العيل وهو ... وسو ... العزة والمكوب
... يدل من افعال الذاتية ... التاهد ...
(٢) تحلم وتوقر تكلف الحلم والوقار قال حاتم
... من الادنين واستبق ودهم ... تستطيع الحلم حتى تحلما
(٣) من جدائلك من طبائعك وجدولة الرجل ماجدل عليه اي احكم
عليه خلقه والجدل شدة الفتل وامرأة مجدولة الخلق اذا لم يكن رهلة

وتعلّمهما أنّ خيرما في شمائلك أول ما يستدلّ به على عقلِ الرّجلِ أنْ تحسن حركاته وسكناته وأن تحمد في مواطن الطيشِ والنّزقِ طمأنينته وأناته فاتئد في أكثر الامورِ بالتأني والأونِ(١) وإذا مشيت على الأرض فامشِ بالهون(٢) ولا تكن مطّار القلبِ وإن لقيتَ بمنهج ولا محلول الحُبوةِ(٣) وان رُميت بمزعج وكن ربيط الجاشِ (٤) دون الطّوارق ولا تُهلْ وتلقّها بين التماسكِ ولا تَهَلْ(٥) وربما لا تملك

«١» الأونِ الرفق يقال أن على نفسك ودع أرضك وارض والأون وادعه وأيه قاصدة السير وادعه «٢» الهون من قوله تعالى يمشون على الارض هونا وهو خلاف قوله ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض «٣» كنى بحل الحبوة عن القلق وبعقدها عن الوقار ومنه حديث قيس بن عاصم انه كان في نادي قومه فجيء برجل قتيل وآخر مكتوف فقيل له ان ابن اخيك هذا قتل ابنك هذا فما حل حبوته ولا قطع حديثه ولكن مضى بأيه ثم قال اذهب بابني هذا فادفنه وحل الكتاف من ابن عمي وسق الى ام الفضل مائة ناقة فانها غريبة وما لعلها تسلو عنه وكان الاحنف ابن قيس حاضرا فمنه تعلم الحلم وعمل به حتى ضرب به المثل وقال سليمان بن يزيد العدوي القرشي

وإذا حبا نقض احتبا في مجلس ورأيت اهل الطيش قاموا فاقعد

«٤» ربيط الجاش قوي القلب وهو فعيل بمعنى مفعول من قولهم ربط الله على قلبك «٥» ولا تهل مستعار من انهيال الرمل وعدم تماسكه

خيفةً على حِمةَّ تنبيهَ حَلِّ لا تهرُّ ماركه رَحمه الأَريبُ لا يَحملُ على رقبتِه رأسَ نزقٍ (١) طيَّاش ولا بين جنبيه صدرَ حنقٍ كمرجلٍ جيَّاش عليك بالكظم وإنْ شُجيتَ بالعظم إنْ همَّا أحوك فعاتبه بالإغضاء وإن أسخطك فعاقبه بالإرضاء وإن استُطيرَ صاحبُك وثارَ ثائرُه . فولِّهِ منك ساكناً طائرُه ٢) إن صرامةَ الغضب تنذُّ من صرام اللهبَ فخفْ على نفسك تقوى تنهاه واتقِ الساطعَ من اتّقاده والتهابه ولا تزلْ تساوطه حتى يطفي وتصرامه الى أنْ يتقي وإن

« ١ » نزق من النزق وهو الخفة لان النزق والطيش في الراس ومنه قولهم ش ر ه ... طيش وفي المثل ... لان ... العرق ... الرس ... توهم

وتحاملهم وسط ... ان ... معنى الحلم يعني كأن على رؤوسهم الطير (٢) وسكون الطير كناية عن الط ، لان الطائر ... ولا تقر الا على مالا يستريب به ... الله ... كان يقع على رسه يحسبه جامدا ... لدوام ... سكونه وفي الحديث كأن على رؤوسهم الطير ... مثل الغضب في ... مثل الحلم في ... بالماء يراق على ... اطفى

يطفأ عمل حلم يرق على حواسه وعفو تفرغ سحائبه على دوائه (١)

﴿ مقامة التهامة ﴾

يا ابا القاسم صرتك لو اطعت ناهي النهى وان كان نهيه امر من الصاب (٢) وعصيت آمر الهوى وان كان امره اعذب من ماء اللصاب (٣) فمثال تلك الاستاعة والامرار (٤) لما تستحليه في العقبى (٥) من ثواب الابرار ولم تلتفت الى هذه

(١) [illegible]

[illegible] والدوائب [illegible] دوائب [illegible] لاشعر [illegible] فقال

[illegible]

(٢) الصاب [illegible] (٣) اللصاب [illegible] وهو [illegible] (٤) [illegible] التي [illegible]

[illegible] العاوى [illegible]

[illegible] (٥) [illegible] الامر [illegible] العين [illegible] واخره

اللذة والعذوبة لذات مرصدة في العاقبة من العقوبة. الليث من لا يصو(١) توب المراقب ولا يدع تدبر العواقب والامور. وتبيع الجاهل في اغتراره. ورسيانه في خلع الرسن واحترازه لاوعل ... الا ان الجاهل ربما (٢) مهد جهله عذره. وسهل عند الناس امره واما الليث فمرق (٣) المروءة ... (٤) كل انسان سيف عليه ... معه ما يكفه (٥) ... فلا يكف ولا ... يصدقه ويصدقه فلا يصد ولا يصدف ... احاط به الخذلان وهو ... خذلان اتسعت ... حتى غطت ... وفاضت حتى غمرت ...

" ١ " ... الموت ... الحال عن ... اى ... لا ... اذا ... لا ... تجرد عنها وهو من ... كلامه " ٢ " ... كرجل اطأ حار ... احد ... امرأة المطلقة ... يقول ... حرام على ... عنه الحد ... ويجد ان كان ... الله تعالى وهم يتلون الكتاب ولم ... على ... وهم يعلمون " ٣ " مرق ... ق ... اذا ... وقدح فيه وقال ...
... حذالة ... مرقت ... الذي اي تمرق
" ٤ " ... الحرف ... الراى " ٥ " كف

وإرْنَه (١) إنْ كنتَ يا هذا من أهلِ التمييزِ فميِّزْ بين الخبثِ والإبريزِ (٢) واعلمْ أنّهما عملانِ فحميدٌ محمودٌ على صاحبِه وردِيٌّ مُرْدٍ لراكبِه وإنما يَنْبِزُ ذو اللُّبِّ ما يمتازُ به الحذا ويجتنبُ ما يجتلبُ إليه الرَّدى وحاشا لمثلِك أن يتولّى مثلبتَه ويحثَّ نفاسِه أملتَه ويضربَ بلسانِه سواءَ قذالِه وعرضَه بالسنةِ عداتِه فلا تخدعَنّك مُرٌّ يفضي بك إلى ثوابِ تعذيبٍ تفارقُه إلى عذابٍ ولا تشتهينَّ في إيثارِ زهرةِ الدنيا بأكلةِ الخضرِ (٣) هجمتْ عليه فأتلفها

ووقف وصدق وجدى ان لقيتها عدي ولا عاديه وهي صيغه عن بنة

«١» لازب اللازم واكثر رجال لازب ولازب وقد لزب ولزب ومنه حديثه عليه السلام والسلام من حسي او تهن فليس مما يريد ما يذهب اليه جهلة الناس وحشويتهم من ان الحيات مسخ الجن وانك اذا تعرضت لشيء منها تعرض له ذلك اخوه او ابن عمه وكان هذا من معتقدات اهل الجاهلية الجهلاء من سكان الاعراب واشباههم من الاعجام ولهم فيه حماقات وحكايات قد كذبوا فيها او وضعها من اراد ان يلهي بهم ويضحك من عقولهم «٢» الابريز الخالص من الذهب والفضة وهو ما لا زور فيه ولا بهرج «٣» الخضر الاخضر من النبات قال الله تعالى فاخرجنا منه خضرا ومما ينبت في اول الربيع ما تولى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وان مما ينبت الربيع

رِيُّه(١) وحُضْرَتُه وملأ عيونَها رِيُّه ونَضْرَتُه وما يُشعِرُها انه مسرح وبيء وكَلأٌ وَبيل فرمت فيه رؤوسها ضحاءً(٢) لا تَبْتُره وعِشاءً لا تَبْتُرُه حتى اذا امتلأت بطونُها وامتدّت غضونُها شَعَرَتْ ولكن شعورٌ بعد لأْيٍ ودَبَرِيٌّ(٣) من رأْيٍ • ولا خيرَ في قصاء وطرٍ يُنتهي بك على خَطَر

﴿ مقامة الخمول ﴾

يا ابا القاسم يا أَسَفى على ما امضيتَ من عُمُرِكَ في طَلَبِ ان يُنباهَ بذكرك ويُشارَ اليك باصابع بني عصرك • سَعَيتَ على ذلك طويلا فما اغنيتَ عنك فتيلا(٤) حسبتَ انَّ

مايقبل خبطا او نسلم (١) ريه ونضرته من قوله تعالى اثاثا ورئيا هو الهيئة الحسنة وهو فعل بمعنى مفعول من راى (٢) الضحاء من الضحى كالغداء والعشاء من الغداة والعشي وضحيت الابل كقولك غديتها وعشيتها ومنه المثل ضحى رويدا (٣) في امثالهم شر الراى الدبرى وهو بعد فوات الامر والقلب الذى يعن بعد استقباله ومنه بيت القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا

وفي كلامهم بعضهم وقد وعدله رجل من اهل الطب بعده فاخلف شر الراى الطبري وشر الراى الدبري (٤) الفتيل ما في شق النواة من نحو الشعرة وقيل هو ما تفتله بين اصبعيك قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا

مَنْ ظفرَ بذلك فقد استقصى (١) المجدَ بأعمارِه (٢) واستوفى
الفخرَ بأصبارِه (٣) وقد رأيت أنَّ الشارَةَ (٤) البهيةَ هي الجمال
وأنَّ الشُهرةَ في الدنيا هي الكمال وما أدراك يا غافلُ ما
الكامل الكامل هو العاملُ الخاملُ الذي هو عند الناس
منكور (٥) وهو عند الله مذكور محفوٌّ في الأرض ليس
له ظهيرٌ ولا ناصر ولا تثنى (٦) به اباهيمُ ولا خناصر .
ما قلتَ لأحدٍ هل تعرفُه الاَّ قال لا لايُدعى في

(١) استقصى الشيء اخذه كله من استقصاه وهو بلغ الاقصى من
حسب الحبل واقى صرح امه و سمه اد اسبه (٢) باعماره باجمعه
والاعمار جمع عمر وهو بقية الماء في الحوض اقل كسع الماء عمرها اذ
ضرب ضرعها بالماء البارد ليرتد اللبن بعد ذلك اذا حافه عليه الحر
شبه قوتها وستعار في قولهم فلان مكتسع عمره اذ كان غرما مال
اسم لا يخرجها من عمره لانه مكتسع نعمره
اى لا يبرعها الا في ورى (٣) صبار الاناء حروفه واعاليه يقال ملاء
الاناء الى اصباره واخذ باصباره اى كله وقال فطما ملؤها الى اصبارها
والصبر بالضم واحد (٤) الشارة الهيئة يقال فلان حسن الشارة حلو
الشارة ورجل صير شير حسن الصورة والشاره (٥) منكور من نكره
بمعنى انكره قول الله تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم ومنه
الاسم المنكور والنكرة (٦) يعني لا يذكر اول الناس ولا آخرهم لخموله اى لا

القرى (١) ولا في الجبل (٢) حلا أن له في السماء اسماً لا يمحى وجاهاً مرعياً لا يمحى ونسباً قوياً لا تسترخي قواه ولا تلعق هذه الاسباب قوة (٣) من قواه فعد ان عن هذه الاسامي (٤) والاصوات ونحن تحملك في تعداد الاصوات كعمه الخمول قبل ان يكن ودفنه في بعض الزوايا قبل ان يذهب واحمل به قعر بيتك قبرا واصبر على معاناة الوحدة صبرا [illegible] زيارات الناس [illegible] ولا ترض [illegible] الوحشة أنساً فلا تنظر الا الى رأيك فان ملت عن الحجة أرشد وان اصابت الحجة أشد وان خفي عليك الصواب

[illegible] المدرى [illegible] الخامس قرو [illegible] الجبل

(١) [illegible] بعض القرى [illegible]

(٢) [illegible] الدعوة [illegible] اقول [illegible] حملوا [illegible]

[illegible] الادب [illegible]

(٣) قوة من [illegible] الجبل [illegible] قوة [illegible] الاسباب [illegible]

(٤) [illegible] الاسامي الالقاب [illegible] الاصوات [illegible] في الناس [illegible]

حلّي. وإن اصابك همٌّ في دينك سلّى لا يزورك الا ليوصيك
بالحق ويصححك ويرأب (١) ثأيك (٢) ويصلحك
ويعالجك من مرضك وشكاتك مما يصف من امور مبكياتك
لا امر مضحكاتك (٣) ذاك لا يتنسّم في جنابك الا عبق
نسيم الفردوس ثيابك ولا يخطر في عرصة دارك الا
اصبحت مباركة وبسطت اجنحتها فيها الملائكة فلا تبغ به
بدلاً وإن افاء عليك بيض النعم وساق اليك حمر النعم
اطلب اليه القاسم الجول ودع غيرك يطلب اسماءها وكفى
ثمة بعض الاموات تحسباك لا

تدره ان كنت عاقلاً فطنا

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible] مبكيات لا [illegible] مضحكاتك ارادوا عليك امر

ادى في الشيب قبل ميتته　　جعل من حمواه كهما

عساك تطفي دانات موقده　　ت في الجهل تخلع الرسن

❋ مقامة العزم ❋

يا ابا القاسم يا هذا ستون الى الغي ويا ضيع اشتوات السعي ويا معطل ما عمره ويا مر المتولي لامره

م ... في ... كت وهم يحومون ... حتى ... الامس ... من امك حتى ... الموت ... من مصاص التمام الذين ... العامة طريق الدين ... الرحمة عليهم واعراضهم بذلك ... اني ... الآ ... التقوى من اهل الوعد المحذرين من ... وعن ابن ... رضي الله عنه انهم كانوا لا يسمعون ... لا ذكر النار ووصف ما اعد الله فيها حار من اول العذاب ... له في ذلك ... لم فصدف بهذا الزائر الذي وصفه احالي في الله ... الله ... في ... ما وحدث هذا ... في عمره من كثيره من ... الله حسن بلده (١) العتوة الحركات ... التي يقال ... العتوه في امره اذا حيره وورطه وفلان خابط عشوة ... يخبط الظلمه لا يدري اين يضع قدمه فربما وقع في حفرة او وطىء على حية (٢) الصابا جمع صبي قال الاصمعي ... الصبي والمسحور واللهوم والدهشوش كل هذا العزيزة اللبس ومعنى تعطيل

· يامة قلا لا يجب وه لاكامس وناس كوة ليس
لعادة · ب و من مثه متوت ثنا وعلى ... محتوت
وقاله ... متوق ... خلاف ما عوانه مسوق وبامدلى
... هو مكرو ... حا ... وكره (١) عيا لا
... اقل ... حصن قلابلا من علو الك واد ...
من ... لارعوا ... وسمر عن ... الماد ... ترك
... لذي الحدل لا ...
لا ما تابن ... يلوعاط ... الما ...
... ذلك الا ... تونك مما
... تدارسه ... (٢) مما يجاه السارتي
... (٣) ... كاسماع العادية في تبوار ... (٤)

... امام ... في عدد
(١) ... والدهر والكر ... تقص
(٢) ... والرمة

حتى ... لولا ... من حلها لا لاحق ...
... الدار ... اي ... مايعدره ومن ...
... الادي ... لا ... عاره
(٣) السروب ... النهار قال الله تعالى وسارب بالنهار (٤) السارح

وكالاقداء المتعادية (١) في شرائعه . وأنى لك ان تضرب في طريق عمّاره سَاع وان تشرب من اناء أقداؤه (٢) تباع واحعل مرمى تصرك العاية التي انتهى اليها اولو العزم الصابرون وممشى قدمك الطريقة التي انتهجها العابرون ولا تقتد بي ايامك فانهم رعاع قد لا موا صدح (٣) دياهم ودينهم شعاع (٤) والمقتدي بهؤلاء اطف منهم في الترمكيالا واحف في الحير متقالا

☀ مقامة الصدق ☀

يا ابا القاسم كل سيف يحادث (٥) بالصقال دون

الطريق الاعظم الذى يشرع فيه الناس عامة والجمع شوارع والدور التوارع التى تشرع ابوابها الى الشارع يقال دار ولان شارعة (١) المتعادية المتتابعة وقد عادى بين الشيئين اذا والى بينهما عداء قال رجل من بني ضبة يوم الجرع فلما بداء خمسة من سراتهم نواهم ثما او فوا يريد الفوارس (٢) اقداؤه تباع يعني متتابعه وهو مصدر تابعه اذا والاه يقال تابع ايام الصوم متابعة وتباعا فتتابعت (٣) لأم الصدع ملاءمة ويقال لا مه فالتأم وقال

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور

(٤) الشعاع المتفرق يقال طار الناس شعاعا ورأي شعاع وشعاع السنبل سفاه اذا يبس وكان تطايره (٥) محادثة السيف تعهده بالصقل

لسانٍ يُحدِّث بصدق المقال ولا تحرّك لسانك بالنُّطق
إلا إذا كان النطقُ بالصدق وصنهُ من خطأ الكذب
وعمده كما يُصان اليمانيُّ في غمده إنّ الحسامَ يذهب
رونقه الصدا والكذبَ للسان من الصدا أردى أصدقْ
حيث تظنُّ أنّ الكذبَ ينجيك المغارم ولا تكذبْ حيث
تحسبُ أنّ الصدق يجر إليك المغارم فما يدريك لعلّ الصدق
ينبض عليك بركته فتهدى وتسعد والكذب يذهب بك شؤمه
فتكدى وتُبعد (١) وهب (٢) إن الأمر جرى على حسب

قال زيد الخيل

احاذره عقبى كل يوم وعقبته نهامات الرحال

(١) وتبعد أي تهلك والبعد والبعد بمعنى كالرشد والرشد إلا أنهم خصوا
البعد بالعين الذي هو الهلاك لا غير وهو بعد السماء وقالوا فيه بعد يبعد
فغيروا بناء فعله عن بناء فعل البعد ونظائره قولهم في الضمان الخاص
بالشر الوعيد وقولهم في فعله أوعد وتوعد فغيروه عن بناء الوعد الذي هو
ضمان في الخير وعن بناء فعله الذي هو وعد والدليل على أن معناهما واحد قوله

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني ولا بعد إلا ما يواري الصفائح

(٢) معنى هب اجعل يقال وهبني الله تعالى فداك ورأيتها لغة شائعة
للعرب يقولون وهبت كذا على كذا سمعت منهم من يقول وقد وكف
السقف أهب عليه التراب فيقف

الحسْبان ورُميتَ مما تَخافُه بالحسْبان(١) وصدقتَ فذُهبت بكل مساءَةٍ ومَضرَّة ولو كذَبت لطفِرتَ بكل مَرْضاةٍ ومَسرة أَما يكفي الصَّادِقَ أَنه صادقٌ إِحذاء والكاذِبَ أَنه كاذِبٌ إِكْدَاء وإِنْ رَجعَ الصَّادقُ ورجلاه(٢) في خفَّيْ حائن وآب الكاذبُ بملءِ العِيَابِ والحقائِب لو مُثِّلَ الصدقُ لكان أَسَداً يَروع ولو صور الكذب لكان ثعلباً يروغ فلأَنْ تكون فَجوَةٌ(٣) فيك كأنها عرِينٌ(٤) ليث أَغلَب(٥) خيرٌ من ان تكون كأَنها

(١) قوله تعالى حسبانا من السماء والحسبانة ايضا الوسادة الصغيرة وحسبه وسده فان قلت كيف طريق اشتقاقه قلت الاصل فيه الحسب وهو القديم الحسيب وهو ما يعد من مكارم الرجل ثم التحسيب لانه تكريم واعداد لحسب من يحتسب الا ترى الى قول يعقوب حسبوا ضيفهم اى كرموه ثم الحسبانة من التحسيب ثم المرماة سبيلها التهكم والتعكس كقوله (فاعتموا بالصيلم) (٢) من قوله رجع بخفي حنين (٣) فجوة الفم متسعه ومنها الفجوة من المنازل وكل فرجة واسعة من الشيئين فهو فجوة وقوس فجواء وترها بائن عن كبدها فقال قوس فجاء ويجوز ان تكون الواو بدلاً من حرف التضعيف وان تكون من الفجوة (٤) عرين الاسد مأواه من عرن اللحم اذا فسد والعرين اللحم المتعفن كما سمى خيسا من خاست الجيفة (٥) الاغلب الغليظ الرقبة وقد غلب غلباً ولبوث غلب

وحاز تملك ولأن تقمص اخاك روعة ما اشبه من صدقك الصاب اوى من أن تسطه حلالا ما الحلولى من كذبك وطال وإذا عقدت ميثاقا فأوف بعقدك او وعدت فسارع الى انجاز وعدك ولا يكون موعدك مثل لمع البروق (١) بالجدب ولا مشبها لمع البروق الخلب (٢) وان اردت ان تمسح (٣) ناصية الكرم السابق وتضرب قونس (٤) المجد الباسق فاتبع سعانا تمدّه وذوقه على رغده وكن رحلا قدّم عطاؤه قبل وعده

---

(١) البروق الناقة التي تلمع بذنبها من غير لقاح (٢) الخلب يجوز ان يكون صفة للمع كقولك برق خلب على ان الخلب مفرد كالحول والقلب وان يكون صفة للبروق على انه جمع خالب (٣) لما وصف الكرم بالسابق اثبت له ناصية وجعلها ممسوحة لان الجواد اذا سبق مسحت ناصيته وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا اراد الله تعالى ان يخلق خلقا للخلافة مسح ناصيته بيده وهو من فصيح الكلام ولطيف المجاز (٤) القونس مقدم البيضة وانما قالوا قونس الفرس لمقدم راسه على الاستعارة عن الاصمعي ومن ابيات الحماسة

اكر واحمي للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف القوانس

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس

﴿ مقامة النحو ﴾

يا ابا القاسم أتحرت ان تكون مثل همزة الاستفهام(١) اذ احدت على ضعفها صدر الكلام(٢) ليتك تشبهتها متقدماً في الخير مع المتقدمين ولم تشبه في تاخرك حروف(٣) التانيث والتنوين المتقدم في الخير خطره اتم وقد يدن العرب تقدمة(٤) ما هوا هم صارع الابرار بعمل الثواب الاواب فالعمل لمضارعته الاسم فاز بالاعراب ومادة الخير ان تؤثر العزاة ولا تترك عن ... وتحذي تخصك احفاء الضمير

(١) صعب همزة الاستفهام انه لاعمل لها وانما لم تعمل لانها دخلت على القبيلين ومن حق العامل ان يختص بقبيل واحد ويلزمه حتى يستوجب العمل فيه لان التاثير للوازم دون العوارض ولان عوامل الاسماء غير عوامل الافعال لان العمل في الاسم لمعنى والعمل في الفعل لغير معنى (٢) وانما احدت صدر الكلام لانها تدخل على الجمل لتعطي معناها فيها وتنقلها من الاخبار الى الاستفهام فالجملة بعدها كالمفرد بعد حرف الجر مثلا فكما وجب وقوع الجار قبل معموله فكذلك حروف الاستفهام قبل الجملة المستفهم عنها (٣) حروف التانيث التاء والالف في قائمة وحبلى وانما تاخرت العلامات كحروف التانيث والتنوين وحركات الاعراب وحروفه وياء النسب ونحوها لانها دلائل على احوال الكلم ومن حق الذوات ان يترتب عليها احوالها وهيئاتها (٤) تقدمة ماهوا هم فان مبنو به واعلم

المستكن(١) فانّ الخبء ة بجمع يديك على النحاة والاستعصام(٢)

انهم يقدمون ماهو اهم وهم ببيانه اعنى وان كان جميعا يهمانهم و يعنيانهم ومثال ذلك انك ان قصدت اخبار مخاطبك بوجود الضرب من زيد قلت ضرب زيد فان اردت ان تخبره بان زيدا هو الذي تولى الضرب قلت زيد ضرب الا تراك تقول اضرب زيد ام قبل اذا اردت الاستفهام عن الواقع من الفعلين من زيد وتقول از يد ضرب ام عمرو اذا استفهمت عن متولى الضرب من الشخصين ونكت هذا الباب وفقره لا تكاد تنحصر ولا يهتدى الى الافصاح عن الفروق فيه الا من ارهف الله حد ذهنه من العلماء المبرزين وهو ام من امهات علم البيان فان قلت لم وجب تقديم ماهو اهم قلت هو امر معقول تشهد بوجوبه كل نفس الا ترى ان نفوس الناس تنازعهم في كفاية ما هو اهمهم من اوطارهم وعناهم من شؤونهم ان يقدموا كفاية الاهم فالاهم وكان العباس بن عبد المطلب يتمثل بهذين البيتين

ايا دهرنا اسعافنا في امورنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان الاهم المقدم

(١) الضمير المستكن المستتر الذي في بيتك اذا قلت زيد ضرب الدليل على ان فيه ضميرا مستكنا بروزه في فعل المتكلم والمخاطب اذا قلت ضربت زيدا وضربت وقولك للاثنين والجمع ضربا وضربوا وهذا الضمير واجب ان يثبت في البنية دون اللفظ فلو قلت ضرب هو لم تكن هو هو الفاعل وانما الفاعل الضمير المنوي وهو تاكيده الا تراك تقول ضربا هما وضربوا هم فتاتي بالمتصل ثم بالمنفصل ولو قلت ضرب هما وضرب هم لم تكن ناطقا بكلامهم فيجب ان تفعل ذلك اذا وحدت (٢) استعصام الواو من القلب

كما اُستَعصَمَتِ الواوُ من القلب بالإدْغام ولا يكونَنَّ ضميرُك عن الهَمِّ الذي بي سالياً . كما لا يكونُ افعَلْ(١) من الضمير خاليا وعَوِّضهُ من تلك السَّلْوةِ ذلك الهمّ كما عُوِّضَتِ الميمُ(٢) من حرف النِّداء في أَللَّهُمَّ وقِفْ لربّكَ على العملِ الصعْبِ

بالادغام في نحو الاجلواذ والاعلواط والعواد ولم يقل الاجليواذ والقيوام كما قيل الميزان والميقات فان قلت من اين كان الادغام مؤثرا في ترك القلب قلت لان الادغام يذهب بالمدة التي في الواو والياء حتى لا يبقى فرق بينهما مدغمتان وبين الحروف الصحاح ومصداقه ان للشاعر ان يجمع الروى بين الدو والدلو والطي والظبي مع امتناع ان يجمع بين الروض والعرض والعمص والعيص (١) افعل لايخلو قط من ضمير منوي فيه ولا سبيل عن استناده اليه ولا يسند الى اسم ظاهر ولا الى مضمر لامتصل بارز كضربت ولا منفصل كقوله مافطر الفارس الا انا وانا قلت افعل انا فانا تاكيد لما استكن فيه وكذلك حكم تفعل وامر المخاطب الذى هو افعل فيخلو من الضمير ولا يخلو لانك تسنده تارة الى المستتر كقولك افعل والى البارز تارة كقولك افعلا وافعلوا وافعلين (٢) الميم في اللهم عن ياء معنى العوض ان تقع نقصان في الكلمة فيجبر بزيادة والفصل بين الابدال والتعويض ان البدل لايقع الا في موقع المبدل منه كقولك في ماه ماء وفي شراز شيراز وفي تعالب وضفادع تعالي وضفادي والتعويض غير مرعي فيه ذلك الا ترى ان الهمزة في اسم وابن عوض من اللام الساقطة كما ان النون في صارون

التديد كما تقف ( ) وتميم على التشدد واثبت على دين الحق الذي لا يتبدل ولا يحول [illegible] الحركة [illegible] [illegible] ولا [illegible] في الترجيح بين مذهبين [illegible] . [illegible] [illegible] (٣) [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] لا ترى [illegible] (٤) [illegible] [illegible] الاسم عرضة [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] على عزمك [illegible] [illegible]

[illegible] حركة [illegible] ( ) [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحاله [illegible] [illegible] مجرى [illegible] [illegible] نحو الاصح (٢) الحركة [illegible] على [illegible] لازم لحركه [illegible] وكيف [illegible] لا [illegible] [illegible] من عل لانك [illegible] من عل ويارحل لانك تقول [illegible] [illegible] يبدى [illegible] الى لا تزول ارادة [illegible] [illegible] دون [illegible] [illegible] «٣» السود والبعض الليالي والايام ولمسهم

[illegible] سودت و [illegible] احواله [illegible] عن الزمان وسوده

«٤» استهدف لكذا اذا صار هدفا له وعرضه «٥» والفم اصله فوه [illegible] الواو فحذفت لامه كما حذفت لامات اخواته التي هي [illegible] واخ وحم وهن فبقيت الواو متعقبا لحركات الاعراب [illegible] على حالها لوجب [illegible]

الا شركيا فاسباح داها ا ولو فاموها الا لاسقطها التنوين فبقي الاسم المتمكن على حرف واحد فالدليل من الواو حرفا احلد منها فمن الميم واحد [illegible] اب من فلب فما قال الخليل لم تبدل منها [illegible] (حائط من سلخ [illegible] من حائط على [illegible]

[illegible]

[illegible] شيء

[illegible] وي

[illegible]

[illegible]

[illegible] عرضه من [illegible] ماصل

بهذه [illegible]

تقول في قول الفرزدق

[illegible] في من قومها [illegible] على [illegible]

فمن رأى [illegible] على [illegible] زهى وحم وشوها من الاسماء التي [illegible] ذات محذوفة ولم ينسب الى اصله ولانه رأى نحو سنة وعضة قد تعاقب فيها الها والواو حيث قالوا [illegible] وسنوات وسنيه وعضوات وقالوا عاص وعضاه وعضه و[illegible] عاضه ووجد بين الهاء وحروف اللين [illegible] ما واقعة بدلا من احد حروف اللين والهمزة في غير موضعه [illegible] لذلك ان يوقع الواو موقع الهاء حين عزم على رد اللام ومما يعضد ما قدمت قول سيبويه في باب الاضافة من قال في التثنية فمان جاز ان يقول في فمي فموي كما تقال في دم ودموي ومن قال فموان فلا يجوز الا فموي كما تقول في اخ اخوي حيث

مِن حلادَةِ ميمه وليحصك هَمُّكَ عن الرُّكونِ الى هؤلاء المُستَوليه(١)٠ كما تُحجَبُ عن الإمالةِ الحرُوفُ المُستعلِيه(٢) واحذَرْ أَنْ يَعرِفَكَ الديوانُ(٣) وعطاؤُه ما دامتْ مُبدَلَةً من واوِه ياؤه

مقامة العروص

يا ابا القاسِم لن تَبلغ اسبابَ الهُدَى بمعرفةِ الاسباب(٤)

قال احواب واما ابو العباس المبرد فقال من لم ثني حققه ان ترده الى اصله فقول فومى فعلى قياس قول ابى العباس كان حق الفرزدق ان نقول فمهما ان ترك الاسم على حاله او فومهما ان رده الى اصله وقوله فوهما تخليط وعدول عن المحتص «١» عن هؤلاء المستوليه يريد الملوك السلاطين المعلبة «٢» والحروف المستعلية سبعة الصاد والضاد والظاء والطاء والقاف والعين والخاء في نحو صاعد وضاجع وطالب وظالم وقاسط وغالب وخالط ولقد اصاب في تشبيه الهمم بالحروف المستعليه حيث يوصف بالعلو «٣» الياء في الديوان بدل الواو والاصل دوان بدليل قولهم دواوين ودون الكتب ونحو قيراط ودينار (٤) السبب اسم لحرفين فان كان اولهما متحركا والثاني ساكنا نحو وعل ومفاعله لن من فعولن وفا من فاعلن فهو سبب خفيف وان كان متحركين نحو لم وتم فمتاله مت من متفاعلن او عل من مفاعلتن فهو سبب ثقيل والسبب الخفيف على نوعين مضطرب وجامد فالمضطرب مايزول بالزحاف كسين

والاوتاد(١) اَوَ يبلغُ اسبابَ السموات ِ فرعونُ دو الاوتاد اِنّ الهدى في عروصٍ (٢) سِوى عِلم ِ العَرُوص في العلمِ والعمل ِ بالسنَن والفروص • ما احوجَ متلكَ الى الشغل تعديل افاعيله عن تعديل ِ وزن ِ الشعر ِ تفاعيله من تعرّض لا نتفاء

مستعلى وفائه في الرحر فلا يستقر على حاله والحامد مايزول بالرحاف كمن فعلن وبونه (١) والوتد اسم لثلاثة احرف متحركان بعدهما ساكن نحو نعم و بلى ومثاله فعو من فعولن اوعلن من فاعلن و سمي المقرون او متحركان بينهما ساكن كقال وكان ومثاله لات من معولات وسمي المعروق و يقال للمقرون مجموع وسالم وللمعروق مفصول (٢) في عروص في جانب يقال انا في عروص فلان اذا كان في ناحيته وكنفه قال

فكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجؤن وجانب

و يقال احد في عروص ما تحبي ويقال لمكة والمدينة العروص وقال ابن دريد مكه والطائف وما حولها فان قلت لم سمي هدا العلم بالعروص قلت لانه ناحية من نواحي العلم كما سمي علم الاعراب النحو لانه علم بانحاء الكلام وقيل سمي باسم الجزء الاخير من اجزاء المصراع الاول كما قيل لعلم المواريث علم الفرائض لقول الفرضيين فريضة الزوج كذا وفريضة الام كذا وقيل العروص عمود البيت وقيل السعة التي تكون في وسطه والحيل احد هذه الاسماء من بيت العرب وهي السبب والوتد والفاصلة والعروص والضرب تشبيها لبيت الشعر ببيت الشعر بتعديل افاعيله بتقويم افعاله وتسويتها والافاعيل جمع افعال وافعولة كأساطير تفاعيل

صنوف الحيرِ وضروبه اعرضَ عن اعاريضِ (١) الشعرِ واضربتَ عن ضروبه ... (٢) والاعاريض في الكلام ... العريض في صنعة القريض (٣) ... ذلك حيلولة الحريص (٤) لأنّ ... الحقّ والباطل فاصله ... منطقات ... الفاصله (٥)

السعر ... ساعية وهي ... ولا ... لاعاريض جمع العروض لديهم آخر المصراع الاول ... ويحتمل ان يكون جمع اعروضة (٣) العمر مصراع ... بمعنى ... الذي هو ... الوشي
(٣) العريض الشعر وقرض ... القرض وهو القطع كأنه شيء يقطعه من ... القريض لان المختر يقرضها في كرته حيلوله (٤) الحريص من قولهم حال الحريص دون القريض وهو ان يحرص ... عند الموت والحريص مصدر بمعنى الحرص وسئل عنه ابو الدقيش فقال الحريص العنه ... قوله وافليس حريصا ولو ادركه صفر الوطاب يحتمل ان يكون صفة بمعنى حرص كسقيم وسقم وان يكون مصدرا موضوعا موضع الصفة ويجوز ان ... في المثل وقت الاحتضار بالحريص كقولهم نهاره صائم
(٥) الفاصلة اسم لشيئين ثقيل وخفيف نحو ضربنا ومثاله منها من متفاعلن او علن من مفاعلتن والفاصله بالضاد المعجمه اسم لسبب ثقيل ووتد

[illegible] بتقوى الله ومراقبته [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] من [illegible]) [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible] في الزحاف والمديد [illegible] ولا [illegible]
معا الدم كل مصراع [illegible] وفي دائرة والوافي [illegible] باب الانتقاص على [illegible]
[illegible] الا [illegible] (٢) والسالم الجزء الذي خلا من الزحاف (٣) و[illegible]
العروض او الضرب اذا سلم من الانتقاص (٤) والوافر البحر الذي كرر [illegible]

والاعتدال١ وخلصاً عن الانتقاص ٢ والاعتلال ٣ وإن وُجِدَ في شعرك كسرٌ (٤) أو زِحاف او وقع بين مصاريعه خلاف ويلك إن كنتَ من أهل الفصلِ والجزم فلا تهتمّ بنقصان الخرْم (٥) وزيادة الخزْم ٦)٠ ولا تفكّرْ في الأثلم (٧) والأثرم (٨)

مفاعلتن ست مرات سمي لوفور حركاته لان حركات هذا البحر اوفر من حركات غيره لان اركانه في الدائرة خمس عشرة حركة وليس ذلك لغيره والموفور الجزء الذي لاخرم فيه (١) والاعتدال ان تستوي المصرعان من خلف بين اجزائهما (٢) والانتقاص الحذف اللازم «٣» والاعتلال ان يخالف العروض والضرب الحشو بسلامته او بزحاف (٤) والكسر ماخرج من الزحافات المذكورة قالوا الزحاف جائز كالاصل والكسر ممنوع والزحاف ماخالف الاصل من نقصان او زيادة ومعنى زوحف بعد من الاصل واخرجه (٥) والخرم نقصان حرف من الوتد المجموع الواقع في الصدر وقد جوّز في الابتداء وقد جمعها من قال
لكن عبد الله لما اتيته اعطى عطاً لا قليلاً ولا نزرا
سه بما خرم منه شيء اي قطع (٦) والخزم بالزاي نقيض الخرم وهو زيادة في الصدر خاصة حرف او حرفان او ثلاثة او اربعة سمه بخزم انف البعير وهو ان يراد الحلقة التي تسمى الخزامة «٧» الاثلم ما خرم من فعولن سالما شبه بما وقعت فيه الثلمة من اناء او غيره (٨) والاثرم ماخرم منه مقبوضا شبه بالاثرم الذي تقلعت ثنيته من اصلها وقيل الثرم فيما دون خمس اسنان فاذا سقط اكثر من اربع فهو احتم

والاخرب (١) والاخرم والاثرم (٢) والاقصم (٣)
والاعضب (٤) والاصلم (٥) والمخبون (٦) والمخبول (٧)

(١) لاخرب من مفاعيلن ماخرم مكفوفا والاخرم ما خرم سالما نسبها بافي اذنه خرق او في انفه خرم والخرب ان تكون في اذنه خرق او تشقه سعة واهل السد حرف ويكسر في الضاد وقال الزجاج سمي خرب لذهاب اوله وآخره فلحقه الخرب واخرم أسوء في الاثرم (٢) الاثرم من مفاعلن ماخرم مقبوضا والعقل اسقاط خامسه بعد تسكينه وقال الزجاج سمه الذي قطع ثرباه ويقال للسن الذي تقع سنه هذا الحرف فيسمى اثرم (٣) والاقصم ماخرم معصوبا والعصب اسكان الخامس من مفاعلتن شبه بالاقصم الثنية وهو المكسرها من النصف وقال ابو زيد القصما من الصم المكسوره القرن الخارج «٤» والاعضب مفاعلتن اذا خرم سالما شبه بالكبش الاعضب وهو المكسور القرن الداخل و يتشاءم به وقد تكون العضب في الاذن ومنه العضباء ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاعضب من لا اخوة له ولا احد ورجل اعضب قصير اليد او مقطوعها (٥) والاصلم مفعولات اذا سقط وتده شبه بمن استؤصلت اذناه وقيل صرم بمعنى الاصلم (٦) والمخبون ماسكن ثانيه شبه بالثوب الذي يخبن طرفه اي يكسر ثم يخاط لقصر قال الزجاج كأنك نقصت الجزء وان شئت اتممته كما ان ماخبن من ثوب امكنك ارساله (٧) والمخبول ماجمع عليه الخبن والطي والطي اسقاط ساكن السبب الثاني من مستفعلن شبه بمن خبلت يداه اي قطعتا قال يعقوب خبلت يد فلان اشللتها وقال الزجاج قطعتها قال اوس

ابني لبيني لستم ابيد   الا يدا مخبولة العضد

والمطويّ (١) والمشكول (٢) والمقصور (٣) والمخزول (٤)
والمقطوع (٥) والمحذوف (٦) والمعصوب (٧) والمكفوف (٨)

(١) والمطوي ما سقط رابعه الساكن نحو مستفعلن اذا حذفت فاؤه وهو وسطه فقد طوي بعد حذفها
من وسطه كما يطوى الثوب ... لا تفاوت ...
(٢) والمشكول ما جمع عليه الخبن والكف واسقاط السابع الساكن
منه بالدابة التي تشكل يدها ورجلها (٣) والمقصور ما اسقط ساكن
سببه وسكن متحركه كما تقول في فعولن فعول بسكون اللام سمي بما قصر
ونقص نقصه كالصلاة المقصورة (٤) والمخزول ما اسقط رابعه بعد اسكان
ثانيه نحو فعلن متفاعلن حتى صار متفعلن شبه بالسنام المخزول وهو
الذي يقطع يقال خزل السنام وخزلة نحو عصف وعصفه وقيل هو
المخزول بالخاء المعجمة وقد خزل البعير فهو اخزل وخزل فهو مخزول
والخزل والخزل القطع «٥» والمقطوع ما اسقط ساكن وتده المجموع في
آخره واسكن متحركه كما تقول فاعلن حتى صار فعلن شبه بالمقطوع
الرجل «٦» والمحذوف ما اسقط السبب الخفيف من آخره كما تقول
فعولن فصار فعول شبه بالفرس المحذوف وهو الذي قطع بعض عسيب
ذنبه يقال البريد محذوفة الاذناب (٧) والمعصوب مفاعلتن اذا سكن
خامسه حتى يوازن مفاعيلن قالوا لانك عصبته من ان يتحرك اي منعته
«٨» والمكفوف ما اسقط سابعه الساكن سمي بالثوب المكفوف الذي
عطف كفته وهي طرف ذيله

والمَعْقُولِ (١) والمَقْطُوف (٢) والمُتَشَعِّث (٣) والأَشْتَر (٤)
والأَحَذِّ (٥) والأَبْتَرِ (٦) والمَقْبُوضِ (٧) والمُضْمَر (٨)

«١» والمعقول مفاعلن اذا حذف خامسه بعد تسكينه شبه بالبعير الذي عقلت يده «٢» والمقطوف ماحذف بعد العصب قال الزجاج لانك قطعت الحرفين ومعهما حركة قبلهما فصار نحو الثمرة التي تقطعها حتى تعلق بها شيء من الشجرة «٣» والمشعث ماسقطت متحركي وتده كمفعل بفاعلاتن فصار فاعاتن وفالاتن وقال بل خبن فصار فعلاتن ثم سكن العين من فولهم شعث ولان من فلان سيئا اخذه ولم يأخذه اجمع «٤» والاشتر ما خرم مقبوضاً كمفعل بمفاعيلن حتى صار فاعلن سمه بالاشتر الذي ينشق جفنه حتى ينفصل شقه (٥) والاحذ ماسقط وتده المجموع كما فعل بمتفاعلن حتى صار متفا ورد الى فعلن من الحذذ وهو الخفة لان الجزء باسقاط وتده اجمع قد خف لقلته وقصره (٦) والابتر ما اجتمع فيه الحذف والقطع كما فعل بفعولن حتى بقي فع شبه بالابتر وهو المقطوع الذنب ويقال حلف له بتراء وهي اليمين المقطوعة التي ليس بعدها شيء (٧) والمقبوض ما اسقط خامسه الساكن كما فعل بمفاعيلن فصار مفاعلن من القبض الذي هو نقيض البسط لانه كان بالحركات مبسوطا فقبض «٨» والمضمر ما اسكن ثانيه كما فعل بمتفاعلن حتى وازن مستفعلن شبهت حال حركته في ازالتها مع جواز اثباتها بما يضمر مع جواز اظهاره ويجوز ان يقال السنان في الركن احدهما ثقيل والاخر خفيف فاذا سكن متحرك السبب الثقيل وبقي السنان ساكني الثاني شبه سكون ثانيهما معا بحال ادنى الشاة المضمرة وهي التي اشتدت ادناها

والمَوْقُوفِ (١)والمنقوص (٢) والمَكْسُوفِ (٣) والمَوْقُوص (٤)·
إنّ لِباسَ التَّقْوَى خيرُ لباس وازينُه عند اللّهِ والنَّاس فلاتكُ
عن إصفائِه(٥)مُغفلا · والنسه مُذالاً(٦) مُسبّعاً(٧)مرفّلا(٨)

«١» والموقوف ما اسكن آخر متحركي وتده المفروق كما فعل بمعولات فصار مفعولات لانه كالشيء الموقوف على الحركة «٢» والمنقوص ما كف بعد العصب كما فعل بمفاعلتن حتى رد الى مفاعيل سمي لما وقع فيه من النقص البين باجتماع الزحافين فيه من اسكان ثانى ياتي سببه الثقيل وحذف ثاني الخفيف «٣» والمكسوف ما حذف متحرك وتده المفروق كما فعل بمعولات فصار مفعولن سمه بالمعذر المكسوف وهو المعرف ومن رواه بالشين المعجمة فقد صحف «٤» الموقوص ما اسقط ثانيه بعد اسكانه كرد مفاعلن الى مفاعلن شبه بالموقوص العنق ووقصها دقها قال

ما زال شيبان شديدا هصه حتى اتاه قرنه فوقصه

«٥» اصفاء اللباس اساغه وتوسعته يقال صفا الثوب يصفو صفوا وثوب صاف سابغ طويل وقال ابن دريد واسع وفلان في صفوة من العيش اي في سعة ورغد وفي كلام بعضهم من اضيف الكريم اصفى عليه لباس البر وافيض عليه سجل الاحسان واصفى عليه بكل خير «٦» المذال ما زيد على تعريبه حرف ساكن نحو مستفعلات في مستفعلن والتعرية سلامة الجزء من الزيادة «٧» والمسبغ نحو الاذالة الا ان ذاك في السبب وهذه في الوتد «٨» والمرفل ما زيد على تعريبه سبب خفيف وهو متفاعلاتن في متفاعلن والدلالة مقاربة المعاني فاذالة الثوب ان تجعل له ذيلا فال كثير

ولا تقتصرْ منه على الاقصرِ الأعجَرِ (١) كمخلَّعِ (٢) البسيطِ (٣)
او مَشْطورِ (٤) الرَّجَزِ (٥) واعرفْ الفصلَ بين السكّيتِ (٦)
والسابقِ الى الغايه وإنْ لم تَعرف الفصلَ بين الفصلِ (٧)

على ابن ابي العاصي ولاصٌ حبيبة احاد المسدى سردها وادالها
واسمعه بكمله وتطويلا من لدرج السامعه والترهل نحو الاداله وارتد
منها والرول ورن السفل الدنال الطويل نقال تمر رفاء وهي لغة يمانيه
وعن بعضهم في المسبع المسيح المسائل المحمة من الاسماح شبه الركن
الد على عرضه لبرت على ذلك الاسباب واعاوصف بها لناس المقوى
قصدا الى استعمال عبارات اهل العروض « ١ » الاعجر من قولهم نوب
عاجر اذا كان قصيرا «٢» الخلع مسدس البسيط شبه قطع الجزئين
قطع اليدين يقال رجل خلع لمن قطعت يداه « ٣ » والبسيط البحر
المركب من مستفعلن وفاعلن اربع مرات سمي بذلك لانه انبسط انبساطًا
حيث بدي بالاسباب في اركانه فمنعت ومنه عند كل ركن في الانشاد
لخاء الانشاد مرتلا مبسوطا «٤» والمشطور ما ذهب شطره كقوله
(ماهاج احزانا وشجوا قد شجا) من قولهم شطر الشئ اذا جعله نصفين
وشطر بصره شطرا وشطورا كانه شطر الملك والى آخر « ٥ » والرجز
ماركب من مستفعلن ست مرات سمي رجزا من الناقه الرجزاء وهي التي
ترتعد رجلاها ثم تسكن وقد رجزت رجزا لان اول ركن منه حركة
وسكون « ٦ » السكيت مخفف ومشدد فالمخفف مصغر المشدد تصغير
الترخيم وما كان بوزن فعيل كالحمير والقليس فمكبر لان ياء التصغير
لاتقع رابعة « ٧ » والفصل اسم العروض المخالفة لسائر اركان البيت

والمايل (١) واياك والخطو (٢) المقارب ولا ترض بدون الركض والرمل (٣) والزم اسباب درعها (٤) في

مقتضب و زيادة للزمة (١) والعاد اسم الضرب الذي يكون كذلك اعقد همتك بابواب الدين واهلها وعرف الفضل لمن من كان منهم مسبوقا متحليا في طريقة التقوى ولمن من كان سابقا متقدما حتى تجهد نفسك في العمل ونوعها في اعمال السابقين وفي نيل درجاتهم فان تلك المعرفة اعود عليك من معرفة احوال العروض وسميتها فصلا وغاية (٢) والخطو المقارب التقصير اعني ... في ... ولا ... قطوف المواني والمتقارب والركض والرمل من البحور فالمقارب مركب من فعولن ثماني مرات سمي بذلك لتقارب اوتاده باسبابه وقيل لانه تقاصرت اركانه لكونها خماسية (والركض) من فاعلن ثماني مرات وسمي بحر الخبب ولم يأت الا مخبونا او مقطوعا نحو قوله

او قفت على طلل طربا فشجاك واحزنك الطلل

وقوله

اهل الدنيا كل فيها هـلا هلا وما وما

سمي بركض الفارس دابته لتحركها لما في اسناده من الخفة والسرعة «٣» والرمل مركب من فاعلاتن ست مرات سميه بالرمل في الطواف لان الوتد في كل ركن بين سببين فاذا نطق بالسبب الاول سارع اللسان الى السبب الثاني كما يفعل الرامل في سعيه وقيل هو من رمل الحصير لتساوى اجزائه كما يتساوى اجزاء الحصير المرمول «٤» الدرع مصدر درع الثوب وغيره اذا قدره بالذراع فاستعير لقدر الطاقة ثم قيل

مِضمارِ (١) العمل وامد احتى ا يا ب (٢) السَّريع
المسرح (٣) وارأب ليالكَ الطَّويل المديد (٤) ولا تقل

شو فلان درعه اى طرفي ممدار وسعه وطوره ي ان لا تعمل على
حسبه وتجاوره الى مالا تطيق ويعدو طوره يه واسباب درعه على
الطرف كقولك في قوله تعالى نظرت مع تبتها ونقول العرب لا تسطر
صاحبك درعه اى لا يكلفه مالا تطيق ومراده لا ارسال نفسك في
مضمار العمل عاكدتها وحدتها بالتجاوز لو سعها اعاوهتها اويريد حرصها
عي توابه وه امريه (١) المضمار كش والرماي الذي تضمر فيه الخيل
« ٢ » المسرح المسهل في سيره قال نامه مسرحة في الا روا سرح من
بابه اذا خرج (٣) والخفيف والسريع والمسرح من اسماء بحور
فالخفيف مركب من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين سمى لانه اخف
ماي دائرته وقيل خف انشاده وقول الشعر عليه والسريع مركب من
مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين سمى لان انشاده يتهاد على المسد
الطيب وزنه فيسرع فيه وذلك لان الوتد المفروق واقع في آخره فيسهل
ماقبله ويخف على اللسان وقيل لان قول الشعر عليه يسهل فيسرع وقيل
لان اسبابه مقدمة على اوتاده والسبب اخف من الوتد والمنسرح مركب من
مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين سمى لانه انسرح عن حال اخواته
شيء ليس لهن وهو توالي الاثة اسباب وارعة في حشوه (٤) والطويل
والمديد ايضا من البحور فالطويل مركب من فعولن مفاعيلن اربع مرات
سمى لانه اطول او ان العرب الاتيان به مما يرتي الى ثمانية واربعين

أَصْبِحْ (١) وليكن لكلامك المُقْتَضَبِ (٢) سائقٌ م ، التَّمـهِ مُحتث (٣)• والاَّ فكلماتك في الشَّحرِ المُحْتَتَ وليطرنك الحق

حرفا واقصي ما ـ ى اا ه عده ا‌مان وار بعون حرفا وقيل لان الطول لازم له لوقوع الوند فيه اولا والوند اطول من السـ ب وهو المقدم على سائر البحور لان العرب اكثر ما تقول الشعر عليه والمديد من فاعلاتن فاعلن اربع مرات قالوا الطويل والمديد والبسيط اخوات من دائرة واحدة والطويل فيهن جميعا تفرق بينهن في التسمية والمعنى واحد للتمييز وقيل سمي مديدا لان اسبابه مدت فوقع في السباعي سبب في اوله وسبب في آخره فقيل لان مسدده لا ينفك عن مد الصوت كقوله

يا لبكر انشروا لي كليبا يالبكر اين اين الفرار

(١) ولا قل اصبح اى لا تستطيل ليلك حتى تدعو اصباحه وتمناه قال الشماخ

الا ايها الليل الطويل الا اصبح بنم وما الاصباح منك باروح

وفي امثال العرب اصبح ليل (٢) المقتضب المرتجل سمه بالغصن الذي يقتضب من الشجرة اي يقطع سريعا والمقتضب من البحور ما ركب من مفعولات مستفعلن ويين لانه اقتطع من المنسرح وقيل من المضارع وقيل اقتطع منه الركن الثالث وهو مفعولات (٣) المجتث المستأصل يقال جثه واجتثه وحقيقة اخذ جثته من قوله تعالى (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار) والمجتث من البحور ما ركب من

الانْدَحِ كما يطرِبُ الشّارِبَ الهَزِجِ (١). وايّاكَ ثم ايّاكَ أَنْ تُرَى (٢) الاّ في ذاكَ ولأَنْ تملكَّ نفسكَ عن دائرةِ الجرائِر اولى بك من فكِّ البُحورِ والدّوائر

﴿ مقامة القوافي ﴾

يا ابا القاسم سائلكَ (٣) بقافية رأْسِك وعَقْدِها وبدعوةِ

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين فهو نحوه الا في اختلاف الترتيب
(١) الهزج مثل الصوت مترنماً وقال الاصمعي فرس هزج خفيف المشي سريع رفع القوائم متداركها وكل كلام متدارك متقارب على ايقاع واحد هزج والهزج من البحور مفاعيلن ست مرات سمي بذلك لانهم كانوا يترنمون به اكثر ترنمهم وانابه الوطنيه (٢) ان ترى مضارعة اي مشابهة يريد لا تتمايل التمايل الا في تلك الحرفة فحسب والمضارع من البحور مركب من مفاعيلن فاعلاتن مفاعيل لا مضارع الخفيف في جزئه وقيل ضارع المجتث في انه مربع مثله وفي ان الهزج مركب من وتد وسببين لا ان وتد هذا مفروق وقيل ضارع المجتث في ان مفاعيلن فيه عين مفاعيلن مستفعلن في المجتث عين مفاعيلن ومضارعان في قولك مفاعيل فاعلات فيهما ثم فاسمي كل جنس من اجناس الشعر بحرا تشبيها بالبحر في اتساع لايناله الحصر الاعاريض والضروب منه كما تتسع الخلجان والانهار من البحر ومثل تلك البحور من الدوائر
(٣) سائلك يعني علمك سائلك لانه لما اطرد ترك استعمال هذا المصدر

السَّحَرِ تحَلّلُها يدها ان كنتَ ممن يعفه اِستِعماره او يُسمعُ منه مداوده وحوّاره واستعن بكلمات الله التامة عن التكلم في حدرس القامير ( ) [illegible] ورّطاك في اقتراف حرم [illegible] وحرم [illegible] قد يهلك

[illegible]

[illegible] طال

[illegible] الملك [illegible] رحلي

[illegible]

[illegible]

[illegible] الراس

[illegible] (٣) [illegible] الحاس [illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] الاحسن وان [illegible]

[illegible] المسمر [illegible] في حدالة [illegible]

وعند الخليل والحرمى هي آخر حرف من البيت الى اول [illegible] عند مد مع المتحرك الذي قبل وذاك [illegible] وعند الاخفش آخر كلمة في البيت كأنه من قوله

لا تسكن عملا ما اتقين   مادام ح في سلامى او عين

وعند قطرب الحرف الذي بني عليه القصيدة وهو المسمى رويا وعند من

فِي بِي مَسْعَدَةَ وَالْمُسْتَتِيرِ وَكَيْسَانِ تَسِمُكَ بِمَا سِمَتَّهُ ـو فَهُمِ
بِكَيْسَانِ [illegible] عَلَى الْمُتَكَاوِسِ (١) مِنْهَا وَالْمُتَدَارِكُ (٢)
بِتَكَاوُسِ [illegible] وَعُجُزِ الْمُتَدَارِكُ [illegible] الْمُتَوَاتِرِ (٣)
وَالْمُتَرَادِفِ [illegible] (٦١١) هي في [illegible]

[illegible]

حرفين ساكنين [illegible]
ان [illegible] موصوف بالتكاوس [illegible] قال تكاوس [illegible] اذا
تراكم لالتفافه وكثافته [illegible] فال [illegible] فران احد [illegible]
ودوني من نجران ركن ممرد ومعتلج من نخله متكاوس
وبالمتدارك وهو السابع يقال تدارك الخيل ومعناه ان يدرك بعضها
بعضا لسابقها وتدارك الطعن وطعن دارك وبالمتواتر من تواتر القوم اذا
تتابعوا فكان ذلك فالصحابة متواترون وبالمترادف والترادف ان يركب

الواصف . وعن الفصل بين الخروج (١) والوصل (٢) بالخروج
من الأحداث يوم الفصل . ولا تحسب أن من لا يعرف نفاذا (٣)
ولا توجيها (٤) لم يكن عند الله وجيها ومن لم يراع ردفا (٥)

ويردف بعضها بعضا (١) الخروج حرف اللين بعد الوصل اذا كان هاء
مثل قوله مقامها ﴿ بلادها وقد يكون الخروج متبعا على الوزن اشارا
لرخاوة الصوت للترنم ثم قال

(لما رأيت الدهر جما خيله) لبعده من الروى وخروجه
من خيره (٢) الوصل الحرف بعد الروي كحروف الاطلاق وهاء التانيث
وها الضمير متحركة او ساكنة لانه وصل الروي تابعا له (٣) النفاذ
حركة هاء الوصل التى للاضمار لان نفاذ الخروج ومصاره بهذه الحركة
كم تميف حركه الروى مجرى لان جرى حرف الاطلاق وامتداده
بها ولولاها بان الحركتان لما كان طريق الى مد الصوتين ولا تحرك من
حروف الاصل عنها نحو فتحه هاء احمالها وكسرة كسائه وضمه اعاده
لان الالف اذا وقعت وصلا لا تتحرك وهاء التانيث اذا حركت وصارت
تاء وانقلبت حرف روى اذا قلت وبكي السماء على حمزتي فالتاء هي
الروى ومادامت ها فوصل (٤) التوجيه حركه الحرف الذي الى جنب
الروى المقيد كحركة باء الخير من الثوب الموجه الذى له وجهان لمجيء
هذه الحركه على وجوه (٥) الردف حرف لين ساكن قبل حرف
الروي كالالف قبل الميم في مقامها لانه خلف الروي كالردف للراكب
والالف لا تجامع الواو والياء ويجتمعان والذى يدعو الى الردف الترنم

ورَوِّيًّا (١) لم يصِبْ من الكوثرِ شربًا رَوِّيًّا ومن أَخطأَ مُجْرًى (٢) اوْ دَخِيلاً (٣) وحدّ بين اهل الحقّ دَخِيلاً ومن اسسَ (٤) بيتًا لم يُسَانِدْ (٥) فيه ولا

(١) الروي الحرف الذي بني عليه الشاعر القصيده وجميع حروف المعجم رويا الاحروف الاطلاق وهاء التانيث والاضمار والتنوين والالف المبدلة من التنوين والهمزة المبدلة من التنوين في الوقف والحروف اللاحقة للضمير في هي وهو وعلامتها فان كان واحد منها فيجاوره الى الذى قبله فانه الروي سمى بذلك لانه يجمع الابيات من روب الحبل الذى يشد به الاحمال ونضم ولذلك سمي القرىّ والقروّ يقال القصيد بان على قرىٍّ واحد وقرو واحد من قروت بمعنى قربت اذا جمعت ويجوز ان يكون من الري لان البيت يروي عنده اي ينقطع كما ينقطع الشرب عند الارتواء (٢) المجرى حركة حرف الروى فتحه او ضمته او كسرته وليس لروي المقيد مجرى (٣) الدخيل الحرف بين الروي وحرف التأسيس كالزاى من المنازل لانه دخل بين شيئين في كونهما لازمين على هيئة واحدة لايجوز خلافها الا ترى انه لابد من الالف واللام في جميع قوافي قصيدة ذي الرمة

خليلي عوجا من صدور الرواحل على دارمي فابكيا في المنازل

(٤) التاسيس الف ساكنة دون حرف الروي بحرف متحرك يلزم ذلك الموضع من القصيده كلها كالف فاعل لانها راعي مراعات الروي وهي مقدمة عليه فكانها اساس له واصل وانه مبني عليها ومسند اليها (٥) السناد كل فساد قبل حرف الروى كقوله عيون عين والحين

اَقوَى(١)· كمَنْ بَنَى بيتاً أُسّسَ من اول يومٍ على التقوى
ومن عرفَ الإتبَاع (٢) والحَذْو(٣) صادَفَ النَّصَبَ(٤)

[illegible] دون سائرالسوب [illegible] على [illegible]
[illegible] وقال ذو الرمة

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible] لا
[illegible] فلما كان هو
متحركا صارت الحركة [illegible] كالاشباع (٣) الحذو حركة الحرف الذي
قبل الردف كحركة باء لبد [illegible] رسول من حذ النعل بالمثال حذوا اذا
قاسها به وقدرها عليه كانه حذى بالراس في [illegible] وازومه (٤) النصب
كل وافية سليمة من الفساد باسم البناء من الانتصاب والاستقامة او من
النصب بمعنى الرفع من قولهم نصب القوم الستر اذا رفعوه وقال حميد القشيري
سقيت العوادى درحود عزيرة   اصاحت لحفص من عائلك اونصب

من كلّ خطّاء وجهل [illegible] كثيرٍ من علماء الرّسّ (١) هو
شرٌّ من أصحاب الرّسّ وكم من ماهرٍ في معرفةِ العلوّ (٢)
والتّعدّي (٣) هو من أهلِ العلوّ في الباطلِ والتعدّي

مقامة الديوان

يا أبا القاسم لله جامع من [illegible] رقتك رقّة المطامع

[illegible] قد [illegible] من السداد وهو [illegible]
[illegible] له [illegible] فهو [illegible]
[illegible] طرح حول [illegible] كالارحى [illegible] الارض لانه شيء
[illegible] الروى [illegible]
[illegible] القصد
[illegible] الاحجار [illegible]
[illegible]
[illegible] وهي [illegible]
[illegible] (١) الرسّ تحته [illegible]
[illegible] في [illegible] الحدث
[illegible] في [illegible] ذلك [illegible] لا يكون
[illegible] (٢) العلوّ حركة [illegible] في [illegible] والعلوّ هو
[illegible] (٣) التعدّي حركة الهاء التي [illegible]
المذكر التي هي [illegible] في قوله ([illegible] الدهر [illegible]) والواو هو

واقتحامك عقبة صعبة المطالع الا ان حلمة هذه الرزقة من الرزقة هي العقبة واصعب من العقبة عقبة لا يقحمها الا القوي صابط والامن امده الله بحاس ربابط أبيت ان يبقى لا سمك في الجريدة (١) السوداء ثبات وان يطلق رزقك اذا اطلقت الاطماع والرزقات (٢) وقطعت كل سبب عما هو اولى بك بخرجات او الى المرتبين في الذ وان يخرجات فقعدت حلي السالي حالي الدرع لا مكرمات في ذي ولا صرير لا يعرف

العدي (١) الجريدة السوداء دفتر يكتب فيه اسماء الجند ويدون فيه وصف رجالهم وسائر احوالهم وهو الاصل الذي يرجع اليه في كل شيء في هذا الديوان والجريدة اسم مواء وهي عجمية الى جريدة وحده وقيل لها السوداء لانهم سودوا دفترها اي وهو من سائر الجرائد الكثيرة ما يتناولونها ويرجعون اليها او لما فيها من التسويد الضرب والاثبات وفي كلام بعضهم وعلى عليك اذا اسرت صحيفة المكراه وعرضت حرابه السواد (٢) الاطماع والرزقات هي ارزاق الجند في ديوان العراق جمع رزقة وهي المرة من الرزق والاعطاء الارزاق يقال فلان احد طمعه ورزقه اي احدوا ارزاقهم واطماعهم عطياتهم وسمى ايضا التقديرات والمقدرات واحد فلان تقديره ومقدره وقدر له كذا ويقال لما يجري من الرزق الجرايه يقال جرايته من السلطان كذا ويقال لاشياء جارية من الرزق يعطيها السلطان لحشمه واعوانه الواحدة

تقفْ [illegible] في [illegible] (٢) ولا [illegible] في [illegible] (٣)
وا [illegible] (٤) ولا [illegible] في القانون (٥) ولا الاوارج (٦)
ولا في الدستور (٧) والروزنامج (٨) ولا تهتم بالمكسر (٩)

معود [illegible] لا [illegible] الاسد في [illegible] (١) النقص [illegible] من السير [illegible] النقص [illegible] وهو [illegible] وفي الحديث من [illegible] النقص [illegible] (٢) [illegible] سوداء [illegible] اسماء [illegible] (٣) [illegible] بالتاريخ [illegible] لا [illegible] (٤) والتاريخ [illegible] فهو [illegible] الاثوب والتاريخ في كلام العرب [illegible] القوم [illegible] (٥) القانون [illegible] الذي يرجع اليه [illegible] الحسابات ويقال [illegible] على هذا [illegible] على [illegible] الاصل [illegible] الكلمة [illegible] التي [illegible] الحال [illegible] لان العربية [illegible] لا [illegible] الاصل [illegible] واحد [illegible] ويقال للقانون [illegible] السكين لانه [illegible] واحد في صنعة المصر (٦) الاوارج [illegible] فمعناه المنقول لانه [illegible] من القانون ما على [illegible] ويقال الاوارجة (٧) الدستور [illegible] المقواة من السواد (٨) الروزنامج [illegible] روزنامه وهو ما يكتب فيه ما يجري كل يوم من [illegible] (٩) [illegible] من المال والرائج [illegible] [illegible] اذا [illegible]

والوَثْـ والكُرّ (١) المعدَّل والفالج(٢) والحِساب والحُساب والقصب والباب(٣) والحَشْرِيّ(٤) والإحْلاب(٥) والمُثلث(٦) والمرَبَّع والقُبضة والإصْبَع والقَفِيز والأشْل والتحويل(٧) والنَّقل والتسْوِيع (٨) والموافقه(٩) والتوطيف (١٠) والمُواصفه ١١

(١) الكُرّ المعدل ستون قفيزا (٢) الفالج مكيال ضخم اكبر من الفالج فقال كر الفالج (٣) القصب ... كالكواكب سبعة اذرع واصف ... ... والحشري ... من لاوارث له كانه ... الى يوم الحشر (٥) الاحلاب جمع حلب وهو من الجباية بالاكواب وطيفة مفروضة سمي الحلب الذي هو ... الحلوب ويقال لاحتكار الزروع الجباية وصدقات المواشي واجناس المعادن الاحلاب

«٦» المثلث والمربع في المساحة والقبضة سدس الذراع والاصبع ... الذراع والقفيز ... الجريب والجريب عشرة آلاف ذراع والاشل ستون ذراعا طولا بلغة اهل البصرة يقولون كذا وكذا اشلا وكذا اجيلا

«٧» التحويل في ديوان الجيش ان يحول من جريدة الى جريدة والنقل ان ينقل بعض المال الى رجل آخر «٨» التسويع ان يسوغ الرجل شيئا من خراجه فالتسويع ... ... كذا اذا اعطاه اياه ويسمى الحطيطة والتريك «٩» الموافقة حساب ... العامل بعد فراغه من العمل باتفاق بين الرافع والمرفوع اليه وموافقته عليه ... فاذا لم يكن موافقة بينهما فهي محاسبة «١٠» التوظيف ان يوظف على عامل حمل مال معلوم «١١» والمواصفة ما يوصف فيه احوال تقع وتحدد

والتَّلْمِيطِ (١) والسلَف (٢) والسَّاقِط (٣) والمُتْلَف والتكسير (٤) والخَتْمَة (٥) وصِيَاعِ الحور (٦) والطُّعْمَة ٧ والرَّقْم ٨ والتَرْقِين ٩

«١» والتلميط ان يطلق لطائفة من المرتزقة بعض الزرقات وقل وقتها من قولهم لمط فلان فلانا من حقه اذا اعطاه بعضه وهو من اللمط الذى هو تتبع الآكل بقية الطعام بين اسنانه بعد الاكل واسم ما يلمط به اللماطة تنال التي لماطه من فمه و يشبه به الشيء اليسير فيقال ما عنده الا لماط «٢» السلف سابق الحمد ارزاقهم قبل وقت استحقاقهم «٣» الساقط فى ديوان الحسن من يموت او يستغنى عنه والمتلف نحوه «٤» التكسير في الساح ما يجتمع من ضرب بعض الجوانب في بعض فقال كم تكسير هذه الارض فيقال كذا وكذا ذراعا «٥» الختمة حساب يرفعه الجهبذ كل شهر كأنه يختم به الشهر ويختمه الجامعة عمل كل سنة «٦» صياع الحور هي التي احدثها السلطان لنفسه من اقوام ذكر انهم خرجوا عليه فقال فلان يتولى صياع السلطان وصياع الحور «٧» الطعمة ان يدفع السلطان الى رجل ضيعة ليعمرها ويؤدي عشرها مدة حياته فاذا مات ارتجعت من ورثته واذا نقست الضيعة فهى قطيعة «٨» الرقم من رقوم الحسبة «٩» الترقين خط يشبك في التاريخ او العريضة اذا خلا باب كالصفر في حساب الهند وحساب الجمل فانوا يسمونه من رقان وهو بالسطر ترقين والترقين في العريضة المقاربة بين السطور وترقين الكتاب ونقط سطوره وترقين رأسه تحسينه بالزقون وهو الحناء وهو الرقان وعن ابن دريد الرقان الزعفران وفى نوابغ الكلم (العلم درس وتلقين لا طرس وترقين)

والخاصل (١) والتخمين (٢) وآ رت مناقلة (٣) الأئمة على مذقرة (٤) الأزمة (٥) وأعفيت سمعك عن استماع المباية (٦) والحوالة (٧) والتسانير (٨) والاستخراج (٩) والتحرير (١٠)

---

(١) [illegible] على [illegible] الى [illegible]
(٢) [illegible] دريد [illegible] العامة [illegible] حزره [illegible] وتعالى [illegible] ذلك [illegible] من كان [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible] التحكم [illegible]
(٥) الازمة [illegible] مع الوكلاء [illegible] الواحد زمام [illegible] فلان وهذا زمام الامر اي ملاكه [illegible]
(٦) [illegible] من الخراج [illegible] اي يستخرج [illegible] الجباوة
(٧) الخراج المضروب على الارض وهو الخرج [illegible] قال الله تعالى ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير
(٨) التسبب من [illegible] اذا جعل له سببا
(٩) الاستخراج [illegible] الذي يستخرج بواقي الاموال على السادة على الرعية [illegible]
(١٠) التحرير نقل الكتاب من سواد نسخه الى بياض [illegible] من قوله تعالى الى نذرت لك ما في بطني محررا [illegible] خالصا للعبادة وقيل الناسخ الذي ينقل النسخ الى الدفاتر والمحرر الذي ينقلها الى الخط الحسن من قولهم شيء حر للحسن وحر الوجه احسن موضع منه

والإرار (١) . والمؤمرة (٢) والاستقرار (٣) والعبرة (٤) والايعار (٥) والتبات (٦) والاسكرار (٧) صك الله من يرقم في الصك (٨) ولا ملك من الخزي من يصدر في

(١) الارار ما يكتب في آخر الكتاب من سنخه عمل او فصل في بعض الجهات وأخوذ من ارار المؤزر (٢) المؤمرة كتاب يجمع ما يحتاج اليه الى استيمار السلطان واستدعاء توقيعه (٣) الاستقرار ما يستقر عليه امر الاطماع (٤) العبرة ان تجمع الارتفاعات ويوجد وسطها بعد ان تعتبر الاسعار والعوارض لو قعه (٥) الايعار استيفاء الخراج وبسر العامل الخراج من ايعار الماء وهو ان يعلى اغلاء شديدا مساهما وفي المثل كرهت الخنازير الماء الموعر وقيل الايعار الحماية وان تحمى القرية ولا يدخلها احد من العمال وكأنه من اوعر صدره والوعر الحقد لان ذلك مما يوعر صدورهم ويشطهم (٦) الثبت في ديوان الرسائل ان تنسخ الكتب باعيانها او تثبت جوامعها ونكتها ومنه قيل لفهرس الكتاب الثبت وهو في الاصل مصدر بمعنى الثبات يقال ثبت الشيء ثباتا وثبتا وهو رجل له ثبت عند الحملة ومن ابيات الدائرة المؤتلفة في العروض

وعندهم مصادق من وقائعنا ما لهم لدى حملاتنا ثبت

وفلان ثبت من الاثبات اذا كان ثقة مأمونا فيما يروى واما الاثبات فهو ان ثبت اسم رجل في الجريدة السوداء (٧) الاسكرار كتاب تكتب فيه عدد الخرائط والكتب الواردة والنافذة (٨) الصك يعمل لكل طمع

العَلَكَ (١) ولا وقعتِ الرَّحمةُ على المُوَقَّعِ (٢) ولا تتابعَ الخيرُ للمتتبِّع (٣) ولا شكرَ اللهُ سعيَ التاكريِّ (٤) والفرانقِ (٥) ولا سعد ابا العيشِ الفرانقِ (٦) وطلا بحمةِ العسقِ وجوهَ اهل الطَّسْقِ (٧) وأغلقَ بابَ الرحمةِ ولا فتحَ على كلِّ من أغلقَ (٨)

يجمع فيه اسماء المستخدمين وبذمهم بوقع السلطان بالاطلاق (١) العلك ان يصحح اسم الرجل ورزقه في الجريدة عند منع وضع (٢) الموقع الذي يوقع على الاسكدار بوقت ورود الصدر والتوقيع من قولهم بعير موقع الظهر اذا كانت له آثار الدبر وطريق موقع معبد اثر فيه السالك لانه تأثير وتعليم ووقوع الرحمة عبارة عن العطف والرقة ويقال عليه وقعت رحمته والى عليه رحمه اذا رق عليه وارحه مثل ووقع بحمه عليه بوقوع الرحمة على ما يقع عليه ولزمها له فذا استقوا من ذلك قولهم رحمه اذا رقت له (٣) المتتبع الذي يتتبع على العمال والنادره ليقف على مجارى احوالهم (٤) التاكري من دون الجندي من السلطانية يقال فلان من طبقة الجند وفلان من التاكرية وهو معرّب (٥) الفرانق الذي يحمل الخرائط معرب پروانك وهو الخادم يقال فرانق البريد للذي يتقدمه قال امرؤ القيس

فاني زعيمٌ ان رجعتُ مسلما لسير ترى منه الفرانق ازورا

وفرانق الاسد دويبة يعدو بين يديه كانه ينذر به ويقال هو ستة ابن آوى (٦) الفرانق التاعم (٧) الطسق والطسك بالسكون ما يوضع على الجريب من وظيفة الخراج كلمة معرّبة (٨) الاغلاق الخراج الفراغ من حسابه وافتتاحه ابتداؤه

الجراحَ وافتتح ولا صَنَحَ عن المُتصفّح (١) وآتامه ونسح عن الناسح (٢) طلّ اكرامه ولا أنشأ على المُنشىء (٣) سحاب إنعامِهِ وأشرطَ في المملكة نفوسَ الشُرط (٤) والجلاوِزه وصرّبهم بالتدقة الداهيةِ والمُجاوِزه ولا أصلح الله المَوسُومين بالمصالح فهم من المفاسد لا المصالِح

❋ مقامة ايام العرب ❋

يا ابا القاسم استنكِفْ ان تشتري المتاع القليلَ الفاني

« ١ » المتصفح الناظر في الكتب يصلح ما فيها من غلط او سقط يقال فلان يتولى التصفح « ٢ » الناسخ محوّل النسخ الى الدفاتر « ٣ » المنشيء في ديوان الرسائل الذي ينشئ الكتب وفلان يتولى ديوان الانشاء « ٤ » الشرطة اعوان السلطان الذين هم زينه وهيئته والجمع شرط والواحد شرطي وصاحب الشرط الذين هم عدوه وهم الجلاوزة الواحد جلواز واشرط نفسه في الهلكة جعلها علماً لها من الشرط وهو العلامة ومن اشتقاق الشرط لانهم اعلموا انفسهم بزيّ يعلمون المصالح القوّام لمصالح الناس وكمت شرورهم الواحد مصلحه ومصلحيّ ومن قال لهم الذين مفاسد ولواحدهم مفسدة ومفسدي لما الناس وه ومن فسادهم وجورهم لم اعمه ويقال لهم مسالح بالسين الواحد مسلحه ومسلحيّ لانهم كانوا يرتبون في موضع ومعهم السلاح ليدفعوا عن المارّة ويحفظوهم

بالملكِ الكبيرِ والنعيمِ الخالد وقد استنكفَ ان يدفعَ ابنه عتبةَ بحصين بن ضرار شتير بن خالد وقد عرضتْ (١) عليه ثلاثٌ وقيل له اختر فلم يرضَ الاّ ان يُعطِيَ اعورَ باعور ولا تجعلْ الدنيا لكَ مؤيسةً ٠فانها لا أمَّ لكَ مومسةٌ (٢) تجرُّ على

« ١ » وقد عرضت عليه ثلاث اي خصال خير بينهن ٓوقصة ذلك ان عتبة بن شتير بن خالد بن نفيل بن عمرو بن كلاب قتل حصين بن ضرار بن عمرو الضبي ابا زيد الفوارس وزيد الفوارس يومئذ حدث لم يذكر في عروة غزاها بنو ضبة فاغار ابوه ضرارٌ على ابن عمرو بن كلاب يطلب ثارهُ فاسر شتيراً وافلتَ عتبة وشتير شيخ اعور فقال له اختر واحدةً من ثلاث قال اعرضهن عليَّ قال تردُّ على ابني حصيناً قال علمت يا ابا قبيصة اني لا انشر الموتى قال فتدفع اليَّ ابنك عتبة قال لا يرضى بنو عامر ان يدفعوا فارسهم شابا مقتبلاً لشيخ اعور هامة اليوم او غد قال فاقتلك مكانه قال اما هذه فنعم فامر ابنه ادهم بن ضرار فقتله فنادى شتيرا يا لعامر اصبرا صبرا اي انا مصبور صبي يضرب في حلول الدماء بالتشريف من الوضيع فسيرها مثلا وقال شمعلة بن الاخضر الضبي في كلمة له

وخيرنا شتيرا في ثلاث وما كان الثلاث له خيارا
جعلنا السيف بين الميت منه وبين قصاص لمته عذارا

« ٢ » المومسة المرأة الفاجرة من الومس وهو الكلام الخفي واسم بغي كانت في بني مرة بن سعد بن ذبيان

طالبها من جهد البلاء · ما حرّته اسماء على راكب الشّماء(١) ·
وعلى هاشم ودريد (٢) ابني حرملة من وقع السّنان ونفود
المِعبلة(٣) ان لك أحلاً مكتوباً لن تعدوه وأمداً مضروبا

« ١ » والشماء فرس معاوية بن عمرو بن الشريد « ٢ » وهاشم ودريد رجلان من ساداتهم « ٣ » والمعبلة من النصال ما عرّض وطوّل والمشقص ما عرّض ولم يطوّل وقد علت السهم ركبت فيه معبلة وقصة ذلك انّ اخا الخنساء الشاعرة معاوية ابن عمر الشريد السلمي وافى عكاظ في بعض المواسم فلقي اسماء المرية فدعاها الى نفسه فامتنعت عليه وقالت اما علمت ان سيد العرب هاشم ابن حرملة فاحفظه فقال والله لا فارقنه عنك فاخبرت هاشماً بما دار بينهما فلما تراجع الناس عن عكاظ غزا معاوية بن مرة فسنح له ظبيٌ وغرابٌ فتطير ورجع وتقدّم عظيم جيشه ونزل هو في تسعة عشر على ماء فضرب بهم مرّية فدلت هاشما على مكانهم فركب في عدّتهم من بني مرّة فلقوهم فاعتور معاوية هاشم ودريد ابنا حرملة فقتلاه ثم ان صخرا اخا معاوية اغار على بني مرة فقتل دريد بن حرملة وقال ولقد قتلناكم ثناء وموحداً ويترك مرة مثل امس المدبر ولقد رفعت الى دريد ابن حرملة غازيا فلما كان ببلاد بني جشم بن بكر بن هوازن نزل وحلا لحاجته بين شجر وراءه غلمة بعض بني جشم فقال هذا قاتل معاوية لا والت نفسي وان وال فمتر له بين الشجر حتى اذا كان خلفه ارسل عليه معبلة فعلق حاق فجحجه فقالت الخنساء

لن تخطوه ولا يدفع عنك عمرو ولا زيد ولا يجدي عليك مكر ولا كيد وهل أغنى يوم النطن (١) عن علماء الخثعمي مصرع ابهام ابن حارثة الجرمي بل اصابه ما اصاب دفافة ابن هوذة بن شماس من غصص أصابت فواق سواء الراس . وربما اقتحم الرجل العمار وركب الاخطار ثم نجا بمهجة سليمة كأنما مر ذلك برأس طي (٢) بالصريمة ولعله

بدى للفارس الخثعمي نفسي افديه عن لي من خثعم
كما من هاشم اقررت عيني وكانت لا تنام ولا تنيم

(١) النطن موضع كانت فيه وقعة بين بني قريع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة و بين بني عدي بن عبد مناة بن اود والجرمي منسوب الى بني جرمة بن تيم من بني عدي ووقعة ذلك ان بني دفافة بن هوذة بن شماس القريعي غزا بقومه بني قريع بن عدي بن عبد مناة بن اد بالنطن فشد عوف بن شريك العدوي على دفافة فقتله وانهزمت بنو قريع وعانق يزيد بن حارثة احد بني جرمة علماء احد بني خثعم ابن عوف بن كعب فقطع علماء ابهامه فقال له ما تعي عنك ما تصنع لقد علمت بنو عدي اني اذا احدث قرني لم يفاتني حتى تم ذرعه فشده وثاقا وفي ذلك يقول يزيد بن سلامة

هم قتلوا دفافة يوم شدوا وعلماء الذي غص الاسارا

(٢) الطي مثل في الصحة وفي امثالهم اصح من طي و يقال به ألا نطى

تَلعَلَكَ مَا اصابَ دُرَيدًا يومَ اللِّوى • وكيفَ رَشقَهُ(١) الموتُ من كَثَبٍ(٢) ثم أَشوى (٣) وما اقدمَ عليه من شدِّها وتَسْحِيها وكَشفِ مِيتَةِ الزَّهدَمينِ (٤) ذاكَ وتفريحها وما نَفَّسَ عنه امدَ احتقانِ الدَّم من طَعنَةٍ أَهوَى بها كَرْدَم

في الدعاء على المنكوب قال الفرزدق

اقول له لما اتاني نعيه به لا بظبي بالصريمة اعفرا

(١) رشقه رماه (٢) والكثب القرب من قولهم أكثب الصيد وحقيقته امكنه من كاتبه اى من كاهله (٣) اشوى من الشوى وهي الاطراف وما ليس بمقتل والضمير في سدها وتسحيها للاست (٤) وزهدم وكردم أخوان من بني عطفان قيل لهما الزهدمان بحكم التغليب قال

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء أجزى بالكرامه

ووصة ذلك ان عبد الله بن الصمة اخا دُرَيد غزا عطفان فصرعوه وصرع اخوه دريد وهو يذب عنه وتركوهما صرعى فمات عبد الله ودريد حي وهم يحسبونهما مقتولين ثم مر بهما الزهدمان فقال زهدم لكردم انزل فانظر الى جمارة فان تحرك فهو حي قال دريد فسمعت بها نعني المقالة فشددتها يعني استه وسحبتها لئلا تحرك فكشف عنى فنظر فقال هو ميت ثم ركب فرسه واهوى الي فطعنني في جماي وهي الاستُ وكانت قد اصابتني جراحة فقد احتقن دمها فلما طعنني خرج الدم فوجدتُ افاقةً وراحةً وبقيتُ حتى جنّ الليلُ ومرّت سيارةٌ من هوازن فحملوني وغسلوا عني الدم وداووني حتى برئتُ

وايَّاكَ والإِبَاءَ اذا نُصِحْتَ والتِّمَاسَ اذا استصلِحْتَ فلو أطاع دو الاسْمَاءِ (١) التلاثة والكُنَى الثَّلاتِ صِنْوَه (٢) لَمَا تَنَازَعتْ صِبَاعُ بني غَطَفَانَ شِلْوَه ولو اطَاعَ بِشْرُ بنُ عمرٍو (٣)

(١) هو اخو دريد بن الصمه كانت له ثلاته اسامي عبد الله ومعبد وخالد وثلاث كنى ابو فرعان وابو دفافه وابو اوفى وقد اوردها دريد فيما رثاهُ به فقال في اسمائه

فان تكُ عبدُ اللهِ خلى مكانه ... فما كان وقافًا ولا طائش اليدِ

فان تعقب الايامُ والدهرُ تعلموا ... بني قارب انا غضابٌ لمعبدِ

اعاذلَ ان الرزء في مثل خالد ... ولا رزء فيما اهلك المرء عن يد

دعاني ابو فرعان والخيل دونه ... فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقال في كناهُ

ابا دفافة من للخيل اذ طردت ... واضطرّها الطعنُ في وعث واخفاف

وفارسٌ ما ابو اوفى اذا شغلت ... كلتا اليدين كرورٌ غير وقافِ

(٢) وصنوه هو دريد وتركه طاعته انه حين غزا بني غطفان واستاق نعمهم انام بمنقطع اللوى وقال لا ابرح حتى انتقع واجمل السهام فقال له اخوه دريد بابي انت لا تفعل فان القوم لن يتركوا طلبك فاخلوذ حتى ناتي قومك فابى ووقع بحر القيعة فاذا الخيل دوائس وكان ما كان وتنازع بني غطفان شلوة مثلٌ لاستيلائهم عليه وقتلهم له (٣) وكان من قصة بشر بن عمرو بن مرثد انه وعمرو بن عبد الله ذا الكف الاشلِّ سيدا بني ضبيعة اغارا متساندين على بني اسد بن خزيمة والحيُّ خلوفٌ

ابن مرثد ذا الكف الأشل · لما حلّ به وبعلقمة وحسان وشرحبيل
ما حلّ · احتط في امورك فلو احتاط حمران بن ثعلبة لم ينطلق
مع اسيريه اللذان · وبشر بن حجوان لم يلق ما لقي بقصوان (١)
حين أمل على عض الابهام · ولم يغن عنه يا لعجل (٢)

فاحدا حاجتهما ثم اقبلا حتى اذا كانا في قبل عقبة قلات وهي من محلة بني اسد اتبعهما بنو اسد وبادروهما العقبة بحيث لا قبل لهما به فقال عمرو لبشر ان القوم قد سبقوك الى العقبة فاعدل ذات اليمين نحو اليمامة وكان بشر تياها متكبرا فأبى فامار عنه عمرو وعدل ذات الخمس بقومه بني رهم فنجا واستوى بشر على طريقه فثار اليه بنو اسد فقتل هو وبنوه الثلاثة علقمة وحسان وشرحبيل وعامة قومه فقالت حرنق بنت هفان وهي امرأته

لا وابيك آسى بعد بشر · على حيّ يموت ولا صديق
وبعد الخير علقمة بن بشر · اذا ما الموت كان لذا الحلوق
مبيت لهم بنوالله المنايا · بخوف قلاف للحين المسوق
فكم بالاب من اوصال حرق · اخي ثقة وجمجمة فليق

(١) قصوى ماء لبني تيم الله بن ثعلبة (٢) واللام في يالعجل وبالهمام للاستغاثة وهي لام الاضافة وانما فتحت فتحها عند الضمائر لان المنادى في حكم كاف الخطاب وقصة ذلك ان اللذان ابن عمرو احد بني ضبيعة بن عجل بن لجيم وبشر بن حجوان احد بني السمين من بني همام بن مرة اغار في افناء بكر بن وائل على بني عدي بن مناة فاصوهم

ويا اَهَمَّام ايائ والعَذرةَ فانَّها شيعةٌ(١)الكُبْيَةِ والاسْم قَبِيحَةُ الأَثرِ والوسْم ولاتَنْسَ ما فعلَ باحدِ الصِّمّتينِ (٢)مَالك ·

الحرب فانهزمت بكر بن وائل وانهزم الرجلان عمران بن تعابة المحيط العدوي ونحيا ابن نعامة وغيا في ...ة حولاً ... فقالا له هل لك ان تطلق معنا فنحن في بلاد تيم ... في بلادنا اعطيناك ... واجرناك حتى ترجع الى بلادك فقال عمران ان كان من دهر احا بني تيم اللات اصابه احي ... من ... يوم الصعاب فاخاف ان لا قدرا على ان ... فالا بلى ... معهما ... توكا ابن المحيط في الرحل ... براحلته ... فقال احدهما ... كلامه هل علت راحلة ابن لمحيط ... ذلك بعض بني تيم اللات فقال يا قوم هذ تاركم ابن المحيط في رحل فلان وفلان فدخلوا عليه بالسيوف ... وهو ينادي يا ... ويا ... ولم يجد ... حتى قتل فقال ادهم بن عصيم التيمي

فدى لملك كلها وولدها ... وما ... الى الحامل
هم تركوا ... بن ... ناويا ... منصورا ... الحنادل
فهان علي والذي انا عنده ... وراسك مائل
ترجي عديًّا ابن ... بن محيط ... وقد ... ابن ... العوائل

(١) تبع اسم العذرة وقبح لسماجة معناها كما قال
سعى ابن كور والسفاهة كاسمها
فجعل السفاهة سمجة كاسمها لان الاسماء تقبح باسم السفاهة كما تقبح به الطماع معناها (٢) والصمتان الصمة ابو دريد ومالك اخوه وكان مالك

وما دَفعَتْهُ اليهِ من رُكُوبِ المَهالِكِ حين مَنَّ عليهِ الجَعْدِ(١)
ثمَّ غَدَرَ به مالكٌ من بعد لا حَرَمَ أبٌ انا مرحب (٢)لم
يُحيِّهِ باهلاً ولا مرحب بَلْ حيَّاه بابيض ذي شُطَبِ(٣)

ابنه وادكر من الصمه وهما من حشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
(١) والجعد بن الشماح احد بني صدىّ بن مالك بن حنظله (٢) وابو مرحب ثعلبه بن الحارث بن حصمة بن ارىم من بني يربوع وهو الذى قال فيه الجعدى

وكعب يواصل من اصحب خلائقه كابي مرحب

(٣) والشطب يريد السيف وقصه ذلك ان مالكاً اغار على بني حنظله يوم عامل فاسره الجعدى ثم منَّ عليه وجزَّ ناصيته باطنة فقال له انك قد اتخذت عندي يدا فاطلب ثوابها اذا شئت. فانك ذو وحدة عندنا فمكث الجعد زمناً ثم اصابته سنة فاتاه يطلب جزاءه فوثب عليه فقتله ثم اتى عكاظ وكان بها حرب بن اميه بن عبد شمس يطعم الناس فاجتمع عنده مالك وثعلبه اليربوعي فقدم اليه تمرا فجعل مالك يلقي النوى بين يدي ثعلبه ثم قال له يا ابا مرحب اما ترى ما بين يديك من النوى قال اني القي النوى وانت تبلعه وهو الذى اعظم بطنك قال كلاّ ولكنما اعظم بطني دماء بني حنظلة هل عرفت عمك الجعد ومصرعه قال ما يجزيك برجل اسرك ثم منَّ عليك فغدرت به اما والله لئن التقينا لتعرفنَّ مكاني ثم خرج معية بن مالك مغيرًا على بني يربوع فاسروه فخرج مالك مستجيرًا بالحارث بن همه المجاشعي حتى يفدي ابنه

اورثه حياض [illegible] ومضى [illegible] سيف حمايةِ حقيقةٍ (١)
ذلك والد[illegible] [illegible] اسيك [illegible] اخي [illegible] ربيعة بن
مُكدَّم اخي بني فراس [illegible] الدَّارمِ (٢) العراس (٣) حمى
الظعائن وهو طعين [illegible] في [illegible] (٤) مشغول الكفّ عن
السيف ومقدمه حماه وطعنته رشاشه وبعد أنْ لم تبقَ له
حشاشته (٥) الى ان [illegible] [illegible] ولم تحل منها بتسليم

وركب معه [illegible] [illegible] [illegible] فيستقبلهم القوم وفيهم ابو مرحب
فلما ابصره الكر [illegible] [illegible] فضربه حتى [illegible]

(١) الحقيقة ما حقت عليك حمايته وهو فلان حماة الحقائق (٢) والدرم الكسر (٣) والعرس الدق (٤) والنص باطن الدراع (٥) والحشاشه بقية النفس وقصة ذلك انه كان بين بني سليم بن منصور وبني فراس ابن مالك بن كنانة غارة فقتل بنو فراس من بني سليم رجلين وودوهما ثم خرج بعد ذلك نبيشة بن حبيب في ركب من قومه يطلبون دماءهم فالتقوا بظعن من بني فراس فيهم ربيعة بن مكدم ومعهم ظعن لهم فطعنه نبيشة في باطن يده فلحق بالظعن وهو يستدمي فقال اوضعن ركابكن حتى ينتهين الى ادنى البيوت فاني لمكاني وسوف اقف دونكن وان تقدموا عليكن لمكاني فاعتمد على رمحه وهو واقف على متن فرسه حتى بلغن مأمنهن ولقد مات وما يقدم عليه فما علم احد حتى حقيقه ميتاً غيره وهو غلام له ذؤابة ضرب المثل احمى من ربيعة

ما رست أست من استعات لك وإن كان أغذى عداك وأذرعهم (١) سعا في ردالك وا بعض ما فعله فتيا هذيل بعمرو ب عاصيه فلو شاء لما مليه وحرا الماصيه لكنهما لم يفعلا رعمة بأنفسهما عن بعد الهمم ومعاصاة لاوامر العطف والكرم بل حرماه ما يفتأ به اللهات وقد استعات بسقيه فأبيا أن يغاث فتعاوراه باسيافهما وهو يلهث حرّه (٢)

س مكدم (١) وادرعهم اسرعهم وهو درع المشي وقد درج دراية (٢) واللهاب والحره العطش وقصة دلك ان عمرو بن عاصية من بني بهر بن سلمه عزم على عزو بني سهم بن معاويه من هذيل وكانت امرأة هزلية عند رجل بهري فبعثت اسا لها الى قومها فانذرهم فندروا واستعدوا فنزل بن عاصية على جبل يشرف على بني سهم وقال لاصحابه اري القوم حاذرين ان لهم لسانا وبعد انذروا بنا وقد عطش هو واصحابه فقال من يرويني لنا فلم يجسر احد فركب فرسه واحد قربته فاتى البئر وثم رصد يرمقونه من حيث لا يراهم فدخل البئر وطفق يملأ القربه واول فتيان وسيح من هذيل فاشرفوا عليه وقالوا قد اخزاك الله يا ابن عاصيه وامكن منك فرمى التدبح بسهم فاصاب سرعة فاجده وسعل الذي ان ينزع السهم ووثب ابن عاصية فادركه الفتيان فاسراه فقال لهم اروياني من الماء ثم اصنعا ما بدا لكما فلم يسقياه وتعاوراه باسيافهما حتى

وما كان ذلك منهما بفعلِ أُنثى حُرَّة اتّقِ مُضارّةَ عشيرتك وممالطة (١) جيرتِك وسِرْ فيهم بأحسنِ سيرتك • فلولا أنّ بني تميمٍ كانوا اعقّ (٢) من ضَبَّة لعمومتهم (٣) بني ضبّة لما لحقت الرِّباب (٤) بني اسدٍ (٥) يوم هم حلفاء لبني

متلاه فقالت اخته تبكيه

ياطف نفسي لهما لامرد له على ابن عاصية المقتول بالوادي

هلا سقيتم بني سهم أسيركم نفسي فداؤك من ذي غلة صادي

(١) المماطة المحاسنة والمحالفة ومنها قيل لزمان الحر المط وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لاتماطّ جارك فانه يبقى ويذهب الناس (٢) وعقوق الضبة انها تاكل اولادها كفعل الهرة (٣) والعمومة والخؤلة والابوة جموع ومصادر وكان بنو ضبة اعمام تميم لان ضبه ولد أُدٍّ وتميم ولد مرّ بن أُدّ (٤) والرباب اربع قبائل تيم وعديّ وعكل وثور ضخل وهم بنو عبد مناة وعبد مناة وضبه اخوان ابنا اد بن طابخة وسموا رباباً لانهم تربّبوا اي تجمعوا وهو جمع ربة بمعنى الجماعة والنسبة اليهم رُبيّ على الرد الى الواحد كما يقال في الاضافة الى القبائل قبلي (٥) وبنو اسد هم الذين كانوا حلفاء لبني ذبيان وهم الذين استغووا طيئاً وغطفان اي استنصروهم واصله ان يعوي الذئب ليسمع الذئاب عواءه فيقبل عليه تساعده على الصياح وتعاونه وكانت طيء وغطفان حليفي بني اسد

ذُبْيان ولمّا استعوَوا حَليفَيهم طيِّئًا وغطفان ولم يجرِ على تميمٍ وعامرٍ ما جرى عليهم من الإسار والبِيار (١) في يومي السار والجمار (٢) ولما قتل الحَصانَ (٣) طليق ابن أرثم ولما أعتبَ (٤) غِضابَ تميمٍ بالصيلم (٥) تحطُّ من نطاح جارك وهزاته واحفظْ أن يغارَ مثلك على وراثه فوالله ما ذهب بدم شاس بن زهير

(١) والبار السواد (٢) والسار والجمار مكانان لبني عبس (٣) وهو ابن عامر بن كعب بن عصد بن ابي بكر بن كلاب وكان ثعلبة بن الحارث بن عسة بن ارثم اليربوعي اسر الحصان يوم ذي نجب فمن عليه (٤) والاعتاب الارضاء (٥) والصيلم من اسماء الداهية وهو من قول بشر بن ابي خازم

غضبت تميم ان يقتل عامر يوم النسار فأعتبوا بالصيلم

وهو نحو قولهم انك العتبى بازلا رضيت وقصة ذلك ان بني عبس قتلوا رهطًا من بني تميم فطالبتهم بنو تميم فالحقت الرباب وهم بنو عبد مناة بني اسد ابن خزيمة وبنو اسد يومئذ حلفاء لبني ذبيان فنادى صريخ بني ذبيان بالحذف وهو اول يوم تحدثت فيه حذف فاصرختهم بنو اسد واستحدثت طيئًا وغطفان واستمد بنو تميم عامر بن صعصعة بالنقوا فاقتتلوا قتالاً شديدًا فاستحر القتل في بني عامر وفرت تميم ثم غضبت تميم لبني عامر فساروا الى بني اسد فاقتتلوا بالجمار

أَدْراحَ الرِّياح(١) ولا وضعَ في مُسْتَدَقِّ صلبه بين فقاريه
سهمَ رياح إلَّا ما احتوا عليه من العذوّ بمشاء بيته متردّدا
واتصابُه فيه كالثّور الابيض متجرّدا وكان ذلك بمرأى من
امرأته ومَلمح ومطالع من صعيدته ومطمح انسط من رائياته
وأكرمه وإن استوهبك فلا تحرمه فان المستهين برأيه
من اللؤم إلّا من له السهم لأخيب والبارح الأتام وانظر
ما أصدق محور في هوازن من أول زهير بن جذيمة ابن

فلقيت [illegible] مقتل الاعيان [illegible] ومن
[illegible] ومن سيف
[illegible] الرمح [illegible]
هدر [illegible]
من [illegible] البدر [illegible] وكان [illegible]
وقد [illegible] والماضي [illegible] برد [illegible]
الحاجرة ومثل [illegible] الليل [illegible] الا [illegible]
فيه [illegible] تجرد [illegible] الا [illegible]
سطر [illegible] في
مستدق صلبه بين الفقارتين [illegible] له [illegible] عليه واولج
ساعة وأكل نابيه وقال زهير بن جذيمة ابوه [illegible]
بكت الشاس حين حثرت [illegible] على [illegible] الليل يسلب

رَوَاحةَ صاحب الاريان (١) حين جاءته بعكاظ تحملُ
السّن في [illegible] وهي [illegible] (٢) في متنها فشكت اليه ما
أحب [illegible] وما [illegible] من قومها [illegible] (٣) . فدعها
قومه [illegible] لى [illegible] (٤) [illegible] منها التوار
وتملّت [illegible] في [illegible] من مكانها
[illegible] وقال خالد بن جعفر ألا
[illegible] وبه
[illegible] وقد [illegible] رحل قصائه (٥)

[illegible] عرة الليل يعلب
(١) [illegible]
[illegible]

ولم يُغنِ عنهُ توطيسُ(١) حارته وورثائه لأتبع على أحد فالباغي وخيمُ المرتع دميمُ المصرع فاعدُ بمرصاد المعاقب منتظرٌ لسوء العواقب وفي قصة الحارث بن ظالم زجرة لكل باغٍ ظالم حين أتى على خالد بن جعفر في جوار الاسود بن المنذر أتى قبته بالليل والليل أخفى للويل فهتك

(١) [illegible] القوم [illegible] وما في [illegible]
[illegible] يحيي [illegible]
[illegible] منصور [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]

شَرَحَهَا (١) ثُمَّ وَلَّاهَا فعلاهُ وهوَ راقِدٌ بذِي حَيَّاتِه (٢) حتى

حدح السيف حديد والساعد سديد وقد صربه ورحلاي ممتليان في الركابين وسمعت السف قال قت حين وقع ورايت عليه طبة مثل ثمر الراى ودفنه مكان مالك فقال خالد ولمله ناتي ات قتاب لثالثة

(١) الشرح العرى وقد اشرح المعمة (٢) وذو الحيات سيف الحارس اس طالم المرى من بنى عيط س مرة وقصة ذلك ان حالد س حعفر س كلاب والحارث س طالم وفدا على الاسود س المدراحي المعمان س المدر فيباهما ىا كلان عنده اذ قال خالد ياحارما اراني عندك الا حسنا اما تشكرني قال وما تلاؤك عندي قال قتلت عنك اشرف قومك رهير س حريمه وتركتك سيدهم فقال الحارث ساحر لك بلائك وخرج الى قناحه فطفق يكدم واسطه رحله طلّاً وحقاً فلما كان الليل اتي قبه خالد وهو فيها نائم مع عروة الرحال فهتك شرحها فعلا راسه بالسيف قال وخرجت قد كرب قول ورقا س رهير

قتلت عمي يوم اضرب خالداً واحرزه مني الحديد المظاهر فيالبتي من قبل ايام خالد ويوم رهير لم تلدني تماصر

فرحعت ادراحي فوصعت طبة السيف بين صلعته ثم غمرته حتى نجم من الجانب الآخر واتخذ الليل جملا حتى نجا الى بني عجل فاجاروه ثم لحق ببلاد طي فسئل الاسود عن امر يبلغ منه فقال له عروة ان له جارات من بلى لاشيء اغيظ من اخدهن فاخذهنّ واستاق اموالهن فسمع بذلك الحارث فاندس في بلاد عطفان وكانت اخته سلمى بنت طالم عند سنان بن ابي حارثة وهي ام هرم صاحب زهير

ابن ابي سلمى وكان الاسود قد جاءه انه شرحبيل فكانت سلمى ترضعه فاستعار الحارث سرج شاس وسنان لا يعلم فاتي به اخته سلمى وقال يقول لك اخي شاس الملك مع الحارث حتى استأمن له منه ويخبر به وهذا سرجه انه اليك ورسه ثم دفعته اليه فذهب به فقتله ثم انشأ يقول

حشيت ابيت اللعن انك قاتل ولما تذق نكلا وانفك راغم
فان تك ارواد احدث ونسوة فهذا ابن سلمى راسه متفاقم
تداب بالملك ثم انى بهده وبالنة سيض منها المقادم
علوت بذي الحيات مفرق راسه وكان سلاحي تحتوي به الجماجم
فتكت به لما وكنت بخالد ولا يركب المكروه الا الاكارم

وقال عقيل بن علقمة في الاسلام يفخر بذلك

فلما شرحبيلا وبيت ابيكم ساجيه المعاوب صاحبه عصا

يريد بالمعاوب ذا الحيات وكان له اسمان ثم لم يزل يتردد مستخيرًا ساس بعد ناس حتى لحق بالشام فاستجار ملكًا من غسان يقال له النعمان وكانت له ناقة محمية في عنقها مدية وزناد وصرة ملح تدرها رعيته هل يجسر احد منهم عليها فوحمت امراة الحارث فطلبت اليه الشحم في عام لزبة والحت عليه فعمد الى الناقة فنحرها فوجدت نحرًا لم يوجد منها الاسنامها فارسل الملك الى الخمس رجل من تغلب كان ينكهن نحر ان الحارث نحرها فدس الى امرائه امراة تطلب منها شحما فدخل الحارث وهي تعطيها الشحم فقتل المراة المدسوسة ودفنها في بيته فلما فقدت قال الخمس عالما ما غال الناقة فوثب على الخمس فقتله فامر الملك بقتله فقال انك قد اجرتني فلا تغدر بي قال لاجير ان غدرت بك مرة فقد غدرت بي مرارا فامر مالك ابن الخمس ان يقتله بابيه

فجعهُ بحياته ونعى على الاسود في ابنه شُرَحْبيل بالمكر الذي اصبح منهُ بسَبيل وكان في حجْرِ سِنان وعنده أُختهُ سَلمى . وسِنانُ ابو هرم صاحب بن ابي سُلْمى ثمَّ ما زال ينتقِلُ في الأحياء وتُطاوِحهُ أقطارُ الغبراء خيفةً من نهسِ الاسْوَد وهي كنايةٌ عن قتلِ الاَسْود إلى أنْ طرح نفسهُ الى جوارِ النُّعمان بعض ملوكِ بني غسان فرماهُ ايضاً بالبغي والعناد وبحَرَدات المدْيَة والصرَّةِ والرمّاد ووثب على طالمة الشَّحم فاصابها الى طلْتَهْ وعلى الجمس العارف بدخلته فملكَ الغساني مالك بن الجمس خطامهْ ووضع في يده زمامه حتى استسقى بدمهِ شرَّ الدّماء وهانَ عليه قولهُ يا ابن شرّ الاطماء . اياك والملاحات فانها توغرُ (١) صدورَ الاخوان وتُنبتُ اصولَ الأضغان وتوقدُ نيران الفتنة والشرّ وتُوبِسُ الارحام (٢)

فقال يا ابن شر الاظماء انت تقتلني فقتله واراد بشر الاظماء الخمس تقول العرب هذا شر ظماء للابل واسواه اثرا فيها يوثر في انتهاء البانها واجوافها ويقولون اذا خمست الابل ظهر اثره فيها في اعقاب السنة وعن ابن الكلبي انه حين قال له انت تقتلني يا ابن شر الاظماء قال له انا اقتلك يا ابن شر الاسماء اراد طالما (١) اوغر صدره اذ اضغنه والوغر والوغم الحقد
(٢) ولما كان بعض الاشياء يخلط مبلولاً وتفرق يابساً جعلوا اليبس

المَلُولَةَ بالبرّ وهي أمٌّ من أمهاتِ الآثامِ ... (١) نزور
ولادةُ بناتٍ كلّهنّ نثور فعليك ان تمحصَ (٢) منها التوبةَ
وتذكُرَ ما جرى بين ثورٍ وتوبة حين انحرف بهما اللحاء
وجرّدَ (٣) العوفيُّ للعصا حين احتدم اللحاء فثار ثائره فأطاحه
وعممه وجرحه تحت البيضةِ بمرزبةٍ على أنفه واستحرّ بذلك
على حلمةِ ثديه تحت مرفعِ رأسه رشقةً جائحةً أتت على
نفسه ثم ركبَ السليلَ سليلُ (٤) ابنِ ابي عمعا الفتى السيافُ
الطعّان وهو ممتنعٌ بجوادِ رحيله مخذاً بعد ثور طالباً لثارِ
ابيه ثور حتى اصابَ بيتِ هند من كبدِ المصحع (٥) ما اصاب
بن الحميرِ من سوءِ المصرع لا تمالكَ لاحيك بعد اعتمادِ الاستبصار

والبالة عبارة عن الالية والفرقة فانها في امالهم لا ... من ... بي
و بيك وقال عليه الصلاة والسلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام وعن عمر
ابن عبد العزيز اذا ... ... وبين الله فاتبه بالاحسان
الى عباده (١) النثور الكثيرة الاولاد خلاف النزور وفي النوابغ ام الزائر
نزور وام المائح نثور (٢) وقال محص التصيحة واخلصها اخلاصا (٣) وتجريد
العصا عن اللحاعاره عن المكاشفة بالعداوة وفي امثالهم وشرله العصا
(٤) والسليل الاول علم لابن توبة الثاني بمعنى الولد (٥) المصحع صحراء
دشت في ارض بني كلاب وكبده وسطه وبيت هند هضبة هناك وقصة

ولا تدّخرْ عنه اطهارًا يومَ الاستِظهارِ واصنعْ ما صنعَ يومَ القرنِ رئيسُ فزارةَ عيينةُ بنُ حصنٍ حين أتاهُ ذو الجوشنِ كَليلَ الظُّفْرِ والنابِ قد خذلتهُ قومهُ بنو الصابِ يستنجدُه في دَرْكِ الثارِ من احدى الرّصفاتِ الفجّارِ فركِبَ لهُمْ معَ أحلاسِ الخيلِ حتى أخذ منهم ثارَ الضُّميلِ، وصفعهم صفعةً لا يثوبْنَ بعدها بجناحٍ وافرٍ ولا ينشبونَ بأنيابٍ ولا أظافرٍ وردّاهُ بينَ ذلكَ بالهوى من الوشيِ الاتحميّ. ما صنعَ بأنسِ ابنِ مدركةَ الخثعميّ عليكَ باليقظةِ والحذرِ فلا خيرَ في ذي الغفلاتِ والغررِ فلو أنّ شعلاً كانَ يقظانَ مشتعلَ الضميرِ حذرًا من نقماتِ المقاديرِ وعززَ رأسهُ في ستهِ وعطيطِه

ذلك انه وقع بين ثوبة بن حمير الخفاجي وبين ثور بن ابي سمعان العوفي لحا عند همام بن مطرف العقيلي فوثب ثور على ثوبة فضربه بخرز وعليه القصة فخرج ابن القصد ووجهه فخرج ثور الى ماء من ماء قومه فاتبعه ثوبة في ناس من اصحابه فعسه ومن معه فارتموا فوافق ثوبة من ثور عند رفع القوس مرى فرماه على حلمة ثديه فقتله وكان السلسل ابن ثور يطير ثوبة في القوة والنجدة فلم يزل يطلب غرة منه فلم يجدها حتى اغار ثوبة على ناس من بني عوف واستاق الهم فتبعوه فادركوه بنيت هند فقاتلهم حتى قتلوه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ولم يحسّ بوتر المآقي وحطيطه · ولم يركب رحلي عداء مُستعملَ
مُضطلِعٍ بالأعباء مستقِلٍّ لصلي نارِ بني نفاثة مُستعِيناً بحيث
لا إعانة كما استعان سيّدُ الصعاليكِ عامرُ ابن الأخنس
وحَدَ كلّ من سمعَ صُراخه كالأخرسِ على أنّ القدرَ يُعمي
البصرَ والبصيرة وتظلمُ معهُ الآراءُ المستنيرة وإلاّ فلِمَ انتظم
السهمُ قلبَ تأبّطَ شرّاً وكان الذي رماهُ غلاماً غِرّاً وكان
ثابتُ أخو بني فهمٍ موصوفاً بثبات القدمِ وثقافة الفهم لا اتّبع
الهوى فكلُّ من اتّبعَ الهوى هوى وفي هوّةِ البوار والثوى ألم
ترَ أنّ الشيبانيّ فارسِ الشهباء سمّ الفرسان غداة اللقاء · وما
لقي منهُ من الشدائدِ والكربِ صاحبُ الصمصامة عمرُو بن
معدي كرب · وقد كاد يوجرهُ لِهذم السنان حين وكّداً غلط
الإيمان كيف عثر به الهوى عثرةً لم يسمع لعاً من بعدها وكانَ
بني شيبان لم يعن بين أظهرِها ابنُ سعدها حين استصحب
عمراً إلى قبة فيها الرشأُ الأحور بل الموتُ الأحمر فلقي من
الشيخ نفحةً بترت أمعاه وإنْ فلق هو من رأسه سواه · والحمدُ لله
على نواله والصلاة والسلام على نبيّه محمّد وصحبه وآله تمت

(قال مصححه دو المآثر والمفاخر . وملترم طبعه الراهي الباهر)

بحمدك يا من رفع مقامات دوي الآداب واصلي وسلم على من أوتي الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد افصح من نطق بالصاد وتحدي باقصر سورة من كتابه البلغاء ولم يقعوا علة صاد وعلى آله واصحابه اما بعد فيقول الفقير اليه تعالى محمد سعيد الرافعي الفاروقي الطرابلسي اقبسه الله من النور القدسي لما كان بحر الادب سائغاً للواردين مستعدباً لدى الافاضل والمتأدبين وكان من اعدبه بياناً واحكمه اتقاناً وافصله حسناً واحساناً مقامات فحر خوارزم الناقت في عقد البلاغة لآلى الكلم حار الله محمود بن عمر الرمخشري برّد الله ثراه مع شرحها لباب اللغة لدلك المؤلف المشار اليه الذي تعقد خناصر اهل اللسان العربي عليه لما به من جمانات الالفاظ التي لم يعثر عليها غيره من الحفاظ ولم آل جهداً بالتصحيح والمراجعة والتنقيح سيما وقد يسر الباري تعالى لنا عدة نسخ من هده المقامات استحضرناها من المدينة المنوره والكتبخانة الخديوية ومن بعض الاماثل الاعيان بالقاهره غير ان قد وجدنا

فيها بعض الحسنات ... تقريبا لقربها لمشرب المؤلف
واحسنها و... واجراء ترصيع الفاظها البهية بالكمال
الشكل التام حتى ... كما تراها العين على احسن ما يرام
وكان الفراغ من طبعها ... الحرام سنة ١٣١٢
هجرة على صاحبها افضل ... التحية والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات

فهرست

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٦٩	٣	تتفاصل	تتفاصل [illegible]
٦٩	٧	وتفرط	وتفرط [illegible]
٧٦	١	سقط [illegible] الافعل [illegible]	[illegible]
٧٦	٤	والحركة	الحركة
٧٩	٣	لا تعاق	لا تعاق
٩٢	١	واعتقد	واعتقد
٩٢	٢	قرب	قرب
١١١	١	فابداعه بالقطات [illegible]	[illegible]
١١١	٥	سحاب	[illegible]
١١٦	٤	[illegible]	[illegible]
١١٨	١	[illegible]	[illegible]
١١٩	٢	[illegible]	[illegible]
١٢٠	١	[illegible]	[illegible]
١٢٢	١	[illegible]	[illegible]
١٢٤	١	[illegible]	[illegible]
١٢٦	٢	[illegible]	[illegible]
١٢٩	٧	[illegible]	[illegible]

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٢٩	٩	السِواد	السوّاد
١٣	٦	دهقه	رهقه
١٣٠	٩	المعلَمه	المعلِمه
١٣	٩	المؤدّن	المؤدِن
١٤١	١	مُكاده	مَكاده
١٤٧	٥	بالجعته	بالجمعه
١٥	٦	يستئِك	يستئُك
١٥٢	١	فعلت ما هو ما فعلت الحسر	فعلت ما فعلت ما هو الحسر
١٦٢	٥	تِالع	تالع
١٦٧	١١	تحاِس	يحاِس
٢١٥	٤	والمتردف	والمترادف
٢٢١	٦	السالي	السال
٢٢٣	٢	والإحلاب	والا حلاب
٢٢٦	١	والعبرة	والعَبره
٢٢٦	٢	والتسلب	والتبت
٢٣٥	٢	الصمتْين	الصمّتين